

# الهلال

مايو ١٩٥٣ هـ قروش

AL HILAL MAY 1953

# الهلال

اسمها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢  
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية  
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان  
مدير التحرير : طاهر الطناحي

شعبان ١٣٧٢



أول مايو ١٩٥٣

## بيانات ادارية

نحو العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار  
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا  
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن  
٨٠ مليما - في العراق ٧٥ مليما

قيمة الاشتراك من سنة ( ١٢ عددا ) : في القطر المصري  
والسودان ٥٠ قرشا صافيا - في سوريا ولبنان ( بالطائرة  
بواسطة شركة فرج الله بيروت ) ٧٥٠ قرشا سوريا او  
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشا صافيا -  
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠  
قرش صاف او ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك  
( المبتديان سابقا ) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٢٠٦١٠ ( عشرة خطوط )

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال





... ويوجد اقبال متزايد على استخدام ذوى الرزان والحبراء ، وعلى الاخص في الشرق  
الاطوسط حيث توجد الان نهضة صناعية سريعة الخطى ،  
ويغسل خبرة ٦٠ عاما تقدم مدروس المراسلات الدولية I.C.S. تسهيلات لا تنافس  
للدراة في اوقات الفراغ مما يتيح حصولك على المؤهلات اللازمة لمركز اعل بمصرط ان  
يكون لك اللام متوسط بالغة الانجليزية . ان ساعة واحدة تخصصها للدراة في كل يوم  
تألي ينتج لا تخطفك على بالي .  
ويمكنك اذا شئت ان تدفع الصروفات على انساط شهرية سهلة . وبمساعدة فرع القاهرة  
تستطيع ان تضمن تقدما سريعا . اكتب او تفضل بزيارتنا اليوم ، وريو عدد فلنامج  
على ٤٠٠ والكشف اذله يدل على اتساع مجال الاختيار امامك :

*Advertising, Business Management, Salesmanship, Architecture,  
Air Conditioning, Plastics, Refrigeration.  
All branches of Engineering. (If interested state which branch)  
All branches of Commercial Training.  
Preparation for University and Professional Examinations,  
General Education, "Good English".*

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 8 III, 40 Abdel Khalek Street Pasha, Cairo.

**I.C.S. ENSURE SUCCESS**

## في هذا العدد

صفحة	صفحة
٨	نحو حياة جديدة :
٩	الأستاذ طاهر الطناحي
١٣	شعبان ونصف شعبان :
١٧	الأستاذ عباس محمود الطراد
٢٠	هذه الروضة النبوية :
٢٦	الرئيس اللواء محمد نجيب
٢٩	الشاعر الأديب : الدكتور أحمد أمين
٣٣	لثالثة المستديرة - مشكلة الحب
٣٨	العب الأبيش : الأستاذ فكري أبظة
٤٢	باطن الأرض مأهول بالسكان
٤٤	أخطاء وأكاذيب في تاريخ مصر
٤٩	الحديث : الأستاذ عبد الرحمن الرافعي
٥٤	روائع الفن في عصر طاشين
٥٨	ساعة مع روح جبران :
٦٠	الأستاذ وديع شوميط
٦٤	دعاء شعبان : الأستاذ فريد أبو حديد
٦٦	حواء للسلعة في الباكستان :
٧٢	السيدة أمينة السيد
٧٥	من نافذة العلم
٧٨	غريبة . نصيفة : الأستاذ أحمد عيسى
٨٨	نحو أدب جديد : الأستاذ طاهر الطناحي
٩٠	الحارس الأتوماتيكي
٩٢	مميزات العلم الحديث
٩٤	صديق إبراهيم ناجي :
٩٦	الأستاذ أحمد راي
٩٨	مناظرة في امرأة
١٠٠	أدباء الشعب : الأستاذ صالح جوعت
١٠٢	شبانين في أرض اللائكة
١٠٤	اجتمع شعبان
١٠٦	مجالس الأدباء بين أمس واليوم
١٠٨	إلى القمامة نصيفة : الأستاذ محمود حماد
١١٠	المختار من صحف العالم
١١٢	أكواخ من الذهب والبلاتين
١١٤	علم وعش
١١٦	مجزبات قراءة الأفكار
١١٨	فتش عن الجو لنا شعرت بالحوار
١٢٠	عيد العمال
١٢٢	علم الرسم هو خير مهدى للأعصاب
١٢٤	أزهار وأشواك
١٢٦	لذا سألني
١٢٨	طبيب الهلال
١٣٠	احذر دماغ الجان :
١٣٢	الدكتور عبد الحميد مرعي
١٣٤	ميكولوجية المادة السرية :
١٣٦	الدكتور كميل يعقوب
١٣٨	ماذا في الطب من جديد ؟
١٤٠	الأطباء والمرض برهة الرسام
١٤٢	الكاريكاتوري : الدكتور كمال موسى
١٤٤	الأمراض الجلدية للزمنة :
١٤٦	الدكتور محمد قطوا عري
١٤٨	اللغة تحت للنفاز الطبي :
١٥٠	الدكتور محمود حسين
١٥٢	أيها الطبيب .. أجبني
١٥٤	مرض الكتب





• ترجع سنة من قصص نصف شعبان إلى الجاهلية ، وسنة  
إلى تراث إسرائيل ، وسنة إلى تقويم اليهود الجاهلية ،

## شعبان - ونصف شعبان

بقلم الأستاذ جلي محمد المقاد

الفصول ، وتصبح السنة قمرية  
شمسية بهذا التقويم

وكانوا يعتمدون أول الأمر على  
أجبار اليهود في حساب أيام الكبيس ،  
ثم تولى هذه الحسبة بنو مالك بن  
كنانة ، وجعلوا يتصرفون على هواهم  
في التأخير والتقديم لينسأوا الأشهر  
الحرم إلى ما يصددها ، أي ليؤجلوا  
الأشهر التي يحرم فيها القتال  
ويستبيحوا الحرب متى طابت لهم ،  
وفي هذا يقول عمرو بن قيس :

السنة القاسية إلى معد  
شهور أجل نجعلها حراما  
وهذا خطأ من الشاعر ، لأنهم  
كانوا يؤجلون شهور الحبل كثيرا  
لتطول أيام القتال وتقصّر أيام  
السلام ، وقد يرجئون القتال في  
موسم التجارة ثم يعودون إليه  
كرتين

ولهذا حرم الإسلام التوسّد منها  
لتصرف الأهواء في مواقيت الشهور ،  
ومنها مواقيت الحج والصيام  
إلا أننا ينبغي أن نذكر في تاريخ  
شهر شعبان حقيقتين لازمتين  
تفسّر بعض ما قيل عن خصائصه  
وكراماته ، وهاتان الحقيقتان هما :

كان شعبان يسمى في الجاهلية  
« عادلا » من العليل أي الحرارة ،  
لأنه كان يأتي على الدوام بعد الربيع  
وفي أوائل الصيف ، ومادة « علل »  
كمادة « لدع » تفيد معنى الحرارة  
في اللغة العربية

ثم غلب عليه اسم شعبان قبل  
الإسلام بنحو مائتي سنة ، وقيل في  
سبب هذه التسمية أن القبائل  
تتشعب فيه طلبا للماء والغارة ،  
لأن شهر رجب الذي قبله شهر  
حرام يمنع فيه القتال والحركة ،  
فإذا انتهت خفت القبائل إلى حيث  
تجد الماء والغنيمة

وقيل أنه سمي شعبان لأن أعواد  
النبات تتشعب فيه ، فهو موسم  
المرمى والأرصاد ، ولهذا زعم  
الزاعمون أن شجرة الحياة تتجدد في  
وسطه ، فيسقط منها الورق للابل  
وينمو الورق الأخضر ويزدهر ،  
وتنقضي أعمار وتبتدىء أعمار

وقد كان شعبان يعود في مواعده  
من فصول السنة كل عام ، لأن  
عرب الجاهلية كانوا يضيفون تسعة  
شهور إلى كل أربع وعشرين سنة ،  
فتبقى الشهور في مواضعها من

أولاً - أنه كان شهر التمسو والأبراق

ثانياً - أن اليهود كانوا يتولون أمر النسوة قديماً في الجاهلية ، فكانوا يخلطون بين خصائص التمسور في السنة العربية والسنة العبرية ، حامدين أو غير حامدين



كثت القاريء الفضل للدعاء نصف شعبان قبل العاشرة من صبري ، وكان المعروف الشائع أن دعاء الصبي أقرب إلى القبول ، لأنه يرى القلب لم تنموس طبيعته بشروق الطمع وورائل الشهوات

وكانت معرفة القراءة نادرة فيمن لم يبلغوا العاشرة ، فكان طلاب الدعاة يتسابقون إلى دعوتي تلاوته عليهم وقيلادهم في ترديده ، فحفظته لأنني كنت أتلوه وأعيد تلاوته مرات

وقد كان عجبى يرداد كلمياً سمعت القوم يتحدثون عن بركات نصف شعبان ، وكنت مع العجب الذي يرداد سنة بعد سنة أشتاق أن أعرف الحقيقة القاطعة في هذه الأقاويل الشائعة ، فراعني أن أسمع من استاذنا الجداوى - عالم أسوان ولقبهها في ذلك العصر - أن كل ما يقال بعدة مكروهة ..! وظهر تفسير جزء « عم » للاستاذ الإمام الشيخ محمد عبده ، فقرات فيه تأكيداً لذلك ووجدته يقول : « وإما ما يقوله الكثير من الناس من أن ليلة الميزكة التي يفرق فيها كل أمر حكيم هي ليلة النصف من شعبان وأن الأمور التي تفرق فيها هي

الأزاق والأعمار .. فهو من الجراءة على الكلام في الغيب بغير حجة قاطعة وليس من الجائر لنا أن نعتقد بشيء من ذلك ما لم يرد به خبر متواتر من المعصوم صلى الله عليه وسلم ، ومثل ذلك لم يرد لأعطراب الروايات وضعف أغلبها وكذب الكثير منها »

وفتوى الاستاذ الإمام هي القول الراجح بين الفقهاء ، فمن المتفق عليه أن الأحاديث التي أشار إليها ضعيفة أو مكذوبة ، وأن أصحاب مالك وأبي حنيفة كرهوا تلك البدعة التي أحاطت بأخبار ليلة نصف شعبان وأعرشوا عنها ، ولم يقبل عليها أحد من أصحاب الأئمة الآخرين

وفنى عن القول أن الدعاء إلى الله في كل وقت أو كل ليلة أمر لا بدعة فيه ولا غير عليه ، وإنما يكره الفقهاء ما يقال من شجرة الحياة وكتابة الأزاق والأعمار وتعلق ذلك بوعود محدود وشعائر مرسومة ، لم يؤثر منها شيء من النبي عليه السلام ولا من أصحابه والتابعين

أما الاحتفال « الرسمي » باليلة فقد شاع واشتهر في أيام الدولة الفاطمية ، وهي كما يعلم القراء عظيمة العناية بالمواسم والأعياد ، وأن لم يكن للدعاء المحفوظ شأن محدود في ذلك الاحتفال

وكان من عادتهم إذا اقترب النصف من شهر شعبان أن تحصل إلى دار القاضي ستون شمعة من حواصل الخليفة ، زنة كل شمعة منها سدس قنطار ، ليركب بها في مركبه إلى منطرة الخليفة ، ويخرج بين صفين من الخاصة في كل صف منهما



وما اصدق القائلين انه يعيد نفسه ،  
واننا نعيده في اعياد وغير اعياد !

كان البابليسون يحتفلون برأس  
السنة الزراعية ، وكانوا يتخللون  
للحياة شجرة تلبل وتردهر كل  
عام على السنة المعهودة في الأشجار ،  
وكانوا يحسبون أن الأعمال قرعة  
تصيب من يتقرب الى الأرباب ،  
وتخطيء من ينسى القربان والوسيلة  
ودخل الاحتفال بعيد القرعة في  
عداد المواسم الاسرائيلية ، وسمى  
بعيد « الفوريم » أي النصب ،  
وقيل في سبب الاحتفال به انه  
ذكرى لنجاة اليهود من كيد هامان  
بشفاعة استير ومردخاي

ومن الثابت أن هذا العيد طارىء  
على التقاليد الاسرائيلية ، وأنه  
اضيف الى الأعياد على أيام المكابيين ،  
وجاء في كتاب « المجلة » التي تشرح  
التلمود كلام عن التقاليد المرعية في  
الفصل الرابع عشر منها لحواء :  
أن المألوفات كلها قد تمت على أيدي  
لمانية وأريمن نيبا ( منهم الآباء  
الأولون ) وسبع نبيات منهن استير  
... وانها لم يرد عليها بعد هؤلاء  
الأنبياء والتبيلات الا تلاوة قصة  
استير في عيد الفوريم

ولا تخفى المشابهة بين استير  
ومردخاي ، وبين الرين عشائر  
ومردوخ في تاريخ البابليين القدمين  
ولقد شاع الكلام على تحديد  
القادير والأزاق في جميع الأعياد  
اليهودية ، وهي عيد الفصح ، وعيد  
المنصرة ، وعيد المظال ، وعيد

لثلاثون شمعة ، وفي ركابه المؤذنون  
يعلنون الذكر والدعاء ، ومن حاشيته  
كبار رجال الدولة وأماهم الشيوخ  
والشارات ، حتى ينتهوا الى الباب  
المعروف بساب الرمردة من أبواب  
قصر الخلافة ، فتفتح فيه طاقة يرى  
منها وجه الخليفة ويده وهو يومئ  
بالسلام ، وتتقدم للخطبة امام  
الجامع الأنور ( بباب البحر ) ثم يختم  
خطبته بالدعاء للخليفة ، ويعقبه  
خطباء من الجامع الأزهر وجامع  
الحاكم ، ثم يعود القاضي في موكب  
الى دار الوزير ، وتضله المصاييح  
ويوقد التنور وفيه الف وخمسة  
براقة ، وبأسفله نحو مائة قنديل

وكانوا يصتمون مثل ذلك في أول  
رجب ونصفه وأول شعبان ، وكلها  
من الموكب التي يركب فيها القاضي  
ولا يحضرها الخليفة بموكبه ، بل  
يجلس فيها للتحية كما تقدم

ما اقرب التاريخ وما أبعد !

قلما يخطر على البال أن قصة  
الشجرة التي أصلها الرواة الى  
أخبار نصف شعبان قد مضى عليها  
أكثر من ثلاثين قرنا قبل أن تصل  
إلىنا وتشيع بيننا

وقلما يخطر على البال أن تلك  
الشجرة نبتت في ظلال الأقدمين من  
أهل بابل قبل أن يسمع بها اليهود ،  
وقبل أن ينقلها رواية « الاسرائيليات »  
الى العامة من أهل البلاد الاسلامية  
فما اقرب التاريخ وما أبعد !

کتاب المصالح العام  
بصرف ۵ مایو

أمة الرسول محمد  
أمة بنت وهيب

## حائقي

جذبتوه فليس الشاغل.

قصة حياة السيدة العظيمة  
التي أنجبت خير الدنيا والدين  
خاتم الأنبياء والمرسلين ،  
وتحقيق على دقيق البيئة التي  
عاشت فيها ، ولحياتها : فتاة  
وزوجة وأما .. وما كان لها من  
أثر في حياة النبي محمد ( ص )

رأس السنة ( روثى ها الشنه ) بعد  
أن كان ذلك مقصودا على العيد  
الأخر

وإذا رجعنا إلى الأناجيل عن  
نصف شعبان في بعض كتبها التي  
لا تحب أن تذكرها وجدناهم يقولون :  
« ومن أسماها ليلة الحياة كما رواه  
أسماعيل بن راهويه بسنده عن وهب  
ابن منبه رحمه الله تعالى قال :  
إذا كانت ليلة النصف من شعبان  
لم يموت أحد بين المغرب والعشاء  
لاستفال ملك الموت بقبض الصالح  
من رب العالمين »

وقال غيره: «ومن أسعها ليلة التكفير... وهذا خلط بين هذا اليوم ويوم الكبريت» أي التكفير عند الأسريين

ومثل هذا الخلط كثير في الروايات التي ينتهي سندها إلى أصحاب الأسر البليسات ، وأجمع الثقات على أنه سند ضعيف أو مكثوب

وعند التصفية ترجع بنا طائفة  
من قصص شعبان الى فترة الجامعة ،  
وترجع بنا طائفة غيرها الى تراث  
اسرائيل ، وترجع بنا الطائفة الاخرى  
مرحلة اسبق واغرق الى مخوم  
المعادل البائبة

والخلل بين .. والحرام بين  
فأما الخلل الذي لا اعتراض عليه  
من هنا كله فهو التوجه إلى الله  
بدعاء خالص لا يشوبه حساب القرعة  
ولا حساب الصلوات !

## قياسي النمو والعضو



## هذه الروضة النبوية

بقلم الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب

أدى الرئيس اللواء محمد نجيب فريضة الحج وللا روضة النبوية الشريفية ٥٠٠ وقد عرضت : الهلال : عليه المسورة المشورة في المسلة التالية للروضة النبوية. فلوحت إليه بهذا الهلال النقيس

حينما زرت الروضة الشريفية ، تجلست أمام عيني آمان من الذكريات العاطرات ، وسبغت في خواطر لذيذة في جو من الطمأنينة النبوية ، وحاشت نفسي بالإخلاص للمحسني ، والإيمان بالصحة في سبيل الله

وروضة الرسول الكريم يحسر زاهر تطمئن عند شاطئته النفوس الهامة ، وتستقر في أمنه القلوب الوجلة ، وكيف لا وقد كان مساكنها خير من دعا إلى الحق ، وعلم الناس الفضل والفضائل ، ووضع ناموس الأخلاق ، ومن دستور الهسيقي والتلي ، ورفع سراج الدين ، وأمن الحائسين ، وحقق ظلام المجاهلية بنور الله ، فاستبان الطريق المستقيم

للناس ووضعت معالمه ، ودنت فأيقنه لكل من تبع هداه لمضي في الطريق قفله لا يميل مع الهوى ، ولا يقصد إلا وجه ربه الأعلى

وقد مضت الأعوام في أثر الإحرام ، والاسسسلام يزداد قوة والتشاروا ، وتعاليمه السمحاء تنزوا فيألى الأرض ، فتهدى الضمائل ، وترشد الحائر ، وتقضى بين الناس

بالعدل والقسطاس ، فدل هذا على  
أن هذه التعاليم هي المستور  
السموي الأعلى الذي لا يطاوله  
دستور في الأرض ، وعلى أن هديها  
هو الهدى الباقي



إن قصة حياة النبي العربي  
الكريم ليس كمثلها قصة في الحياة  
.. فقد كان مولده ونشأته من أعظم  
الدروس الإنسانية العالية ، وكان  
نضاله في مسبيل الحق والخير  
والسلام درساً أكبر وأخطر ،  
ما أخرجنا دائماً إلى استيعاب  
ما تضمنه من إيمان كامل ، وجهاد  
صادق خالص لوجه الله ، ليكون ذلك  
سافراً لنا إلى الحق في جهادنا  
صابرين ، مؤمنين بأن الحق لا يد  
منتصر ، مهما تكلفت ضده قوى  
الباطل ، ومهما وضعت في مسبيله  
العقبات والعراقيل

نعم .. إن علينا دائماً أن نستعيد  
الحاضرنا ومستقبلنا طيرة وأسوة من  
ماضيها ، وعلينا أن ننظر من طيرة  
أسلافنا الذين سبقونا إلى الجهاد  
ببراسا يهدينا في الملل لوادينا ..  
والإسلام صلة لا تنقطع بين أئمة  
السابقين واللاحقين ، وأنه لنور مبین  
لهدى البشرية كافة ، فما أحرانا بأن  
بسمي دائماً في نور هديه ، وبأن  
نسترشد بسو قصده ، ونرجع إلى  
تعاليمه كلما طبق علينا ظلام  
الخطوب ، وأدلهم ليل الكرب



لقد كان لنا في رسول الله أسوة  
حسنه ، إذ عاش في زمن انتشرت

فيه الوثنية وعم الفساد ، فاتخذ الناس  
من حوله أرباباً لهم من دون الله ،  
واستغل الأقوياء الضعفاء ، ولحكم  
الأغنياء في الفقراء ، واستشري  
الظلم والطغيان .. لكن هذا كله لم  
يقت في عضده ، فقام يدعو إلى الحق  
والعدل والمساواة ، ويجمع حوله  
المؤمنين برسالة الإنسانية ، لآزروه  
وتصروه ، وجاهدوا معه في مسبيل  
الله مستعدين التضحية ، ولم  
تشفهم عن نصرة الحق مشاغل الدنيا  
والتكالب على ما فيها من منافع  
ومباهج ، وانصرف عنهم على باطل  
خصومهم ، ثم انطلقوا بوجهون  
البشرية خير توجيه ، وألهم هدف  
واحد ، إلى غاية واحدة ، هي محو  
الشرك من النفوس ، ورفع لواء الحق  
والعدل والسلام في أنحاء العالم

أجل .. كان رسول الله وصحبه  
لا يملكون مالا ولا سلاحاً ، بينما  
خصومهم يملكون المال والسلاح ..  
وكان رسول الله ومن معه قلة في  
عددهم ، يواجهون خصوماً ألداء هم  
قبائل وأمم بأسرها ، ولكنهم  
وصحب محمد القليلين ، كانوا يملكون  
ما هو أقوى وأعظم من السلاح والمال  
وكثرة الرجال ..

كانت قلوبهم هامة بالإيمان ،  
وكانوا على يقين من أن الحق نفسه  
قوة لا تهر ، وأن دولة الباطل  
ساعة بينما دولة الحق إلى قيام  
الساعة ، فما وهنوا وما خفقوا ولا  
استكانوا ، بل اندفعوا في نضالهم  
النبيل صابرين مصابرين ، حتى  
انتصر حقهم على باطل الخصوم ،  
وأرسموا قواعد الحق ورفعوا لواء



يظهر الكسوة غير عمر القلي عليه  
 بطنه على أي مقعد (موسى) وعلى  
 ظهره الكسوة والشرطة ... وقلي



نخلنا في العالمين

يركب الصليب والشمس في  
الصمغاري والفاقي، مستهينا بأشده  
الخطار، مؤمنا بنصر الله، لأنه  
أما يجاهد في سبيل الله

أما صورة من أروع صور الحق  
والإيمان والخلود، وإن لنا في رسول  
الله لنعم الأسوة والقوة، فهو  
خير المجاهدين المفاضلين، وهادي  
الضالين الخائرين، وفيه كل صفات  
المسود والكمال، وقد أسس دولة  
الحق، وأقام صرحا لا يطاوله صرح،  
ومكن لأمته في مقدسها الأرض  
ومغارها، بوحدة لا تنقسم هزتها،  
ونظام قوم سليم لا يميز بين العناصر  
ولا فضل فيه لسري على عجمي إلا  
بالتقوى وصالح الأعمال

□

وتعبد المذاهب دائما، ولا تنيب  
من هي في الصور، وأنا أطلع إلى  
صورة الروضة المقدسة التي تهب  
إليها آمال الملايين من المسلمين،  
مستلهمين مستعصمين بنور الرسول  
الكريم مستعصمين بسمته وتماليمة  
السامية

صلى الله عليه وسلم  
هو المثل الأعلى

إن عبرة الفتح الإسلامي هي عبرة  
التاريخ التي لا تمادها عبرة، ولو  
أن شبابنا عكفوا على تفوق ما في  
التاريخ الإسلامي من عبر ودروس  
لأجادوا واستطادوا، واتخذوا من  
الدين حسنا يقيمهم التمر والانزلاق،  
ومن تاليم دينهم ما يرتفع بهم عن  
الضعف والتناق

□

ولقد أوجعت لي هذه الصورة  
فيما أوجعت أن التمثال الذي وقف  
الرسول الكريم عليه حياته الكريمة  
أما أراد الله به أن يضرب لنا مثلا  
يعلينا أن التواكل ليس من مقومات  
الحياة، ذلك أن الله لم يعنا لرسوله  
أن يهني الناس دون أن تحيط  
برسالته الصواب وأن يستهدف  
للعذاب والعناء، بل جعله يضي  
في فضله كما يجب أن يضي كل  
مفاضل، ليعلم من لم يعلم أن الحياة  
جهاد وكفاح وحصال، وأن النصر  
لا يؤتاه إلا من يجاهدون ويكافحون  
ويناضلون

التي لا ذكر رسول الله، صابرا  
يطوي الليل بلا طعام، وكانت الدنيا  
كلها طوع أمره، وأذكره مجاهدا

### في النحل

- الرجال كالنبيذ .. الزمن يفسد الرديء منه ويزيد في  
جودة الطيب
- خلف كل رجل عظيم امرأة لا تفتأ تقول له: « أنت رجل  
تافه! »
- عندما « يمتد » الرجل المصري ابتنته عنه بتروبيجا،  
يبادر بالتفكير في الوسيلة التي « يعول » بها زوجها!

« كان الشافعي أدبيا جزير النفس على الحياة ، يرى  
أن طعمه وألوهه مع فكره خير من غناه مع ذله »

## الشافعي الأديب

### بقلم الدكتور أحمد أمين

ولولا الشعر بالعلماء يزدري  
لكنت اليوم أفصح من أبيد  
فهو يعتز بالعقده ولكن لا يعتز  
بالشعر .. ولست أدري لماذا ذلك ،  
فإن المهارة في الشعر ترفع مكانة  
صاحبه كمكانة الفقيه ، فليس يشار  
إلى برد ولا أبو نواس ولا أبو تمام  
أقل شأنًا من فقهاء عصره .. فالتأنيف  
في منه ليس أقل من التأنيف في فقه  
**أو شعر** ، ولكن جرى على ذلك أهل  
مصر فلم يكن يحددهم أن الفقيه خير  
من النحوي والصرف ومن الشعراء  
وعلى ذلك قال الشافعي شعره هذا  
ومن شعره الذي يروى عنه  
قوله :

مرغى الحبيب لمسه  
فمرغت من حدرى عليه  
وإني الحبيب يعسودني  
فبرئت من نظري إليه  
وقوله :

أعين لهم نفسى لكن بكرمونها  
ولن تكوم النفس التى لا تهينها  
وهو شعر كما ترى لا بأس به  
وإن لم يبلغ قدرا كبيرا . ولكن

يعرف الناس كلهم الشافعي  
الفقيه ، ولكن قلما يعرفون الشافعي  
الأديب .. فالشافعي أول ما تثقف  
تثقف بالعربية ، فقد كان قريبا  
هاشميا . وربما كان هو القترشى  
الشافعي الوحيد من أصحاب  
المذاهب ، وساعد ذلك على دراسته  
اللغوية والأدبية . فقد تربى في بني  
أسد ، وكان من أفصح العرب ، وقد  
درس شعر الهذليين وأقننه **حتى إن**  
الأصمعي درس شعر الهذليين عليه

وكان إمامه في ذلك عهد **إلى** بن  
عباس ، فقد كان ابن عباس فصيح  
اللسان يعنى بعلم القرآن كما يعنى  
بالشعر .. حتى كان يحضر دروسه  
طالبو القرآن وطالبو الحديث وطالبو  
الفقه ورواة الشعر والعربية . وكذلك  
كان الشافعي يترسم خطاه ويسير  
على منواله لأنه قريبه ، تظهر  
فصاحته في كتابه « الأم » فصار له  
جزلة بليغة تصح أن تحتذى ، وله  
شعر كثير مروي حتى نسبوا إليه  
ديوان شعر مع أنه تصنف من قول  
الشعر ، وظن أن الشعر يزدري  
بالعلماء . ونسبوا إليه :

هو ، فعفا عنه . ومما أضافه في اللغة والأدب ومصرفة أحلاق الناس وعاداتهم كثرة رحلاته ، فرحل من غزة إلى مكة ومن مكة إلى المدينة ثم إلى اليمن ثم إلى مصر . وفي كل مرة يلقى علماءها وأدباءها ليأخذ منهم ، ومن قوة حجته أنه استطاع وهو في مصر أن يزيج مذهب مالك وأبي حنيفة فيمكن من مذهبه ، وكما أفادته هذه الرحلات في فقهه أفادته في أدبه ، وفي ذلك يقول :

سأعرب في طول البلاد وعرضها  
أنا لم أراي لو أموت غريبا  
فإن ظفت نفسي فله درها  
وإن سلمت كان الرجوع قريبا



وقد روى الفخر الرازي أنه كان يعرف اليونانية وأنه كان متفقا بها ، وقد استنتج ذلك من حكاية رويت .. وهي أن الرشيد سأله هل يعرف الطب ؟ قال التسالفي : أعرفه ما قالت الروم مثل بل أرسططاليس ، وبقراط وجالينوس وفودفوريوس بلعالمها ، وما نقله أطباء العرب وقننته فلاسفة الهند ونعنته فقهاء الفرس ، وهي تدل على ثقافة واسعة

ولكن ابن القيم رد هذه الرواية ، وقال : « أنها كذب مفترى ، ولو كان التسالفي يعرف لغة اليونان ما فلت ذلك مؤرخوه من كبار أصحابه » . فلفته في كتاب « الأم » وما روى من شعره وكتابتها لرحلته كل ذلك يدل على أنه أديب ممتاز بجانب أنه فقيه ممتاز ..

ربما منعه من التفوق في الشعر ماثنان ، الأول أن الاشتغال بالفتنة والإمعان فيه ، كما يقول ابن خلدون ، يضعف الذاكرة الشعرية والملكة البلاغية ، وحكي ابن خلدون عن نفسه أنه منعه من التفوق في البلاغة والشعر حفظ المتنون ، وروى عن فقيه أنه تبحر في الفقه فأصيب في الشعر وقال :

لم أدر حين وقفت بالأطلال  
ما الفرق بين جديدها والبالي  
فإن لوله : ما الفرق بين كذا وكذا  
تعبير فقهى لا شعري ..

والثاني أنه كان يرى أن الشعر يردى بالفتنة فلم يطأوع في شعره نفسه ، ولو أطلق لها العنان لأنى بخير مما قال



على أنا لا نعدده شاعرا ممتازا  
ولكننا نعدده كاتباً ممتازاً ، فتعبره  
في « الأم » كتباً قلنا لمبهم جزل  
اللفظ وصيته عتيق المعنى غريزه .  
وكما كان أمما في اللغة تتحلق الناس حوله فيأخذون منه ، كان يجلس بعد الضحى ، فيأخذون منه العريضة . وقد اشتهر بحسن الصوت والألقاء .. حتى أنه لما أراد أن يأخذ على مالك مولاه ، أراد مالك أن يعمله على بعض أصحابه فأتى التسالفي أن يسمح قرأته فلما سمعها مالك رضي أن يقرأه عليه . ومن لمكنه في الأدب أنه كان نوى الحجة ، استطاع أن يعاج الرشيد فهلك فيده من أسر كان وقع فيه مع أسعة من أصحابه ، كهم قتل إلا



لا يتصلون بالخلفاء والأمراء ، عاشوا  
عيشة فقيرة إلا إذا كان لهم مورد  
آخر من عمل أو وقف . . . كأي  
خليفة الذي كان يعمل بوزار

ولكن انتشر الديمقراطية  
والاعتماد على الشعب دون الملوك  
والأمراء غير هذه النظرة ، وجعل  
اجتماع العقل والفني معاً ، والفقر  
والجهل معاً ، بدليل ما نرى في  
أوروبا وغير أوروبا من علماء وأدباء  
اقتنوا بعلومهم وأدبهم . . وأصبح  
الناس يفهمون أن الفنى والفقر  
ناشئان من النظام الاجتماعى المعمول  
به ، فإن كان النظام عادلاً أخذ كل  
إنسان حظه من الفنى وإذا كان  
النظام ميثاً كان المال في يد عدد  
قليل قد لا يستحقه . .

**كان الشافى وزير الفنى عالى**  
**الهمة** يرى أن علمه مع فقره خير  
من غناه مع ذله ، وأنه إنما يحصل  
لخدم لا لخدم ، ويكرم لا أن يهان ،  
ويقصد لا أن يقصد . . لفنى حياته  
على بعض درهمات وخلفاء ، ولو  
شاء أن يمد يده لدر المال عليه ،  
وانتهالت عليه الثروة . . فرحمه الله

أحمد أمين

لقد عاش الشافى مع علمه وأدبه  
فقيراً ومات فقيراً ، ونسب ذلك إلى  
الفقر ، وأنه إذا منح العقل حرم  
الفنى وإذا منح الفنى حرم العقل .  
وقال في ذلك شعراً كثيراً مثل قوله :

إن الذى رزق اليسار ولم يصب  
حملاً ولا أجراً فقير موفق

الجسد يدنى كل أمر شاسع  
والجسد يفتح كل باب معلق

وإذا سمعت بأن مجدونا حوى  
هودا فاعلم في يديه لصدق

وإذا سمعت بأن محروماً إلى  
ماد لشره فضافى فحقق

لو كان بالجيل الفنى لو جدنى  
بنجوم أقطار السماء تعلقى

لكن من رزق الجبا حرم الفنى  
فبدان مفتوقان أى لفسق

ومن الدليل على القضاء وكونه  
بؤس القبيح وطيب عيش الأحق

وقوله ومن الدليل عيش غير  
شعري فائر بالفقير وربط الفنى

والفقر بالقدر نظرة قديمة أوحى  
بها عصره ، لأن هذا المصير كان

العلماء فيه والأدباء لا يفتنون من  
علمهم وأدبهم إلا إذا صادفوا اخلفاء

والأمراء وملاؤهم ملقا ومديحا بالفا ،  
كلاصحن وأبى الفناحية وأبى

نواس . . إما أن كتروا فقهكم أو أدبكم



## مشكلة الحب عند الشباب

اشترك في البحث حضرات :

الاستاذ حسن جلال - الدكتور عبد العزيز القوصي

الدكتور كامل يعقوب - الاستاذ صالح جودت

وقد تناولوا المعنى العاطفى للحب عند الشباب ، وهل يكون فى بعض احواله مريضا نفسيا يؤثر فى تصرفات المحب ؟ وكيف يكون علاجه ؟ . وهل الحب من اسباب فشل الشباب فى معاهد التعليم وفى الوظائف والأعمال الحرة ؟ . واثر اغاى الحب فى نفوس الشباب ، وكيف نتسلى بهذه الاغاى لينتفع بها المجتمع ؟ . وفيما يلى تسجيل لما عرض من آراء ومقترحات :

### الشباب والحب

الاستاذ حسين جلال : **لنا منظور على أن المقصود بالحب هنا ، من تراوح أعمالهم بين الباجة مفرقة والخامسة والفسر** ، وفى هذه السن مادة يكون الحب والظفر به ، ولنا كذلك منظور على أن الحب يبدأ عند الشباب رغبة غامضة فى تلبية انتفاء الجنس ، ثم يتطور بعد ذلك ليعا مختلف الظروف والأحوال ، كما يتطور كل شئ فى الحياة ، فاذا تمهأت له عوامل الارتقاء تطورت له حب رومى يقوم على التماسك والعباد واللبول والألكاره ، فيكون المحل الأول فيه التهاوب وبادل الالحاب والتعاون ، ويكون المحل الثانى فيه لاشباع الرغبة الجنسية والتفكير فى حال الجسم

وليس من عكس فى أن الحب الرومى ليس مرضاً بل هو ماطقة جيدة تليق فيها المحب كل المحب قديس ، ولانانية جاء ، أما المحب الجسدى الذى لا غاية له إلا اشباع الفرة الجنسية فيمكن أن نعد مرضاً يجب أن نسل على وقاية القلب منه ، وعلى توفير أسباب العلاج لانهاد منه وما يدعو إلى الأسف أن هنا النوع الخطر من الحب هو الأكثر شيوعاً بين الشباب عندنا ، وذلك لأن تعاليدنا وماداتنا تعتبر الحب من المحرمات والمختلوات ولا تبيح اختلاط الجنسين إلا فى حدود ما زالت ضيقة ، فكان طبيعياً أن يلقى هنا التمسك إلى افعال الرغبة الجنسية ، وإلى انصراف القلب إلى التفكير فى اشباع هذه الرغبة الجامحة بأية وسيلة ، من غير نظر إلى العواقب ، وبذلك عم الضرر من حيث أردنا النفع ، فأهمل القلب عن سبيل الحق للفرح وصار أكثر ثم



المتروكون في لمة الهلال .. وهم من اليمن : الاستاذ حسن جلال ،  
الدكتور كامل مخلوب ، الدكتور عبد العزيز القوصي ، الاستاذ صلاح جودت

لا يبالون شيئاً في سبيل الحصول على ملتهم ، ووقع كثير منهم في مهاوى العلوة الجنسي .  
أما علاج هذا للرض سهل ميسور ، وليس به ما يفتق مع التاليد والمادات القومية الملبسة  
وهو العناية بتزويد الشاب منذ طفولتهم بما يلزمهم من المعرفة من الحقائق الجنسية ، وتلفتهم  
تنشئة سالحة تؤاخذها الجد في تحصيل العلم والعمل بحكام الأخلاق ، وحسن استغلال أوقات الفراغ  
في الرياضة للألمة والمرايات الفنية والفنية اليدوية ، والتمشيد بالمتنوية . . ولا بد قبل ذلك  
وبعد من القدوة الحسنة في البيت والمدرسة . .

الدكتور عبد العزيز القوصي : الواقع أن الحب يقوم بدور كبير خطير في حياة الفرد  
والمجتمع ، فهو الطريق الموصل إلى الزواج والتناسل فتكون الأسرة للحفاظ عليها ، وتدفيد الحق  
على الحب أو الليل إلى الاتصال بالجنس الآخر لحسنة أراد الله بها خاء الحليمة وحفظها ، وفي  
ذلك جاء في القرآن الحكيم :

« ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة »  
فالودة والرحمة من عناصر الحب الطبيعي الصحيح . وهناك دواع كثيرة الفتنة بمنظر الجسم  
والصوت وما إليها من المراضات ، وهذه كلها تعدد ما غالباً عوامل لا محسوبة خارجة من الإرادة ،  
وعالماً ما تكون مرتبطة بسن الحياة الأولى ، فيحب الشاب فتاة يراها لأول مرة ، من غير أن  
يدرك ما لديه من دافع خفي إلى هذا الحب ، فهذه الفتاة - مثلاً - تجتذب فيها ما أحبه في أمه لأن  
ملوكته ولركس في حقه الباطن منذ ذلك الحين ، من حيث شكل الوجه أو الجسم أو الفرس ،

رسالة كان تاريخه القدوة الصالحة لتلاميذه وحوارييه ، بل كان هؤلاء التلاميذ والحواريون امتدادا معنويا لحمة المبشرين الانسانية الرفيعة واستمروا لتاريخهم . فالتاريخ هو خير معلم للشباب ليسروا في الطريق الذي رسمه لهم هؤلاء العظماء والمبشرين

ولعل التاريخ يعرف الشباب ايضا مقدار ما بذل أسلافهم من جهود في سبيل نهضة الوطن والكفاح في سبيل تحريره ، وسلم ما حققوه في نشر المثل العليا والأفكار الوطنية . ومن ثم يكونون أكثر انصافا وتقديرا لهم . وعليهم أن يوازنوا بين العصر الذي جاهد فيه أسلافهم والعصر الذي ظهروا هم فيه ، فانهم إذا فعلوا ذلك واستكملوا عناصر الوثيقة الحقة على سوء التاريخ ، لقد يكونون أكثر تواضعا وأقل رهوا وخيلاء . هكذا كان سموري حينما كنت في سن الشباب . . فقد كنت أعرف أن سبقونا في الجهاد مضلهم وأقدرهم حق قدرهم . والتقى عنهم دروس العلم والوطنية . وحسبهم فضلا أنهم عبدوا لنا طريق الجهاد واحتملوا متاعبه وسد مأهله الأولى

ولا يفت في عهد الأمم أكثر من أن تنقطع الروابط بين طبقات الشعب . وتنتشر كل طرفة أخرى . لا بين الطبقات الاجتماعية فحسب ، بل بين طبقات السن أيضا ، أي بين الشباب والشيوخ . فكما أن الوطن في حاجة إلى التعاون بين طبقات المجتمع . . بين الأغنياء والمتوسطين والعقلاء ،

أحبها أخلص لها . وإذا أخلص المواطنون لبلائهم بذلوا كل ما في مقدورهم وما يستطيعون لاستعادتها ورفعة شأنها . وهذا لعمري هو معنى الوطنية . ومن هنا قالوا أن التاريخ مدرسة للوطنية

وفي التاريخ العام دروس لا تقل قيمة عن الدروس التي يتلقاها الشباب من التاريخ القومي . وكثيرا ما تكون هونا لهم في تفهم أحوال بلادهم . لأن كلنا المدرسين نمتزج بالآخرى . وليس ممكنا أن نبفصل تاريخ أمة من تاريخ غيرها من الأمم . فالتطورات العالمية والدولية . والحوادث المجاورة وغير المجاورة . لها صداها المحتوم في تطور التاريخ القومي . فعلى الشباب أن يأخذوا بنصيحهم في الإلمام بالتاريخ العام

ولمة ناحية أخرى تربط بين الشباب والتاريخ . ذلك أن صحائف التاريخ مرآة صادقة يرى فيها الشباب صورة متعددة متنوعة من البطولة والعقيدة ، تتجلى في سيرة العظماء الذين أدوا لأوطانهم والانسانية جليل الخدمات ، سوله في السياسة والجهاد أو في العلوم والآداب ، أو في ميادين الكشف والاختراع ، أو في عالم الاقتصاد والاجتماع . وهذه الصور تطمح في النفوس دروس الوطنية والافتخار ، والصبر والإيمان ، والشان والمثابرة ، والعزيمة والنظام ، والتضحية والاخلاص . فكم من شاب كللتاريخ الأبطال أترد في نطفه إلى المثل العليا وكم من عالم أو أديب أو صاحب



عرجاً حتى بالتحمل لاعتماده أن الاصل لم يجدد يضاف إلى آتائه القديمة للتراكة . وكانت النتيجة أن أصيب هذا الشعب بأتوار جسدي واضطراب عصبى كاد يفضي به إلى الجنون . ولو أننا فهمنا حقيقة الحب وفهمناها أولادنا ، وتركنا لهم الحرية في اختيار من يحبونه ، لكان ذلك خيراً لنا ولهم والمجتمع والهضرة عامة . الواقع أن الحب في هذه الحالة يسهل أن يسيل عليه الطل ، وأن يوجهه إلى الوجهة الصحيحة التي لا ضرر منها ولا خطر لها . .

**الاستمالة صالح جودت :** أرى أن الورقة والرحمة ليست من كل عناصر الحب ، فالحب الكامل هو الذى يقوم على أساس التقطوب الجسدى والقلبي معاً ، أما التقطوب القلبي وحده فهو عجاب فقط وليس حباً ، كما أن الرحمة وحدها لا تد حباً كاملاً ، وقد أفنى في بيان هذا المعنى كثيرون من الفلاسفة والأدباء ، واعتقد إجماعهم على أن الحب الحق الجدير بأن يؤدي رسالته كاملة هو الحب الذى تتوافر فيه عوامل الجاذبية الجسدية وعوامل الجاذبية الفكرية .. وإذا كان القلب مائة يداً الحب تليقاً لمن هم أكبر منه سناً ، فمن الخير أن تكون هناك رقابة لجزمة على القلب في هذا الطور من حياته حتى لا يتعد تعلقاً أسمى ، يبدل به عن الانتهاء الدوى السليم ، والمسئولية هنا تقع على موانع الآباء والمدرسين ، فيجب أن يبعد القلب في التربية للثنية وفي التربية للمدرسية ما يلهي به السبيل ويأخذ يده إلى الغاية المرجوة ، ولقد كان اسراع التثاقف وتضخم ميدان النشاط للقلب مما يخلل خطر انشغالهم في هذا السبيل انشغالاً لا يحمي عواقبه

## أثر الحب في التعلم والعمل

الاستعداد حسن جلال : مما قدم يضح أن الحب أثر كبير في حياة القلب سواء  
اتقاء طلب العلم أو بعد تخرجه وترويضه في ميدان الحياة العملية ، وما دام الحب يبدأ بحسبك  
الطبيعة ميلا إلى الجنس الآخر ووجهة في الاتصال الحسي به ، فلهذا في أنه في هذه الحالة  
يعد خطراً على مستقبل الشباب في ميدان العلم وميدان الفن ، وعلى هذا يجب على الآباء  
والعلماء أن يسموا على أن يتفهم الشباب هذا الحب ، من يدافعهم المحصورة والقوة الجسدية إلى  
حيث يكون متنة روحية وعقلية . وإنما يكون ذلك بتعليم التوجيه الصحيح للقاط الشباب من  
طريق لغير التعلالة الجنسية في المكتب والمنازل والأماكن ، وطريق لتفجير الهوايات  
الرياضة والفن

الدكتور كامل يعقوب : الواقع أن الحب الذي يقوم على إشباع الرغبات الحسية وحسبها غالباً ما يؤدي إلى شيء من التحول وتبدل النفس ، وبالتالي يبقى القلب من الضعف في مفارح الحياة . أما الحب الذي يقوم على التجاذب والتجاسد الروحي والقلبي ، فإنه يرفع من فلك الفرد المسموئي البدائي ، ويدفع إلى كفاك أوسع وأهم ، ثم هو في الوقت ذاته بكل سهولة أصبح وأدوم ، وذلك يكون مما ينفع القلب في أثناء عمله ، ولذا بعد تخرجه ، إذ يزوده بما يينه من مضاعفة لفاعله وعلى الطوق الذي يشده على أرائه . فهو يستل في ذهنه شخصاً مثالياً

يجب ثم ينشأ بنفسه لكي يكون جديراً بالحب هذا الغرض  
**الاستقلال صالح جوهر** : لعل البيئة نفسها أكبر الأثر في تربية الحب عند الشباب ،  
 فإذا كانت العناصر المحيطة بالفتى أو الفتاة في البيت أو المدرسة ، من العناصر الرجبية التي تلف  
 في طريق الحب القوم ، تتوهم الشباب في حياتهم المكتبة أو تتعرف بهم في التجمعات شاذة ،  
 فلا شك في أن هذا يسهل الأسادة كلها إلى سخطهم العلمي والعمل ، والعكس صحيح  
**الدكتور عبد العزيز القوصي** : الحكم في هذه المسألة يتوقف على نوع التعليم أو العمل  
 كما يتوقف على نوع الحب فيه ، وعلى الوسائل التي يحصلها للشباب أو الفتاة ، ولاشك أن البيئة  
 لها دخل كبير في ذلك أيضاً .. فإذا كانت الدراسة مثلاً خالية من اللغويات وأساليب الترفيه عن  
 الشباب ، وإذا كان العمل الذي يمارسه الشاب بليداً بليداً ، أو كانت البيئة المحيطة به غير  
 معيوبة مع سيولة ، فيمكن القول بأن الحب في هذه الحالات قد يكون من أسباب القتل ..  
 ومن رأي أن الحب في معاهد التعليم وفي ميادين العمل ، قد يكون سبباً من أسباب الانصراف  
 والانشغال والارتباك ، ويمكن أن يكون كذلك حائزاً بالنقاط والريادة الانتاج . فهو إذن قد  
 يكون نارا تحرق أو نوراً يضيء .

## أثر الأغاني في الشباب

**الاستقلال صالح جوهر** : للأغاني أثرها في جميع النفوس ، ولكن أثرها أكبر وأخطر  
 في هوس الشباب لأنهم أكثر استجابة للعنان والأحبة التي توحس بها ، وهـ يدعو إلى الأسف  
 أن أغانيها أو أكثرها تنحصر لأمهات **عظيمة لا تطلق ووسائلها القوية الطيبة** ، فالأغاني  
 التي تسمح في أفلام السينما وفي سلات الرقص وما إليها من اللامع تتحكم فيها عوامل تجارية  
 طائفة اجتذاب الجماهير بأناوة غرائزها الدنيا وتخلق عواملها البغائية ، وقد ساعد على استمرار  
 هذه الاتجاهات وهائل استمرارها أن الجيل الذي ألفت في خلال ربيع القرن الماضي جره تيار  
 الفساد والانحلال ، وأن الذين تصدوا قضاها حاله كان أكثرهم ممن لا ثقافة لهم ، ولا يقفون  
 من ورائها تخليق شيء من الأهداف السامية التي تحتها أمان البلاد المتقدمة ، فانهكروا بدورهم  
 إلى تلك الهاوية ، وهرقوا إلى آفاتهم في مستلزمات لفترة من الانتاج النطفة التهايت التي يشبع  
 الأفراد الفاجر في أفئدة وسمايه ، وهكذا صارت الأغاني في تلك العهد تكاد تكون دعوة  
 ساهرة إلى الآثم والفساد ، ولم يكن للمغنون لهذه الأغاني خيراً من تأطيرها ، فاسألوا والياهم في  
 ذلك التيار الجبث ، وساعدتم على ذلك المغنون برعاوة الأخاه

على أنه يمكن القول بأن هذا الخطر الهائل العارم بدأ يخلص ويتراجع أمام اقتدار التعليم في  
 البلاد وانتشار العلوم واختلاط الجلسين ، وصعد كبار الأدباء والشعراء لنظم أغاني جديدة  
 مطهرة من تلك الألفاظ والمبادئ الجبلية النابية ، وكان الزائد الأول هؤلاء هو الأساطير أحد  
 وإن ، ثم تلاه المرحوم شوقي أمير الشعراء ، وبعثها إلى من الأدباء ..  
 وفيما يخص الفنانين ، يلاحظ أن اتجاههم ، ولا سيما جد قيام العهد الجديد ، يبدو أنبل

كثيراً وأسمى من حيث الفعل عن توخي التعريب وما يسمونه القتل والركل في اللوامة بين  
 الحين ومسا الأغبية ، ونعجب الأغانى التي توحى بالميوعة والتردد والضعف ، أو التي تثير القرائن  
 الجنسية ، لأبداع ألحان قوية جديدة تتفق مع العهد القوي الجديد ، وتتسامى بالأساس من  
 شباب وغير شباب الى ما تثير الحماسة القومية ويمرز الكرامة الوطنية ويدعم النهضة الحقة  
 والاجتماعية .. وان كنت أعتقد أن كل ماتم من ذلك حتى الآن لا يدعو أن يكون محاولات  
 الاستكشاف **حسن جلال** : ليس ثمة عائق أهمية للموسيقى والفناء وأثرها الكبير في حياة  
 الأفراد والمجتمعات ، وليس هناك مانع من وجود الأغاني الخاصة بالمحب ، ولكن يجب أن لا نسو  
 بهذه الأغاني حتى تكون أغانها ومغانيها وألحانها مما يرفع احساس السامع ويرقى ذوقه ويرزق  
 في هذه الموهلة الجميلة الذوق ، ولا يكون فيها ما يثير القرائن الجنسية أو يوسى بالضعف والخسوع  
 الدكتور **كامل يعقوب** : للاطلاع عتدا أن الشعب لا ذنب له في شيوع الأغاني الخلية  
 والظلمة الرخيصة ، وصحيح أن الثقافة الشعبية لمزالت محدودة ، ولكن العامة من أفراد  
 الشعب لديهم الاستعداد الكافي لخطرتهم الشعبية لحسن جعل الأغاني الجميلة والتأثير بها .. ولهذا  
 كثيراً ما نرى بعضهم يطربون لأغنيات من فوق مستوى هذائهم العامة من حيث الشعر العالي  
 الذي ظلمت به ، أو للموسيقى الرخيصة التي لحن بها ، وقد يردون هذه الأغاني في لغوهم ومحابب  
 وإن لم يدر كرامتها ، وعلى هذا أرى أن الواجب يحضى بأن يكون مؤلفو الأغاني ومغنيوها  
 جيداً بحيث يصيرون احساسهم على ما يسمو بالفن وبه

الدكتور **عبد العزيز القوصي** : الواقع أن أثر الأغنية في مسامها ، يختلف باختلاف  
 شخصيات السامع وظروفهم ، كما يختلف باختلاف نوع الأغنية ومدى حليها من الفن الأدبي  
 في ألقانها ومغانيها ، ومن اخص الموسيقى في ألقانها . وشأن الأغانى في ذلك كذا أن أى أثر أدبي  
 أو فني .. وكما ارتفع مستوى الشعب كانياً فلهذا على تمييز بين الوضيع والرفيع ، وبين الضار والنافع  
 وكان كذلك أقدر على التأثر بالفن الرفيع اللب ، وأقدر على الارتفاع من طريقه ، فالعلاقة بين  
 الشعب وأغانيه صلة خاصة ، أو بين الشعب وفنه بصورة عامة ، علاقة متبادلة ، هي علاقة تأثير  
 وتأثر . ولهذا قد ذكرت أرى أنه من واجب الفنانين عنه أن يفرسوا رغبة شحكة على كل  
 ما يوجه ويؤثر فيه ، لكن يمتنوا سيرة في الاتجاه السليم ، وليحولوا دون تأثره بما يحول

### النتيجة

- ١ - الحب الروحى عاطفة جيدة لينة لمدى احساس القلب بوتر حلف أدواقهم وتدلهم الى التماسى  
 والنقاط ، فلا بأس من تعجبهم عليه ، لو كانتهم من الحب البهيمى الذى يصرسهم عن الطريق القويم
- ٢ - الحب لأشباع الرغبات الجنسية وحدها يك قدح ويحول دون تقدم القلب في سلمه  
 وعمله .. أما الحب القائم على التعاوب الروحى والخلقى ، فهو من أسباب التقدم والنجاح ..
- ٣ - للأغانى أثر كبير في هوس الشباب ، ولهذا يجب أن تكون في ألقانها ومغانيها وألحانها  
 بحيث ترتفع بهم ويحث فيهم روح القوة والتضحية والمكرامة القومية والاسانية والحب الرفيع

## الدب الأبيض - مالتيكوف

### علم الأستاذ فكرى أباطه

هذا « الدب الأبيض » الوافد على الدنيا منذ أسابيع بعد أن احتبس في غابته القامضة زمنا طويلا يصل مع الأسود ، والفهود ، والنمور ، والضباع ، والتعالب ، وغيرها ... يعمل في سكون رهيب ، وصمت مرعب ، فلا يعلم عنه العالم شيئا مذكورا ...

الدب الأبيض الوافد لم يكن طول حياته من أنصار الضجيج والمجيج ، ولا من أحباب العبل والمرار ، ولا من حواة الكلام و « اللت والمجن » ، ولا من فواة الدعاية الطغالة الرئالة عن شخصه وذاته ...

ذلك القموص القاريض الذى حلف بحياته هذا الرجل هو الذى جهز الألباب ، واهتمش الإقطاب ، حين ولي رئاسة الدولة الروسية الضخمة القوامية الأطراف ، المنسطة المساحة فأعلن « عهد السلام » ، ولوح بنفسه الزيتون !

وتسامحت الدنيا وهي ذاهلة : أجاد هذا « الدب الأبيض الجديد » في دعوته ؟ أم هو يصبث بخصومه عن طريق الإغراء والتفريز ، فتخف حدة التسليح ... ويتخاذل أعضاؤه ، سلف الأطلنطي ؟ ١٩

وتتردد الدول المتوسطة والصغرى في أنحاء الدنيا ، في الاشتراك مع الديمقراطية ، في الدفاع والهجوم ١٩ ٠٠ هل « الدب الأبيض الجديد » جاد في دعوته السلمية أم هو يضرب « الدولار الأمريكى » ضربته القاضية فيوقفه عند حده ويحبسه في دياره ، فلا يلف ويدور حول الصالم للاستغلال ؟ أم هو يقصد بهذه الدعوة أن يهز « الاقتصاد الأمريكى » هزا ،





ويرجى رجاء ثم ينتفض انتفاض الصاعقة بعد ذلك ١٩٠٠ هو يهدف الى أن  
يلطم « الاستعمار البريطاني » اللطمسة التي تؤلب عليه المتسرددين  
والمستضعفين ١٩٠٠ هو يرمى بهذه الدعوة السلمية الى جنب الانتصار ونشر  
الدعاية الشيوعية بغير حرب وبغير اشمال نأز ١٩

الجواب عند علام الفيوب « وعند من يعرف ما في الصدور والبطون »  
والرجل الفاض الذي عرف « بالصمت » لا يصحج وإنما يطلق قنبلة  
السلام ثم يسكت ١٩



وإذا كان الحكم على الرجال بالسوابق فإن « الدب الأبيض الجديد » كان  
قطب التنظيم الشيوعي ، وكان لقلب التسليح الروسي أثناء الحرب ، وهو  
أعدى أعداء « اليهود » ، لأنه يعتبرهم في جسم الدولة الروسية نقطة  
التمرد والتفكر ، ثم هو أعدى أعداء « الأمريكان » يعتبر استعمارهم  
العالي « الدولار » أخطر جدا من الاستعمار البشري العسكري  
الاحتلال ١٠٠

تلك هي « سوابقه » فهل محتها دعوته الجديدة للسلام ؟ لم أنها تعربى  
وترصد للثأر والانتقام والانتقام ١٩

الله أعلم ١٠٠

إن « الدب الأبيض الجديد » قد انحدر من « ببال الأورال » لآخلاقه  
جبلية صخرية وإن كانت عواطفه طفلية أمجدية ، فقد تزوج زوجته الأولى  
وهي تمرغه فاحتظه عطف الحنان ، وتزوج زوجته الثانية من المسرح  
فأطاع عاطفة الفنان ولم لا يجمع « الجيليون » بين القسوة والطمس  
والشدة واللين في دنيا الرجال ودنيا النساء ١٩

هذا هو « المخلوق العجيب » الذي برز الى العالم فهو أركان العالم ،  
والذي ينبس اليوم بالكلمة الموجزة والعبارة القصيرة فتظن في أذان  
الملايين ، والذي يشير الاشارة الواحدة فتلقى ملايين الملايين في جميع أنحاء  
الدنيا بين العالين ١٠٠

هذا هو « اللغز » و « الطلسم » بغير حل ولا ترجمة حتى كتابة هذه  
السطور ١٠٠

فكره أبا

## ما هول بالسكان



## باطن الأرض

الداخلية حيث الذهب والثروة  
الزراعية والحيوانية ، لم تعود في  
الربيع المقبل .  
وأرشف يهذين الخطابين شهادة  
تدل على سلامة قتل صاحبها !

□

وكان هذا الضابط لا يفقا يتكلم  
من دنياه الجديدة في كل وقت ،  
ولكنه لم يكن موفقا في فهمهم  
كلامه بحجج أو أدلة منطقية ، ولم  
يؤلف كتاب في تأييد نظريته . وإنما  
كانت حجة « البالمة » أن سنة  
الطبيعة جرت بأن يكون كل شيء  
بحرنا ، فمظام الحيوانات والطيور  
وشجر الرأس وسبقان القمح وغيره  
من النبات كلها جوفاء ، وأن فلا بد  
أن تكون الكواكب مجوفة كذلك .  
وأن الأرض خمس كرات ، الواحدة  
داخل الأخرى كما يبقو في الرسم .

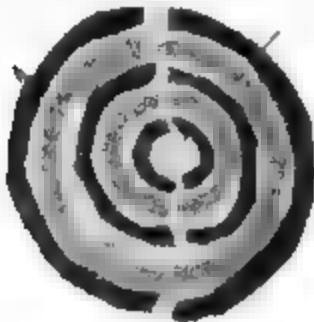
في أوائل القرن الماضي أرسل  
ضابط أمريكي خمسمائة رسالة  
مطبوعة لأمم الكونجرس ومديري  
الجامعات الأمريكية والمعاهد الأوربية  
ولقيف من العلماء البارزين جاء فيها :

« سانت لويس ، بشمال أمريكا  
في ١٠ أبريل ١٨١٨ »

أعلن أهل الدنيا جميعا أن الكرة  
الأرضية مجوفة وأن باطنها أهل  
بالسكان وأنها تحتوي على عدد من  
الكرات . . الواحدة داخل  
الأخرى ، وكل منها لها فتحتان عند  
قطبيها الشمالي والجنوبي . وأنا  
وائق من صحة هذه النظرية ،  
ومستعد لإثباتها عمليا وكشف باطن  
الأرض المجهول ، إذا عرسي  
الهيئات العلمية ومكنتني من القيام  
بهذا الكشف

« ج . كليفن . سيمز »

وأرشف بكل رسالة منشورا آخر  
جاء فيه : « أن نجاح المشروع يقتضى  
معاونة مائة متطوع مقامر مرودين  
بجميع معدات السفر . وسنبدا  
الرحلة من سيبيريا في نهاية هذا  
الفصل حيث تعطى التلوج الفصحى  
العمليا لكرة الأرضية ، والتي يمكن  
الوصول من طريقها الى الكرات

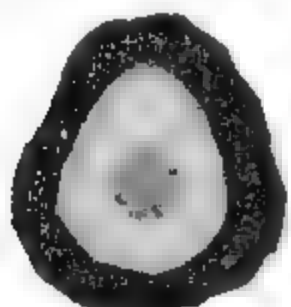


لراعى سيبيريا الشاسعة المجهولة -  
اظهروا اهتماما بالفا بالامر ،  
وعرضوا على « سيمر » معاونته  
في رحلته الى سيبيريا ليهبها من هناك  
بحثه . ولكن الرجل ما لبث ان  
أصيب بمرض لم يمهله طويلا ودلن  
باحتفال عسكري

وقد ترك عدة صناديق مليئة  
بقصاصات الصحف والمذكرات ،  
وربما كان من خلفاته أيضا ذلك  
النموذج الخشبي للكرة الأرضية -  
كما كان يتصورها - والمعروض الآن  
في أكاديمية العلوم الطبيعية  
بفيلادلفيا . وقد ورث ابنه عنه  
أبحاثه بنظرته فحاول بعد وفاته ،  
عشا ان يجمع مذكراته في كتاب .  
وقد أضاف على نظرية أبيه أنه  
يفتقد ان النحوب والقبائل التي  
ورد ذكرها في بعض الكتب المقدسة ،  
والتي يظن أنها بادت وأندثرت لابد  
أنها دخلت إلى باطن الأرض من  
احدى فتحتها ، وأنها لا بد  
ستلغص هناك لو دخلنا إليهم .

### النظرية الثانية

وبعد وفاة « سيمر » بسنوات  
أعلن طبيب يدعى « سيروس ريد »



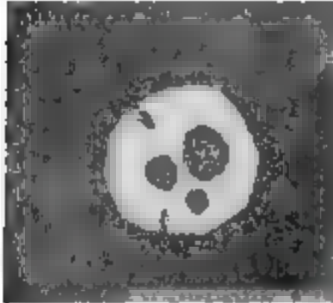
وهي جميعا مأهولة بالكائنات الحية  
من الداخل والخارج ، ولكل منها  
فتحتان عند قطبيها بحيث يستطيع  
سكان كل كرة أن يسافروا إلى أي  
مكان فيها في داخلها أو خارجها -  
مثلهم في ذلك مثل نملة تدب على  
جدار وعاء مفتوح . من ظهره  
لبطنه ، ومن بطنه لظهره . وكان  
صاحب هذه النظرية يقضى الساعات  
الطوال يصف لسامعيه الأجناس  
وال مخلوقات العجيبة التي كان يقول  
أنها تعيش داخل هذه الكرات  
وخارجها

وكان « سيمر » يرى أن القشرة  
الخارجية للكرة التي تعيش عليها  
يتراوح سمكها بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠  
ميل . وأن قطر فتحتها العليا -  
التي تكسوها ألوج القطب الشمالي  
- يبلغ نحو ألف ميل ، وقطر الفتحة  
السطلى ثلاثة آلاف ميل ، وأنها  
منحرفتان عن الوسط قليلا

وكان الرجل متحمسا لنظرته  
حملة دفعته إلى القيام بعملات  
للدعاية لها أقام بالعملات السياسية  
فكان يجوب المدن المختلفة ليلقي  
المحاضرات ، ويعقد المؤتمرات  
الصحفية كي يجيب عن الأسئلة التي  
توجه إليه . والطريف أنه كان كلما  
طلب منه دليل على صحة ما يقول ،  
أجاب بأنه ، كرجل من رجال فلبش  
المشهود لهم بالأخلاص والعسوق ،  
لا يمكن أن يكذب ، وأنه مؤمن كل  
الإيمان برأيه

وطبيعى أن رجال العلم في أمريكا  
وأوربا سافروا منه ، ولكن الروس  
- ولد كانوا يشوقون لكشف

الواقع نعيش في باطنها . وفوق رؤوسنا ثلاثة أجرام تتحرك بالقرب من مركز هذه « القلعة » هي الشمس والقمر و « السماء » - وهي كرة ذات لون أزرق داكن تلمع فوقها أضواء نجسها نجوما .. والليل ينشأ من اعتراض هذه الكرة لأشعة الشمس وهي في طريقها إلى الأرض



وكان « نيوبرت » يقول إن الجرامين يحضون إذ يقولون أن الأشعة الصونية تسير في خط مستقيم ، والواقع أنها مقوسة ، وأن الأشعة السفسحة أكثر تقوسا والحناء من الأشعة الحمراء والطريف أن كثيرين كانوا يؤمنون بصحة هذه النظريات حتى وقت قريب [ من كتاب « ما وراء الدنيا » ]

من نظرية جديدة زعم أن « الوحى الإلهى » هبط بها إليه في عام ١٨٦٩ وهو ما يزال شابا . وكان هذا الطبيب يكتب عن نظريته في الصحف وغيرها من الطبوعات بالاسم المستعار « كورنث » . وتخصص النظرية في أن طبقات الجوال المعطية بنا تشبه مجموعة من العدسات تعكس الإشعاعات الصادرة من النجم الوحيد الكائن في جوف الأرض ، فيترادى لنا مانتوهه قمر أو كواكب ، ويرجع تعاقب الليل والنهار واختلاف الفصول إلى حركات هذا النجم . وكان « ريد » يقدر سمك القشرة الأرضية بنحو مائة ميل ، وأنها تتألف من سبع طبقات من المعادن وخمس طبقات صخرية ، وخمس أخرى « جيولوجية »

### النظرية الثالثة

وظهرت نظرية ثالثة في أواخر عام ١٩٢٠ في ألمانيا تزعمها رجل يدعى « كارل نيوبرت » تلخص في أن الأرض « قلعة » كروية ، وأن الجغرافيين قاسوا أطوالها قياسا دقيقا ورسموا لها خرائط صحيحة ولكنهم أخطأوا في قولهم أننا نعيش على سطحها الخارجى في حين أننا في



● يقال إن أول من فكر في ساعة اليد ، رجل يخيل ، كان يضيق بوضع يده في جيب النقود أو بالقسرب منه كي يخرج ساعة الجيب من حين لآخر ، فلوحظ إلى أحد المستغلين بصناعة الساعات بالتفكير في ابتكار ساعة يمكن تثبيتها في معصم اليد



## الصف صبحت اللين

كان لقيط بن ذرارة من فرسان العرب الجاهليين ابنة ناعرة القلاب خصة الاحاب اسمها (مختوس) لرغب في الزواج منها سديق له في مثل سنة هو (عمرو بن عمرو بن عُدس) .  
وسرعان ما زلها اليه سنياً بقلبها وجمالها طمأ فيها لصديقه من مال كثير وجاء عريساً !  
ولم تطلق الزوجة القابة المساء ساعرة زوجها الفبيخ الكبير ، وضاعت كل محاولاته لاسترجاعها واجذاب قلبها ، فلم يسهه إلا أن طلقها إجابة لرغبتها وردعها إلى أبيها  
ثم تزوجها بعد ذلك لقي من قومها جميل الوجه قوى البنية لكنه قبيح ، وطاعت منه حيناً  
راسية سعيدة ، ثم اشدق بهما القفر حتى لم يحمدا ما كتبت به ، فبعت إلى عمرو تطلب منه شاة  
طوبى لتسعين بلبها على النيش حتى تفرج الأزمة ويغضب الرعي . فأرسل يقول لها :  
« الصف صبحت اللين » وروى « في الصب صبحت اللين » . وصارت كته مثلاً  
يضر بها لكل من يطلب شيئاً ثوبه على نفسه

وروى أن الأسود بن حرمز طلق امرأته المنود القديمة وتزوج  
بعد ما امرأة من قومه ذات جمال . لكنه ما لبث قليلاً حتى مل جمال  
الزوجة الجديدة فطلقها وأرسل الزوجه الأولى بترجيبها  
وبعدى رغبته في ردعها إلى مصعبه ، فأجابته بقولها :  
أتركني حتى أنا عاتقت أبيض كالشطر  
أنفسات تطلب ودنا « في الصب صبحت اللين »  
والظن هو الجبل الطويل ، تكن بذلك  
من جه زوجته الثانية الطويلة البيضاء .



# أخطاء وأكاذيب

## في تاريخ مصر الحديث

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

### اسماعيل والحياة الدستورية

من الأخطاء التي ذاعت في تاريخ مصر الحديث ، ان الحديث اسماعيل هو منشئ الدستور في مصر ، وقد غاضت به هذه القائدة الوثائق الرسمية التي كانت ترجع الى الملك السابق ، وأخسفوا الى ذلك ان اسماعيل قصد من إنشاء مجلس شورى النواب ان يكون أداة لتطور الحياة المصرية السياسية الى ناحية الحرية الصحيحة ، وان المصريين شعروا بعد انشياء هذا المجلس بالكرامة التي كانوا يريدون لها لانفسهم ، وان هذه الكرامة قد دبت اليهم . كما شعروا بما يجب ان يكون بين الهيئات الحاكمة والشعب من تضامن واتحاد .

والصحيح ان نزعة الحكم المطلق كانت من اخص صفات اسماعيل ، ومن ثم ظل شديد الحرص على الانفراد بالحكم ، والامتناع بالامر والنهي . ويقل منطق الحوادث على انه حين انشا مجلس شورى النواب سنة ١٨٦٦ ، لم يستزم قط التدخل عن السلطة المطلقة ، بل أراد ان يعمل منه هيئة لا حول لها ولا قوة ،

تزيد فقط من رونق الحكم وبهائه .  
لهو مجلس استشاري ينتخب أعضاؤه بواسطة عبد الباقى ومشايعها . . وليس له رأى نافذ فيما يعرض عليه من الشؤون . ولا ريب ان الهيئة التي تقوم على هذه القواعد لا يمكن ان تؤثر في سياسة الحكومة ، أو ترد الى المصريين كرامتهم . أو تكون أداة للتضامن والاتحاد بين الحكام والمحكومين .

ولو أن اسماعيل عني بتحويل هذا المجلس سلطة الاشراف على أعمال الحكومة وسياساتها لادى لبلاء خدمة كبرى . فان أعضاءه في عهده المختلفة ، كانوا في الجملة صادقى الرغبة في خدمة المصالح العامة . ولكن النظام الذى فرضه اسماعيل جرد مجلس الشورى من كل سلطة فعلية . ولم يكن يسمح له بأى توجيه في المسائل الجوهرية ، وخاصة في الشؤون المالية التي كانت مصدر الكوارث في عهد اسماعيل . وفي المرات المحدودة التي كان يرضى أعضاء المجلس يتعرضون فيها للحالة المالية في شكل استفسارات ، كانت الحكومة تقدم لهم بيانات مكلوبة عن هذه

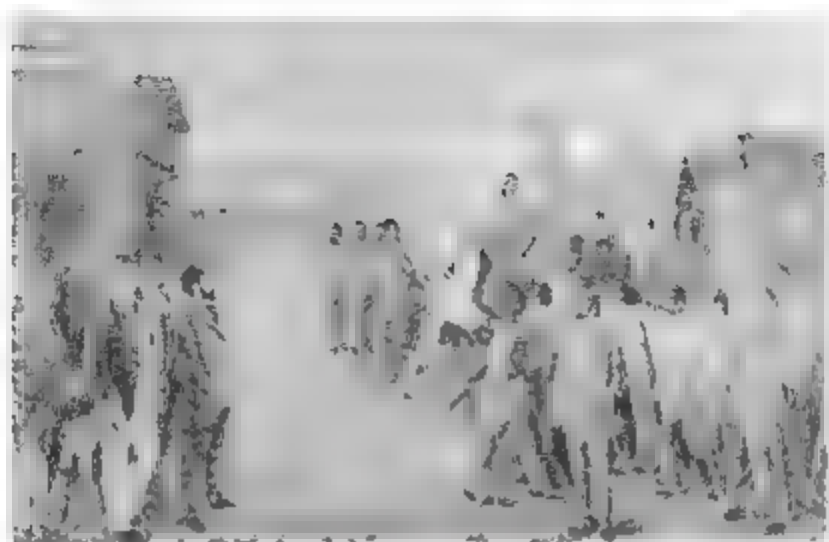
الحالة • نذكر على سبيل المثال أن وزير المالية « اسماعيل صديق » حين قدم للمجلس ميزانية سنة ١٨٦٨ - ٦٩ زعم فيها أن الإيرادات تزيد على المصروفات بمبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ ٩٨٤٠٠ ر.ج.، في حين أن المصروفات تلك السنة زادت على إيراداتها بنحو عشرة ملايين جنيه استدانها الحكومة بقروضها المتلاحقة وديونها المساندة • وبالرغم من تلك الزيادة المزعومة في الإيرادات ، فقد انتهت المناقشة في المسألة المالية بزيادة الضرائب على الأطنان وعقد قرض جديد زاد في همه القروض ، ولم يخص شيء منه لسداد الديون السابقة • بل ابتلعه سياسة الإسراف التي كان يتبعها الخديو وينفذها « اسماعيل صديق »

لما كانت الهيئة شبه النيابية لا تسمى للنظر في هذه الكوارث ويعطل عقدها في تلك السنوات المجال • • فأي عمل يبقى لها ؟ راي نصارون أو اشتراك في الحكم يمكن أن يقوم في ظل هذا النظام الاستبدادي ؟

### قوة على المجلس

لم يكتف اسماعيل بالقضاء على مجلس شورى النواب من سياسة الحكومة وتجريده من كل اثرات على تصرفاتها الصادرة ، بل كان يعمل أحياناً دعوته للاحتجاج • • فلم ينعقد أصلاً سنة ١٨٧٢ • وعطل اجتماعه سنتين متتاليتين : ١٨٧٤ و ١٨٧٥ ، فلم ينعقد المجلس للاجتماع طيلة هاتين السنتين ، ولا يسمح بأجتماعه انتخابات جديدة بعد انقضاء مدة العضوية للهيئة السابقة • وهذا يعطيك صورة واضحة عن نزعة اسماعيل الاستبدادية التي جعلته يبتلع كل الحقوق المتواضعة التي ارتضاها للمجلس • وليس من علة ظاهرة لتعطيل انعقاد المجلس في هذه المدة سوى التماهي على الاعضاء الزرارية بهم ومنعهم من مجرد التحرك في الارتباك المالي الذي وصلت اليه البلاد

لما كانت الهيئة شبه النيابية لا تسمى للنظر في هذه الكوارث ويعطل عقدها في تلك السنوات المجال • • فأي عمل يبقى لها ؟ راي نصارون أو اشتراك في الحكم يمكن أن يقوم في ظل هذا النظام الاستبدادي ؟



لوحة زيتية رائعة تمثل الزعيم المقاتل أحمد عرابي - وهو  
يقيم مطالب الجيش على اختيار توليل في ساحة طابرين

كانت تصدر في ذلك العهد أو العهد  
الذي تلاه - والرواية في ذاتها  
لا يسيغها المطلق ، لأن نظام المجلس  
لا يدع مجالاً لتأليف حزب للحكومة  
وأخر المناوضة - فهو مجرد من كل  
سلطة . فقيم المعارضة ؟ وعلم  
يشأ حرب لها ؟ ومن جهة أخرى ،  
فقد شهد أحد الكتاب الفرنسيين  
وهو المسيو جليون دنجلاز Gallon  
Deplanche حوادث مصر من سنة  
١٨٦٥ إلى ١٨٧٠ . وله من مشاهداته  
فيها ، رسائل ، نشرها وتكلم فيها  
عن مجلس شورى النواب بالذات ،  
ولم يذكر هذه الاكثورية ولا أحبار  
اليها . ولو كان لها ظل من الواقع  
لا فاته أن يذكرها . .

وكل ما ذكره المسيو دنجلاز عن  
موقف المعارضة في المجلس انه ظهر

المعارضة يجلسون في مقاعد اليسار ،  
فاستلزم النواب أن يكون من  
بينهم من يعارض الحكومة - وحلوا  
جميعاً في مقاعد اليمين - فأوضح  
لهم محمد شريف انه لا بد أن يجلس  
بعضهم في مقاعد اليسار . فلم  
يكن من الأعضاء الا أن تحسولوا  
اليها جميعاً !

وظاهر من هذه الرواية مسحة  
الهزل والسخرية . . وهي ولا شك  
من مخترعات بعض الكتاب الاوربيين  
الذين يطيب لهم أن يبتدعوا أمثال  
هذه المقصديات لطمسها من كرامة  
المصريين . وقد بحثت كثيراً عن  
أصل لهذه الرواية فلم أجدها أي  
سند من أقوال شاهد عيان . . ولا  
حاء ذكرها - ولو تلميحاً - في  
مضابط المجلس أو في الصحف التي

بتأليف الوزارة الجديدة الى رياض  
وكان من أحد أنصار الحكم المطلق  
لم يطق الشعب صبرا على النظام  
الاستبدادي الذي كان مشرويا على  
البلاد ، فثار عليه ليستبدل به نظاما  
دستوريا يتمتع فيه الشعب بالعدل  
والحرية والحقوق الأساسية  
للمواطنين ..

ولكن بعض كتب التاريخ تصف  
الثورة العربية بأنها لم تكن ثورة  
شعبية ، بل كانت ثورة عسكرية  
فحسب قولها الجيش وضباطه ..  
وانها انما قامت لتحقيق مطالب الجيش  
والصحيح انها ثورة عسكرية ،  
وثورة شعبية معا .. فهي ثورة  
عسكرية اذا لوحظ ان زعمائها  
والقائمين بها هم من ضباط الجيش ،  
ولكنها ثورة شعبية قومية اشتركت  
فيها طبقات الأمة كافة ، وكان  
الجيش مثلا فيها لارادة الشعب ،  
صبرا عن مطالباته ، وهي في اسبابها  
العامية تنرجح عن آمال الشعب فاطية  
.. فالشعب كان يريد التخلص من  
نظام الحكم الذي درج عليه  
الولاة ، وكان قوامه الاستبداد  
والزراية بالمصريين ، هذا الى ما كان  
ينطوي عليه من فساد وظلم وطنيان ،  
وتطلعت الأمة الى القامة نظام  
دستوري يوطد دعائم العدل والحرية  
والكرامة للمواطنين ، ويتحقق فيه  
معنى الرقابة على الحكام ، ولما  
اسباب الاقتصادية ساهمت أيضا في  
دفع الشعب الى الثورة .. فالديون  
التي اقترضها اسماعيل قد ألقت على  
البلاد عبئا جسيما من الاقتضال

من بين أعضائه نائبان معارضان ،  
أبديا رأيهما بما يخالف وجهة نظر  
الحكومة . قال : « فكان جزاؤهما  
الطرد من المجلس باسم الحديو  
اسماعيل ، باعتبار انهما عضوان  
مشاغبان وانهما خطر على الأمن  
العام » . لهذه الرواية ميسرها  
العقل ويؤيدها المنطق ، فان نزعة  
اسماعيل الاستبدادية كانت تأبى  
ان يقف نائب في ذلك المصروف  
المعارضة ، فلا غرابة لا بادرت  
الحكومة الى طرد النائبين المعارضين  
من المجلس ، هل ان المعارضة قد  
دبت فيها الحياة واشتد ساعدها مع  
الزمن وتجلت بالقوى مظاهرها في  
أدوار المجلس الأخيرة ، مما كان له  
صدده في الركن العام ، ولا ينكره  
مكابر

### توليف والثورة العربية

مما لا شك فيه ان نزعة اسماعيل  
الاستبدادية قد انتقلت الى ابيه  
توليف الذي تولى الحكم من بعده سنة  
١٨٧٩ .. وكانت هذه النزعة من  
الاسباب الجوهرية لقيام الثورة  
العربية ..

كان توليف لا يؤمن بحق الشعب  
في النظام الدستوري ، وتبدو ميوله  
نحو الحكم المطلق من اضطراره وزيره  
الاول محمد شريف الى الاستقالة من  
رئاسة الوزارة لتمسكه ببرلسميه  
الدستوري ومخالفة الحديو اياه في  
هذه الناحية .. فالف وزيره جديدة  
يرأسها الحديو نفسه ، وقد نهجت  
منهجا استبداديا . ولما أراد توليف  
أن يتخلى عن رئاسة الوزارة عهد

الفادحة - واضطرت الحكومة الى تخصيص نصف موارد الميزانية لسداد فوائد حله الديون - مما أدى الى تلحق المصريين خصاصهم وعانتهم - - لأن تخصيص هذا المبلغ الضخم الذي كان يجب كلى عمام من عرق الفلاح وكفه ، حثاه حرمات الاعلى لمره جهودهم ومتاعبهم واضاعتها لحساب ديون لم تقتصر لصلحة البلاد - هذا فضلا عن فسادة الضرائب وعدم توزيعها عادلا ، والعضائها بوسائل الكهر والارماق

فالثورة العربية كانت اذن في اصولها وأسبابها ثورة شعبية ، اذ كانت من الوجهة السياسية ثورة على الاستبداد والمظالم ، ومن الوجهة الاقتصادية ثورة على التمييز بين الاقوي في شؤون مصر المالية وعلى النظم الاقتصادية التي كانت تعانيها البلاد قبل الثورة - -

واذا كان الجيش هو الذي حمل لواء الثورة في بداية عهدنا ، فبالله كان يمثل القوة العربية التي لمحمد عليها البلاد في الثورة من حقولها - وكان التجاوب بين الجيش والشعب باديا منذ اللحظة الاولى لقيام الثورة - اذ كان الجيش مؤيدا في ثورته من جميع طبقات الشعب - بحيث كان هذا التأييد بمثابة صك الوكالة التي حولها الشعب للجيش - وكان من مظاهر حيله الوكالة انه عندما احتشد الجيش بزعامة أحمد هرايبي في ميدان عاتدين ( ميدان أحمد هرايبي الآن ) يوم ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ - صاله توفيق عن اسباب مجيئه بالجيش فاجابه بأنه

جاء ليقيم طلبات الجيش والامة - وهي عزل وزارة رياض وتشكيل مجلس النواب وزيادة عدد الجيش

فهذه المطالب هي مطالب الامة قبل ان تكون مطالب الجيش - وتبدو وكالة الجيش ايضا من تصريح هرايبي لفتصل البريطاني الذي تدخل في الحوار الذي دار بينه وبين توفيق بأن طلباته لم يتقدم بها الا لان الاعلى اقاموه نائبا عنهم في تنفيذها بواسطة هؤلاء الجنود الذين هم اخوانهم وأولادهم - وأشار هرايبي الى الجماهير المحتشدة خلفهم في ذلك اليوم المشهود قائلا انهم هم الاحمال الذين انابونا عنهم في طلب حقوقهم فهو اذن في اوج الثورة يجاهر بأنه ينفذ مطالب الامة - ولقد كان أول ما أحسب من طلباته ما كانت الامة تطالب به وهو سقوط وزارة رياض التي كانت تمارس في اعلان القصور ، وتآليف مجلس ليأبى بمثل منة الامة

فالثورة المصرية كانت اذن في اسبابها واحتلالها ثورة شعبية ، الى جانب انها ثورة عسكرية - - وهذا ما يميزها من ثورة الضباط التي شبت في أواخر عهد اسماعيل في فبراير سنة ١٨٧٩ والتي كانت ثورة عسكرية بحتة ، اذ كان الضباط عليها شكوى ضباط الجيش من تأخير دفع مرتباتهم في ذلك الحين - فكانت ثورة محصورة في محيط الضباط ولم يكن بينها وبين الشعب تجاوب لأسبابها واحتلالها كالثورة العربية

عبد الرحمن الرافعي





العلافة « التودون »

وكان هو سمر المجالس ، وهو  
فيلسوف العامة ، وقصاص من  
يعبون سماع القصص والاساطير  
ولد استهوى حلاق القاهرة  
الرسم جويل الفرنسي لماخرج له  
لوحة ملونة تعتبر من أجمل اللوحات

.....

ولد ظلت القاهرة المرحمة تستعين

كانت الروائع الفنية التي اهتمت  
اليها لجنة الجرد في مكتبة قصر  
عابدين أكثر من أن يحصيها العد ،  
لقد وجدت اللجنة في مجموعة  
الاجناس البشرية لوحات تعد آية  
في الدقة والجمال ومنها فنانون من  
الفرنسيين والاطاليين والانجليز  
لختلف مظاهر الحياة المصرية  
وقد تجولت عذسة « الهلال »  
في مكتبة عابدين وخرجت من  
جولتها بهذه اللوحات

### حلاق القاهرة !

عندما كانت القاهرة القديمة  
تميل في ظلال « المشربيات » وتنتاز  
بذلك الطابع العربي في أكثر  
دورها ومبانيها ، كان الحلاق فيها  
ينصب في جبهته وقطبائه ومركوبه  
الاحمر حاملا أسلحته في جراب !



حلاق القاهرة

« البفرة » أي بفرة الذهب الذي كان يفيض من خير القاهرة

وقد تأثر الرسام جويل أيضاً بهذا اللون من حياة الرافعات أو العاملات فأخرج لبعضهن لوحة تكاد تنطق بالحياة ...

### فلاحة مودرن

وطاف الفنان في جوارب الريف المصري وشاهد أكثر مظاهر الحياة فيه حتى استهوته « الفلاحة المودرن » فأبدع في رسمها وجاءت صورتها تنطق بالصحة والجمال والرشاقة

إن « الفلاحة المودرن » تمثل المصرية العصرية .. المصرية الكانسة التي تلف مع زوجها جنباً إلى جنب في خدمة الأرض الطيبة تستثمر منه خير الأرض الطيبة



العالة



وفاء على النسي

« بالعالة » دالما في المراسم وحفلات زفافها .. وكانت الصالة هي كل شيء في الليال الملاح .. وكانت الأسر تتهاوت عليها لا فرق بين أسرة تمتاز بالجاه وأسرته تعيش في كنف الفقر ...

لقد كانت « الصالة » تواجه بالذهب إذا رقصت أو غنت .. وكان الناس يملقون على منحة الصالة

### وقفه على الشاطئ.

وهناك فلاحه أخرى راقبت الفنان جويل فلم يتركها تقف على الشاطئ بعد أن ملأت بلاصها ، في انتظار من يرفع الجرة على رأسها ويدأ برسم كل شيء فيها بدقة وابداع ...

لقد كان وجهها يعبر عن الأمل وعن القناعة ، وكان فؤادها يوحى بالصحة والشباب ، أما جرتها التي ركزت عليها يديها فقد كانت تعبّر عن شيء واحد هو أن ما فيها من الماء هو السيف الحياة ...

### الجريمة والطب

ولعل أروع اللوحات الفنية هذه اللوحة التي رسمها الفنان موندري



كانت رؤوس المجرمين الذين تنفذ فيهم عقوبة الإعدام في الجبل المائي تتلوح في أبواب المساجد لتكون ملة لهم



كانت بعض الطوائف في مصر منذ نحو مائة عام تستقبل مواكب الاحتفال بمواكب الأولاد بالقتل أنفسهم تحت الأمام الجواد الذي يركبه الخليفة وكانوا يطلقون على هذه المدة اسم اللوسنة



قبل ختان الأطفال ، كان الناس فيما سمي بطوفون بهم على الضفة الاولى  
في القاهرة .. وامامهم حملة مشاعل البخور والدور الشرابات والماء المسطر

انفسهم تحت اقدام الجواد الذي كان  
يركبه الخليفة ، ليسر على اجسامهم  
ومن خلفه الناس ياخذيتهم  
وقد ظنت هذه الماحة سارية بين  
هؤلاء وكاثوا يطلقون عليها  
« الدوسة » الى ان انقرضت  
الختان ..

وكانت حللات الختان في الجبل  
الماضي مظهرا من المظاهر القومية  
التي امتازت بها مصر القديمة ، فكان  
الطفل يطوف في الشوارع ويسر على  
أخرعة الاولياء على ظهر جساد  
وامامه حملة مشاعل البخور وحملة  
الشرابات والماء المسطر

وقد رسم الكسندر بيديا صورة  
لركب من مواكب هذا الاحتفال  
كانت من أجمل الصور في مجموعة  
الوحوش الفنية بكتبة قصر عابدين

مونتى وهي لوحة تمثل شريعة العدل  
والقصاص في مصر القديمة  
لقد كان « عشموى » المهسد  
القديم « بطير » الرقاب في الميادين  
العامة أو أمام أبواب المساجد في أيام  
الجمع ، عندما تكون المساجد غاصة  
بالمصلين ، ليرى هؤلاء بأعينهم كيف  
يذبح المجرم لمن جرمته

وكانت أبواب المساجد هي المخرج  
الذي يرى الناس فيه نهاية كل  
مجرم ، فقد كانت الرقاب المقطوعة  
تزين واجهاتها ، ويقف « عشموى »  
بسيفه على مقربة منها !  
القوسه !

وأخذ الفنان « الكسندر بيديا »  
بروعة الايمان عند بطس الطوائف  
الذين كانوا يستقبلون مواكب  
الاحتفال بموالد الاولياء بالقاهرة



## ساعة مع روح جبران

قلم الأستاذ وديع ضومط

المقابلة للنهر .. ثم صعدت الى  
( بشرى ) مسقط رأسي ، وذكرت  
هناك فجر شببتي وأهلي وأقربائي  
« قد بكيت كثيرا وأنا لأظر الى  
المخرائب ، التي لم أسمع فيها سوى  
الأصداق من تلك الأيام - أيام  
صباي - ولكنني فرحت ، عندما  
كنت أمر بين البساتين ، وفي تلك  
المسوحات ، التي ولدت يوم دخولي  
مدينة العالم الثاني - إذ تغيلتها  
كسالك حي ( الصينيين ) في  
( ديترويت ) أو كليساوا نيويورك -  
يوم كنت أمر فيها أنا وميشا  
( ميخائيل بعينه ) ماحوذين بالعظمة  
والروعة .. وأخيرا تحولت الى  
قاعة الأرض ، لانتشقت تحت فينة  
الهيئمت الخالدة .. وفي مسيرتي  
اليه - أحسست كأي سائر الى  
( تياغرا ) لما وجدت من التشابه  
العميق والفننة العظيم بينهما ..  
ولكن شتان بين الأرض والسماء »

### لبنان بين هذين

ثم قال : « أتني أغضبت من لبنان  
قبل ، لركضه وراء القصور ،  
ورقصه أمام نعوش الاموات .. أتني  
أغضبت عيني عنه إذ رأيت به مع

هناك خواطر غريبة لا يمكننا  
ادراكها أو فهم خفاياها  
وفي رأيي أن الأرواح النابغة -  
وكل روح ، تظل أبدا بعد انطلاقها  
من دائرة حياتنا المحدودة ، على  
التصال وتبقى بلرواحنا القليلة ،  
الدائمة الرغبة في التحدث اليها

### في الوطن والمهجر

وفي عصر نهار من أيام الصيف ،  
كنت جالسا تحت شجرة في قرية  
( السواقى ) اللبنانية ، وأنا برجل  
يرتدي معطفا أسود ، ويد في يدي  
مقفولة الرأس .. حينها يقبعت  
منهما النور الأذهب يدل على العزم  
والقوة ، ورأسه عند محيط  
بعضه تنلرج من جبهة مريضة ،  
لهتمت إذ عرفته :

- جبران خليل جبران !

وسأله : « من أين أتيت ! »

فاجاب : « أنا هنا دائما معكم ،  
أنتقل من مكان الى مكان .. لمس  
كنت على ضفاف ( قادشيا ) حيث  
يسكن الهدوء بجوار العظمة  
المرمديّة - وقضيت ساعتين من  
الأمس ، وأنا جالس على الصخرة ،

تود لو تبشر بها .. انلا ترغب ان  
تزيدني بها معرفة ؟

فتنهذ قليلا ، ثم قال :

- رسالة بيشيرة ؟ .. وبأى  
بشيرة ؟ ابالحبة والسلام ، ام بالغير  
والحكمة والمعرفة ؟ .. هل تكلمت أنا  
بغير ما تكلم به المسيح المسوح ..  
ويوحنا .. ولأولسوا ؟ .. هل تمنيت  
أنا غير ما تمناه داود في مزاميره ،  
وسليمان في نشيده أناشيدته ؟ .. هل  
نحت بغير ما نأح به ايوب في سفره ،  
واشعيا في مراثيته ؟ .. لكنا قد  
استيقنا من معين واحسوهو الحبة  
السامية - وبها وصلنا الى هياكل  
العالم لتري خفاياها المكتونة ! وما  
محبتنا اليوم ، وما محبة من يأتي  
بعدها ، سوى نغصة نذكرها أبدا ،  
الآن نسمع أصداها في وادي الحياة !

#### رسول الشرق

ثم قال : « أما اشعر محبة عظيمة  
خارجة من الأرض تريد ان تجذبني  
اليها .. ولكن لا تقاوا لعدم وجودي  
بيكم .. لقد ذهبت مرة والمسيح  
وطرفنا بالغ السماء ، لتدخل اليها ..  
وها أنا معكم ، وسأبقى أبدا في لبنان »  
قال هذا وامسك عصاه ووقف  
معدقا بالانهاية ، ثم مشى أمامي وهو  
يتمتم بعض الكلمات

وقمت لأمشي وراءه ، عندما رآته  
يتعد ، وكنت الشمس قد أذنت  
بالتروب ، فاستمعت لنبأه أمامي ..  
ولكني استيقظت حينذاك من غفلي  
الساکة على صوت صديقي ..  
يحمل لي .. موسيقى جبران !

وديع ضربيط

الشرق غارتين في المستنقعات  
الفاسدة ، والأوحال الموبوءة .. !

« أتني أكثر الصمت عندما سمعت  
السنة الناس تذكر وطني بأنه يري  
الموت أمامه ويندفع اليه ! وسمعته  
هو نفسه يقول : هذه هي الشجاعة !  
وأنا الشجاعة ، هي التي تسير  
أحدنا جنب الآخر ، ونضم شمعنا  
المتفرقة ! .. هذه هي الشجاعة التي  
تفسرني عليك أن تعطى من قوتك  
لا قوة المظلومين ، ومن مجسك هواء  
لكسيري القلوب

« ولكن حينني الى لبنان كان يوداد  
في كل لحظة ، منذ ولادتي ، فجلت  
من اسمه نوراً للآلهة والقديسين ،  
ومن حقيقته قدس الأقداس ! ..  
« ولقد كنت أعلم أنه لا يزال كما كان  
في الماضي مسرحا للشقاء ، وهيكلا  
للبلاء والعبودية .. ولذا بقيت كالطائر  
الأسير في نيويورك وديترويت وباريس  
وابطاليا .. ولكن رمسي في كل هذه  
الأماكن لم تمتص كد امتطي في  
اللحظة الأولى صدا ما اشرفت بها  
لأرى وجه لبنان أخيب ! »

#### القصيدة الأثرية

وتوقف جبران عن متابعة كلامه ،  
وتنهذ قليلا ثم أكمل :

- لأقل لك بصراحة عما أخبرني  
من لبنان حتى الآن .. أنه كان علي أن  
أري كل جديد في عالمكم ، خصوصا  
في أميركا .. أما اليوم فلقد أبيتالي  
هنا لأنظم القصيدة الأثرية  
فقلت له :

- إذن هله هي رسالتك التي  
يتكلم عنها الناس اليوم ، والتي كنت



## دعاء شعبان

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد

الصغير ، كما كان وضوء الصورة  
قوى الجسم مثله القلب بالشهامة .  
ولا كبرت وشغلتنى الأعمال من  
القرية كان لا ينقطع من زيارتي في  
أواخر الأسابيع كلها ذهبت  
لاستجمام في قريتي . ولا تعجب  
يا صديقي لأننى لا أملك نفسى من  
التأثر والاحباب كلما تذكرته ، مع أنه  
لم يكن سوى قروى بسيط يتجر  
في الألبان ، ولم يزد في يوم من الأيام  
على ملجأ ( مواشى ) . أنه مندى  
أعظم من كثيرين من هؤلاء الذين  
تسمونهم المظلماء لأنه أعطى كل ما  
منه ولم يرض أن يأخذ شيئاً

كان حين يطوف بدراجه في  
حارات القرية مرة في الصباح  
والخري في ساعة العصر ليجمع  
الألبان ، ثم يذهب على دراجته الى  
المدينة القريبة لبيعها لربائسه  
المسيدين . وكان أهل القرية  
يكلمونه قسماً بعض حاجات لهم  
فيأمر الى الاستجابة فاسحاً  
مفاكها ويقضى ما يطلب منه بغير  
أن ينتظر من أحد شكراً . وكان

هذه قصة رواها صديقي القديم  
الدكتور عبد العزيز الذي كنا نعرفه  
في أيام الدراسة الثانوية باسم عبد  
العزيز الطلاح لشدة محبته للقرية  
وتحمسه لكل ما فيها ومن فيها .  
قال :

— ساعدك من صديقي حسين  
محبوب — ذلك الشاب الساذج  
الذي شغى بكل شيء في الحياة من  
أجل وطنه ولم يطلب من أحد أن  
يجوده عن تضحيته ولا أن يعرف  
أحد قصته . كان حين من رفاة  
القدماء عندما كنت صبياً في مكتب  
القرية ، وطالما اجتمعنا على اللعب  
في الأيالي الممتدة في جرن القمح ،  
وطالما قضينا معا صدور الأيالي  
فيما بعد ونحن شبان نستمع لقراءة  
القرآن في شهر رمضان . وكان  
حين يعرف كل عام على أن يذهب  
معا الى المسجد في ليلة نصف  
شعبان لنظرة الدعاء المعروف بها  
لأنه كان يتيمم بتلاوته . . . ويستغفر  
أنه يحبه من كل عثرات القادر .  
وكان ذلك الشاب روح المرح  
والفكاهة والنشاط في مجتمعتنا

قلوبهم . وكثيرا ما رأت خطيبها يسير في حارات القرية والفتيات يدفعنه في ظهره أو في صدره فتمر في طريقها عذلة لا تلتقي نحوه من نظرة . ولعلها كانت ترداد غبطة كلما سمعت بالهمسات الغري التي كانت تتردد بين صوابعها من وراء ظهرها وترداد منها لقمة نفسها !



هكذا مرت سنتان . . ثم مزم حسين على أن يحقق لعله بالزواج من ابنة خالته بعد أن جمع من أرباح تجارته ما يكفي لبناء دار جديدة في طرف القرية على مقربة من الساقية عند منحني التربة ، وجعلها فسيحة ذات حظيرة واسعة تظل كل أبقاره وجواميسه

وكانت ليلة مقمرة صيفية مندما حدثت إلى القرية في آخر الأسبوع على عادته . وكان ذلك منذ أربع سنوات . وانقضى مجلس السهرة عندى على عادته كلما فدت القرية ، وكان التميم يرف بين أخصان الحديقة التي تضيئها لريا من مصابيح الكهرباء - لاني أنشأت محركا كهربائيا لإضاءة بيتي والطريق المؤدية إليه

وجاء حسين محبوب بعد أن مضت ساعة طويلة من السهرة وكان وجهه ينطق فصيحيا بما في صدره من السعادة . فتحول الحديث إليه سريعا وأخذ كل من هناك يقول كلمة مفاهكة في خبث ساذج خشن . ولكنه كان لا يفض

نساء القرية أكثر جراءة عليه من الرجال حتى كن يدفعنه أحيانا في صدره أو في ظهره بقبضات أيديهن ويوجهن إليه التستائم فلا يظهر لاحداهن غضبا ولا يلتفت إلى احداهن بنظرة أو لفظة تخدش المروءة !

وكانت له في القرية خطيبة اسمها « مبروكة » فقد عليها عقده وكان يحبها اخلص الحب ويجهد نفسه في العمل ليستطيع أن يبني لها دارا ويشتري لها بضع بقرات أو جواميس قبل أن تزف إليه . وكانت مبروكة ابنة خالته أجل فتيات القرية وأكثرهن وفاءة بشهادة منافساتها أنفسهن . وكان حب حسين لها أمرا معروفا يحدث به النساء فيما بينهن ، ويتساءلن كلما مر قريبا من دارها هل أخرج عليها وماذا حمل إليها ، ويتعازرن كلما رأته يذهب بعد الغروب إلى جانب الساقية التي عند منحني الترع فبيها عن المساكن ليصرف على صلامته الحانا شجية يحملها اليم الهاديء إلى القرية الصامتة . وكان يحلو له أن يختار الليالي القمرية في أماسي الصيف فيجلس هناك ساعات طويلة يشاهد كأنه يناجي كروان الليل الصادح في الغفلة

وأما « مبروكة » الحسنة فاتها كانت تعرف ما لها في قلب ابن خالتها وتعرف أنها صاحبة تلك الأنعام العذبة بغير شريك ، ولذلك كانت لا تعبا بما ترى من معاملة الفتيات له ، ولا بما تسمع من الأحاديث التي تثيرها الغيرة في

من شيء بل يقابل كل ما يوجه إليه  
ضاحكا مرحا مفاكها  
ولما انقضت المسهرة قلت له  
معتبرا :

.. لم أستطيع أن أحضر حرسك  
يا حسين ، لأنني سأغيب من القرية  
مدة لا أعرف نهايتها ، وقد تكون  
شهورا وقد تمتد إلى أكثر من عام ،  
لأنني مرمت على الذهاب إلى فلسطين  
لتخفيف آلام الجرحى ومواساة  
المجاهدين في حرب فلسطين !

فأجابني بنبرة تردد : « والله  
يا الدكتور لن نذهب وحده . لن  
أحتفل بمرمي حتى تكون معنا .  
متى عزمت على السفر ؟ »  
فقلت عجبا : « لست أدري .  
قد يكون بعد يوم وقد يكون بعد  
أسبوع ! »

فقال في بساطة : « سأكون  
رفيقك أينما تذهب »  
فقلت بابسا : « لنترك حروسك ؟ »  
فقال في حاسة :

.. بل سأذهب من أجلها . سأحمل  
السلاح مع المجاهدين لأقوم بواجبي  
في حياتها . دعني أذهب معك فلما  
لم أجد فرصة في القتال وقفت معك  
لأسند لك الجرحى على كتفي أو  
أخترق صفوف النار لأسعفهم أو  
أواسيهم في لحظاتهم الأخيرة . قلت  
لك لن تذهب وحده !

فمددت إليه يدي مصافحا وأنا  
صامت ، وبات حسين في تلك الليلة  
في بيتي ليقوم معي إلى القاهرة في  
الصباح الباكر  
وبدأت الرحلة إلى أرض فلسطين

بعد أسبوع ، وكان حسين محبوب  
سائق السيارة التي أقلتني مع  
بعض رفائي لأنه كان من أشهر  
سائقي السيارات

ولست أريد أن أفصل مشاهد  
البطولة في تلك الحرب الباسلة بالرغم  
مما يقوله الترددون في مخافتهم  
وحسبي أن أقسول أن الأمم  
لا تخلق على جهود السلام . أن  
الأمم وحدها هي التي تجعل الأمم  
قادرة على مواجهة الحياة . لن  
أصف مشاهد القتال العنيف ،  
ولا آيات البطولة النادرة التي أبدتها  
شجعان مصر ، ولا مقدار الشهامة  
التي أظهرها حسين محبوب . فقد  
كان حسين جديرا ببطولة الجهاد في  
أرض الأنبياء



**ورفع الدكتور يده عند ذلك  
فصبح فمعة من حينه . ثم استمر  
قائلا :**

.. لم تكن مدت من المسندان  
وحدي ، وخلفت صديقي الباسل  
ورأتني حيث لا أدري . دخل  
حسين محبوب ذات ليلة إلى  
صفوف القتال ليصف بعض  
المجاهدين الذين سقطت بهم طائرة  
وراء خط النار ولكنه لم يعد . ولم  
نستطع أن نعرف له الرأ في موضع  
الطائرة المحطمة التي لم يبق منها  
سوى أسلاك مبعثرة حول حفرة  
عميقة !

ولا أستطيع أن أصف الحزن  
الذي أصاب قلب القرية وللب  
مبروكة . لقد خلا مكانه في القرية

وخلف وراءه قلبا داميا ينطوى على  
مأساته في صمت موجه

ومضى عام طويل ولكن جرح  
مبروكة لم يشمل ، وأصبحت  
فتاة أخرى ساعمة الوجه ذابلة  
العينين زاهدة في كل فوه لا تكاد  
تخرج من دارها إلا لكي تذهب إلى  
الحقل لتعمل طعام العشاء لأبيها  
وأخيها إذا سهرأ على الماء لرى  
الزراعة . لم يرها أحد بعد ذلك في  
ريارة ولا في محضل ، وفارقت  
الابتسامة الخطوة وجهها الوديع  
وصلت لا تلبس إلا السوداء

وكنت في القرية في ليلة نصف  
شعبان ، وسمعت قصة عجيبة :

كان القمر يشرف على الفضل من  
بين رؤوس التخييل الذي يحف  
بالطريق السالك إلى الترمه ،  
والنسيم يمز أوراق النحرانهاسة  
كانها أرواح نوسوس . وخرجت  
مبروكة من القرية تحمل على رأسها  
طبقا من الفوس تبلو منه أطراف  
الأرغفة الواسعة الرقيقة

وكانت تتلفت نحو الحقل على  
الجانبين في وهب من الصمت الشمل  
وأخذت تقرا آية انكسرت لنثبث  
قلبا . وطفرت الفروع إلى عينيها  
عندما مرت بالدار التي بناها حين  
ابن خالتها حينما اقتربت من  
الساقية ، وخيل اليها أنها تسمع  
صوت سلامته وكان لها حريتا  
ينبعث من العالم السماوي .  
وأخرجت مبروكة على جسر الترمه  
متجهة إلى الحقل وكانت البقرة  
هناك تدير الساقية مطرقة كعادتها  
برأسها المهادج تحت الثبر العليظ .

كما يخضع السكودون للأندار  
الصارمة . وكان صوت اللحن يلو  
كلما اقتربت من الساقية لخلق  
قلبا شديدا وأسرت أنفاسها  
وهمت بالرجوع وأسرت في خطاها  
وألوت وجهها عن الساقية ثم  
صاحت بأعلى صوتها تنادي أخاها  
ولكنها سمعت صوتا يناديها  
باسمها - صوتا تعرفه وطالما خفق  
قلبا عندما كان يقع في سمعها .  
واتفتحت نحو الساقية في زهر فظهر  
لها شبح في ضوء القمر يسير نحوها  
متكئا على مكرمة تحت أبهة

انه صوته بغير شك ، لكن الصورة  
كانت مثل الخيال في ضوء القمر  
الخالج ، وخيل اليها أنها تسمعه  
يقول لها : « أنا حسين يا مبروكة »  
وخاتها التجلد فانطلقت منها  
صرخة عالية شقت الليل الساكن  
كما يشق الشهاب اتلري جوف  
السحاب . وأتت الطبق من رأسها  
وولع صرخة نحو الحقل وهي تكرد  
صرخاتها وترعد

وأسرع الأب والأخ إليها فأسندوها  
وهي تترنح حتى أقعدوها على جانب  
المسافة ، ولغترف لها أبوها حفنات  
من الماء لتشرب ويحول عنها أثر  
الزهر ، ومسح بالمد على وجهها  
ورأسها وهو يذكر اسم الله ويقرأ  
التعاوية ، ولما استطلعت أن تنطق  
وقصت عليهما ما راك وما سمعت  
أخذ الرجلان هراوتيهما وسارا  
يسندانها حالدين بها نحو القرية  
وهما يقرآن القرآن في أنبياء . ولم  
يريا أحدا عند الساقية ولم يكن  
سجيا أن يكون الذي ظهر الفتاة

روحاً . وهل يجب أن يعود الروح  
من العالم الآخر ليزور معاهد حياته  
الأولى ويظهر للذين تعلق بهم نؤاده  
في هذه الدنيا ؟ . ممكن حسين  
محبوب ! هناك كان يطعمني إلى جنب  
الساقية ويغني في ليالي الصيف !

ولكن الفتاة الملعونة كانت أرهف  
بصرها وحسها من والدها وأحبها  
فاشارت إلى شيخ كان يختلج أمام  
عينيهما في نور القمر الأغشى من  
بعد وراء الساقية ، وكان يشب علي  
مكروهه كأنه يهرب بين المقبول  
متسلحاً من القرية . ولكن الأب  
والابن لم ينطقا بكلمة غير الإيات  
التي كنا يقرأنها !

حسرتي كنت أعرف أن الأرواح  
تؤثر البقاء في عالمها السحراوي ولا  
تعود متجسدة إلى قرأها المزيرة  
مهما يشتد شوقها إليها . ففقت  
مسرعاً وركبت سيارتي وسألت عن  
اتجاه الشيخ وانطلقت وراءه على  
الطريق . واستطعت أخيراً أن  
أدركه قبل أن يصل إلى القرية  
المجاورة فنزلت من العربة وفتحت  
له ذراعي وفرت الدموع من عيني  
وأنا أضمه إلى صدري هائفاً :

— صديقي العزيز !

واتحينا جانباً من الطريق  
فجلسنا تحت أشعة القمر نتحدث  
حينئذ وقال حسين وهو يحس عيني:  
— لقد صليت المغرب وقرأت دعاء  
نصف شعبان وجلست أنتظرها  
وكنت أحسب أنها تعرفني . كنت  
أؤمن بأن دعاء ليلة نصف شعبان  
يمحو عنى شقاوتي وحرماتي ،

ولكنها حرخت خالعة عندما ناديتها  
باسمها ونطقت لها باسمي

فقلت له وقلبي يسيل عطفاً :  
« لا تحزن أيها الصديق النبيل  
فسوف يمحو دعاء نصف شعبان  
شقاوتك وحرماتك وطرده »  
فهز رأسه قائلاً :

— هيبت يا ذكورا ليتني مت  
في الموقعة ولم أفقد ساقى

ولم أشأ أن أطيل معه الحديث  
الحزين ولا أن أعود به إلى القرية ،  
لأن شعورا غامضا كان يوحى إلي أن  
الذهب به من ساعتى إلى القاهرة .  
وهناك حدث الله كثيراً على ألى  
وجدت أصابته غير مولسة ، واستطاع  
بعد شهرين أن يسير على قدميه  
سويًا ، وأن كان أحدى ساقيه  
معنوعة

وعدت معه إلى القرية وكانت  
ليلة ميد عند أهلها جميعاً ، وجاءت  
مروكة إلى بيتي لأول مرة منذ  
مدة طويلة لكني تقبل يدي . كنت  
أحب الإطالة هنا فان التمتع بظلمتي  
ولما أقمنا العرس لزفاف مبروكة  
على ابن خالتي ، وجاء حسين ليسلم  
على قبل اللعاب يزوجه إلى داره  
الجديدة سائته قائلاً :

— لوأيت كيف يحا الله ببركة دعاء  
شعبان شقاوتك وحرماتك وطرده !  
فضممني إلى صدره قائلاً : « استنلو  
الدعاء معاً كل عام لعل الله يحفظك  
أنت ببركة الدعاء »

( الراوى )

محمد فريد أبو حمزة

نساء الباكستان يتقدمن الصفوف

## حواء المسلمة في الباكستان

بقلم السيدة أمينة السيد

وقد نجحت في نواح كثيرة ، أهمها الخدمات المدنية والصحية والخيرية ، وأصبح لها دور مذكور في السياسة والاقتصاد. وإذا كان بعض السيدات ما زلن أسيرات « البرقع » أو الحجاب ، فأولئك مصرعن القريب الى تطور مع مطالب الزمن ، ولن يعطى وقت طويل ، حتى نرى الحجاب في الباكستان انزاعاً من التاريخ

### زعامة ثلاثية

ولدين الزعامة النسائية في الباكستان ، ثلاث سيدات تمثل كل مهن فاحية هامة من النواحي الثلاث التي تقوم عليها حياة المرأة الصالحة في الأمم الناهضة . وأولهن فاطمة جناح شقيقة الزعيم الراحل محمد علي جناح ، وكانت طوال حياتها رفيقة لأخيها في الجهاد ، وعاصرت فكرة تأسيس الباكستان منذ بدايتها ، وكان لها دور كبير في توجيه النساء نحو الفكرة الوطنية الإسلامية . ولقد تولت من قلوب الشعب منزلة رفيعة ، فاعتبرت الأم الروحية التي يستمد منها الناس الوحي والبركة ، وعندما مات أخوها القائد الأعظم ، تركز حب الشعب وتقديره

الباكستان الآن نهضة نسائية **[ك]** طيبة إذا فورنت بما كان عليه الحال من سبع سنوات ، أي قبل تقسيم شبه القارة الهندية ، تبين لنا بوضوح أن المرحلة التي قطعتها الباكستانية في طريق التقدم ، تعتبر قفزة رائعة، ومثلها يستند في الدول الأخرى سنين طوالاً مملوءة بالجهاد والكفاح

ولا أظن إلا أنني قادرة تمام القدرة على أن أتحدث في هذا الموضوع من خبرة شخصية وأبينة ، فقد مكنتني الظروف من زيارة شبه القارة الهندية عام ١٩٤٦ م وكان أكثر ما تألمت له إذ ذاك لا ابتعاد المسلمة عن الحبيسة المسلمة بتأثير الحجاب الذي كان يشمل نساء الطبقات الاجتماعية كلها

### بقعة ووهي

ومضت بعد ذلك سبع سنوات فقط ، ثم قمت بزيارة ثانية لهذه البقعة النائية هنا ، فرأيت للمسلمة صورة جديدة تختلف في جوهرها وتفاصيلها عما عطي ، فالباكستانية اليوم تتعلم وتعمل وتجاهد ، ولا تترك ميداناً هاماً دون أن تخوضه ،



وأبرز ما في هذه الزيجة رسالة  
وهدهد وزهد في الدنيا لنفسها ،  
مع تمسك بالتقاليد بغير لزوم أو  
مغالاة . ولذلك أمكنها أن تكتسب  
عجبة الرجعيين والتقنيين على  
السواء

### الزوجة الفعلية

ولكن الزوجة الفعلية في باكستان  
هي بيجوم ليانت زوجة المجاهد  
السياسي الكبير المرحوم ليانت علي  
خان ، ومن يرى هذه الزوجة ، أو  
يحظى بالتحدث إليها ، لا يملك غير  
التسليم بقوة شخصيتها ، وكسالة  
انجاساتها ، وحق فكرتها ، ثم  
جراتها النادرة على السير في طريق  
التقدم ، لا يرد لها منه عامل من  
العوامل ، ما دام ضميرها نقياً أمام  
الله والوطن . وامتد من لغة أن يوفق  
الحركة النسوية الباكستانية ، يعود  
الفصل فيه أولاً وأخيراً إلى هذه

فيها ، حتى أصبحت لها الكلمة  
الفاصلة في أمور حيوية كثيرة  
ومع أن الأنسة فاطمة جناح  
تعيش اليوم في هدوء نسبي ، إلا أنها  
الرئيسة الفخرية للمؤسسات  
الاجتماعية النسائية ، واسمها يطلق  
على أكثر من معهد علمي . . وأبرز  
هذه المعاهد كلية طب فاطمة جناح  
بمدينة لاهور ، وقد افتتحت الكلية  
منذ خمس سنوات فقط ، ويدرس  
بثلاثين طالبة ، ثم إذا بالعدد  
يتضاعف سريعاً ، حتى بلغ في العام  
الدراسي الحاضر الزعماء طالبات ،  
غير كثيرات اضطرت الإدارة إلى  
رفض قبولهن لفريق المكان . وتعتبر  
فاطمة جناح رامية المرسلات ،  
ورئيسةم الفخرية ، وهي مهصة  
شاقة تتطلب منها . على تقدم  
سناً - أن تنتقل في طول البلاد  
وعرضها ، لحضور الاجتماعات  
الموسمية ، ومع الجوائز والشهادات



وراء البيجسوم أنه من واجب النساء أن يتقدمن إلى خدمة المهاجرين ، وأن يوفرن من الدولة بعض أعبائها ، فأنشأت جمعية عموم نساء الباكستان ، وقامت وإخواتها الأعضاء بتحقيق مطالب المهاجرين من ملابس وقضاء وخدمات طبية . واتسعت الفكرة على مدى الأيام ، فافتتحت الجمعية مراكز صناعية يقوم المهاجرون بالعمل فيها لقاء أجر معلوم ، ثم تباع منتجاتها في معارض كبيرة بالمدن الرئيسية . وقد أسعنى الحظ بزيارة معرض كراتشي ، فرايت فيه الأنسجة الحريرية الأنيقة ، والأشغال التطريزية الدقيقة ، ثم الصناعات المعدنية والعطرية على مختلف أنواعها . وكان الاثنان طالبا ، مما يدل على أن الجمعية لا ترمى إلى الانتاج **فحسب** ، بل ترمى إلى ترفينه ونحسينه . بما يلي رغبات العامة والاعتماد على النساء

### جيش نسائي قوى

وعندما استتب أمر المهاجرين بعض الاستتباب ، توسعت الجمعية في خدماتها الخيرية ، فافتتحت معارض ومستشفيات في طول البلاد وعرضها ، وأصبح لها اليوم مؤسسات علمية وصحية في السند والبنغال والبنجاب ومناطق الاطوار الثالثة بشرق الباكستان وفي أحضان الجبال العالية حيث تعيش قبائل الباتان على حدود دولة أفغانستان .

السيدة الفريدة بنصاتها الحميدة : فهي سيدة عالية الثقافة تخرجت في أكبر الجامعات الهندية ، واكتسبت من أسفارها الكثيرة خبرة بشؤون الحياة . وهي أيضا ذكية لريسة تتعمق يفكرها إلى أبعد الأفوار ، فامكنها بذلك أن تملك قياد النساء ، وتضرب في مجامع الرجال بسهم موفور

ويقول أصدقائه البيجوم أنها خلقت لتكون زعيمة عالية ، ويقول أعتاؤها أن زواجها بلياقة أتاح لها خبرة استثنائية لولاها ما بلغت حكمتها الحاضرة . . ولكن الأصدقاء والأعداء على السواء يعترفون بميزاتها الفريدة ، ويتفقون على أنها امرأة ولا كل النساء . وسواء أكانت قد ولدت زعيمة ، أم تعلمت أسرار الزعامة من الحياة ، فقد بلغت اليوم درجة متميزة في الحكمة والوقار والاجتهاد ترميها إلى مصاف قائدات الحركات الفكرية في أرقى البلاد

وبيجوم لياقت لا تكفى بصفة الإرشاد والتوجيه ، إنما هي تخوض ميادين العمل خوفا جديا ، فتضرب بنفسها مثلا عاليا معتسدا به الباكستانيات المتطلعات المخلصات . ومن جهودها المثمرة جمعية عموم نساء الباكستان ، التي أنشأتها عام ١٩٢٩ لمعونة المهاجرين من الهند . وهم قاصد حالات الفسك والسقم ، ولم تكن المساكن متوافرة لهم ، ولا الطعام الضروري كافيا ، فعاشوا زمنا طويلا في المرايا يقتاتون بما يعود به الدولة عليهم من طعام قليل .



الزعيم الشيوعي - بيجم شيانغواي - توسط  
الوحدات الشرقية الشيوعية في المؤتمر الإسلامي الثاني

والقزود من فنونها كالجندود الرجال  
لها ، ثم دراسة واسعة لأحوال  
التمريض والاسعاف والتطبيب ،  
وبعد ذلك تنضم الأعضاء فنونا  
حربية أخرى ، مثل حل الشفرة ،  
وببذل الأسرار الحربية ،  
والاحتياطات ضد القنارات الجوية ،  
وقيادة سيارات الاسعاف ،  
واستعمال الآلة الكاتبة ، وغير ذلك  
من الأعمال الهامة التي يساهم بها  
المواطنون الصالحون في زمن الحرب

#### قاعدة السياسة

وتدين الزعامة الناشئة ، لامرأة  
فاضلة هي بيجم شيانغواي السياسية  
المعروفة ، وعضو المجلس التشريعي ،  
وبيجما نوي الأنسة فاطمة جناح

ولم تقف بيجم لياقت على خان  
بجهودها عند هذا الحد المشكور ،  
أنما ذهبت إلى أبعد منه ، فأنشأت  
حرسا لساتيا وطنيا العرشي منته  
تمرين السيدات والآنسات على  
الحياة العسكرية ، لأداء الخدمات  
الصاعدة في أوقات الحروب ، ومن  
أجل ان يكون الحرس مطابقا لظروف  
النساء على مختلف طبقاتهن ، انقسم  
العمل فيه إلى قسمين : أحدهما  
يشمل القادرات على خدمة بلادهن  
في بقاء بعيدة ، والثاني لمن تضطرن  
أحوالهن العائلية إلى الخدمة في حدود  
المدينة التي يعشن فيها

ويشتمل برنامج الحرس النسائي  
الأعلى على تدريبات عملية في  
استعمال الأسلحة النارية كلها ،

وفقدت الرأي بينهم ، وقلما تقلعت  
 باقتراح الا أخذ به الرجال دون  
 تردد . والفضل أولا وأخيرا يرجع  
 اليها في صدور قانون المساواة بين  
 الجنسين في العمل والأجر ، وكذلك  
 الحال في قانون الجنسية الذي كفل  
 للمدانة المواطنين جميعا على اختلاف  
 أجناسهم وأديانهم

ومع ان ييجوم شهناواز هي حاة  
 الجنرال اكبر ، وهو الضابط العظيم  
 الذي قام بمؤامرة داولينسدي  
 الشهيرة ، والذي حكم عليه بالسجن  
 خمس سنوات لهذا السبب ، فان  
 حادث المؤامرة لم يؤثر في مكانتها أقل  
 تأثير ، ولم ينل من تقدير الحكومات  
 لها ، فظلت على عهدا سيدة  
 السياسة الأولى ، تشترك في أدق  
 المجلس الدستورية ، وتطلع بعكم  
 مركزها التشريعي على أدق أسرار  
 الدولة . ولم يضعف من سلطتها  
 السياسي ما قام به روج اينتها ، لان  
 الناس كلهم يعرفون في الباكستان ان  
 « شهناواز » أعلى من ان تصل اليها  
 الأوامر ، وأعز من ان تتأثر  
 بالأهواء ، وأكثر وطنية من ان تتخلي  
 عن الصالح العام

ونستطيع ان نقدر في غير حرج  
 انه اذا كانت الباكستانية اليوم تعمل  
 في السياسة والمعلمة والطيران  
 والتدريس والطب والاجتماع  
 والجيش ، فالفضل في ذلك يرجع  
 الى الزيميتات المخلصات الثلاث ،  
 فاطمة جناح ، وييجوم لياقت ،  
 والسيدة شهناواز

أمينة الشير

تقود الحياة الروحية وييجوم لياقت  
 على خان تسيطر على الاجتماعات  
 الاجتماعية ، فان السيدة شاهناواز  
 تعمل في السياسة ، وتكرس جهودها  
 للناحيتين التشريعية والتنفيذية .  
 وقد كانت هذه السيدة الكريمة من  
 أوائل المجاهدين في الحقل السياسي ،  
 لعلمها الغزير وعظمتها الحكيم ،  
 وجعلت لنفسها مكانة وطيدة في  
 نفوس الرجال قبل النساء ، حتى  
 قبل تحرير الباكستان بجهود طويلة .  
 فكان لها دور هام في الصراع من أجل  
 تحرير شبه القارة الهندية من  
 الاستعمار ، وقبض عليها ، وسجنت  
 عامين . وعندما أطلق سراحها عام  
 ١٩٤٠ هبنتها حكومة الهند مندوبة  
 عنها في مؤتمر المائدة المستديرة  
 بلندن ، وكانت المرأة الوحيدة في  
 أعضاء المؤتمر ، أي كانت تمثل  
 مئتين مليون امرأة من مختلف الحل  
 والأديان

وليس في الباكستان كلها من ينكر  
 على ييجوم شهناواز أنها كانت عبدا  
 قويا للقائد الأعظم محمد علي جناح  
 طوال مراحل جهاده في تحقيق فكرة  
 باكستان . وقد تمهدت بالساحية  
 النسوية في الجهاد ، فجمعت شمل  
 النساء ، وأيقظت الوعي الوطني  
 بينهن ، وأثارت حسواظهن على  
 الأحوال السائدة في شبه القارة  
 الهندية . ولتضلعهما في شؤون  
 السياسة والتشريع ، انتخبت عضوا  
 في المجلس التشريعي لقاطعة البنجاب ،  
 وهي وإن كانت واحدة من سبع  
 عشر سيدة في المجالس التشريعية  
 المختلفة غير أنها زعيمتهن الأولى ،

# من نافذة العالم

\* قل تقرير اللجان الصحية التي تقسم الآن بمحضر أمالي « ناجواكي » و « هيروشيما » لمعرفة آثار الإشعاعات الذرية التي تعرضوا لها في أواخر الحرب الماضية عند تدمير المدينتين بالقنابل الذرية ، على أن أساسهم يمرض « القومية » - سرطان الدم - تزيد على النسبة العادية بين اليابانيين بما يتراوح بين عشرة أضعاف وعشرين ضعفا . وكذلك تزيد بينهم نسبة إصابة الميوس بمرض « الكراكيت » ، ونسبة الاطصال المشوهين زيادة كبيرة .

\* تمتلك هيئة الأمم المتحدة عشر سفارات فلخرة ، وقد اقترحت اللجنة المالية أخيراً - لناسبة سياسة « التقشف » التي ترون ضرورة اتباعها هذا العام بسبب مجر الجوائية بنحو ٩٠.٩٠٠ دولار - أن تكتفى بمبيلين وعريشين « شيشين وأجن » وأن تستغنى عن خدمات ١٢ سائقاً ، لتوفر ٦٢٥٠٠ دولار سنوياً

\* قال الكاتب المعروف « ج. ب. بريستلي » في أحد مؤلفاته : « أتني أتمنى أن أرى تربة « أريزونا » في كل حين » . وبعد صدور الكتاب بأسابيع وصل إليه طرد داخله صندوق مليء بالتراب ومرفق به خطاب جاء فيه : « أتني أحد المسجون بك وبأسلوبك الرصين . وقد تأثرت تأثراً شديداً حينما قرأت كتابك الأخير الذي تضمن فيه أن ترى تربة ( أريزونا ) مرايت إن أرسل لك هدية منها ! »

\* زاد وزن تورميس - رئيس الولايات المتحدة السابق - خمسة كيلوجرامات خلال سنوات توليه الرئاسة . وقد كتب أحد الصحفيين لهذه المناسبة يقول : « أن معظم رؤساء الولايات المتحدة تزيد أوزانهم خلال توليهم السلطة ، فهل تعزى هذه الزيادة لكثرة الحفلات والولائم التي يدعون إليها ، أم هي من قبيل زيادة أوزان المحكوم عليهم بالأعدام ؟ »

\* شهد وزير المالية الأمريكية إحدى المحفلات العامة ، وافق أن جلست إلى جواره إحدى كواكب هوليوود . وقد أراد أحد الحاضرين أن يخرج الوزير ، فسأله : « لماذا لا تفسون صورة هذه الممثلة ، التي تكن لها جميع التقدير والاعجاب ، على أوراق العملة التي تحتزم الحكومة إصدارها ؟ » فقال الوزير : « أننا لا نستطيع أن نفعل ذلك لسبب بسيط ، هو أننا نعلم من سياسة تخزين المال وعدم تداوله . ومما لا شك فيه أن كثيرين إذا وقعت في أيديهم أوراق عملة عليها صورة هذه الممثلة ، فاتهم لن ينفقوها مهما تشتت حاجتهم إلى الإنفاق ! »

\* جعل أحد الأدباء على صديق له من كبار رجال الأعمال ، وقال له منفصلا وهو يلقى إليه بصحيفة كانت في يده : « انظر كيف هاجمتني محرر هذه الصحيفة البلدي . لقد احترمت أن أنقم منه وأقاضيته . » فقال له رجل الأعمال : « هدى من ثورتك . . ان نصف الذين اشتروا الصحيفة لم يروا المقال إطلاقا ، ونصف الذين رأوه لم يقرأوه ، ونصف الذين قرأوه لم يفهموه ، ونصف الذين فهموه أناس تافهون لا قيمة لهم ! »



\* في عام ١٩٢٠ ، اضطر عدد كبير من الأهلين في جنوب إنجلترا إلى التعمال من العمل بسبب الأزمة الاقتصادية الخلقية التي عمت العالم حينئذ . فكانوا من أنفسهم فرقا موسيقية مزودة بالآلات ذهبية الثمن واخذت تجوب الطرقات وهي تعرف وتضي لتسرى عن المواطنين . وقد كان لهذه الفرق وما اشاعته من روح المرح اثر كبير في تبسيد اليأس وتشجيع الناس على مواجهه الأزمة بروح رياضية عالية



\* في اقليم الشمال بالهند بلدة صغيرة تدعى « ناريرال » . نسمع فيها باستمرار أصوات غريبة تشبه نصف مدافع منطلقة من جهات مختلفة . ومثل جنم الاصوات لسمع أحيانا في أرجاء الخريف من العالم . ويقال بأنها ترجع إلى طسسمعات كهربائية في الجو . غير أن الذي لا يمكن تصليه هو استمرار هذه الاصوات فوق تلك الباتة

\* تضايقت إحدى كواكب هوليوود من الاتهام الصبية حديقة منزلها لتطف ما فيها من أضرار ثمينية ، فكللت مهنسا كهربائيا بتركيب جهاز كهربائي يسبب صدمة كهربائية خفيفة لمن يلمس أشجار الورد فتقرن بصوت مزعج ينبعث من شريط مسجل يقول : « دعني يا لص ! »



• أجريت أخيراً عدة بحوث في تأثير الأجواء الحارة على الجهاز العصبي ، تبين منها أن بعض المصابين بأمراض عصبية ونفسية ، يتأثرون بحرارة الجو ، لذا بالغا ، لقسوة حالاتهم ، ويؤيد هذا البحث الإحصاءات التي تدل على أن محاولات الانتحار وجرائم القتل وعتسك المرض ، تأخذ في الزيادة في أوائل موسم الصيف وتبلغ الذروة في منتصفه

• يفكر المسؤولون في الهند في إقامة متاحف للزعيم غاندي في الساء متفرقة من الهند ، تزود بصوره ومجموعات من مطالاته ونسخ من رسائله وكتابات

• تحدث ليف من الأدباء فيما اعتري الناس من الفساد وما يورجى من صلاحهم ، فقال أحدهم : « إذا كانت البذور في التربة السوداء تخرج منها زهور جميلة يانعة ، فأحرى بمناخ الخير في ألقى القلوب وأكثرها ظلمة أن ينبت منها - خلال وحلة الإنسان الطويلة على الأرض - أنوار ملائكية »

• يستعمل الآن صيادو النرويج طائرات « هليكوبتر » للبحث عن مواقع الحيتان في المحيطات ، فإذا صادفوا حوتاً ، غريبوه بقذيفة تملأ بطنه بغاز يقيه طافيا فوق سطح الماء حتى تحصل سفينة الصيد كمله



من - التخليق - الأمريكية. إن خلافا في شيكاغو عام ١٩٥١ وكانه مرميا . اليوم فيه لوحة يرسم الزمان أثناء الخلافة . لم تقدم لهم الرسوم بأكملها قبل طبعها في المجلد

وقد كان تشرشل يريد أن يتصل  
برئيس الهيئة ليشره بالتشيان  
الذي قررت الحكومة منحه إياه  
لمناسبة نجاح تجربة تفجير أول  
قنبلة ذرية أنجليرية

\* في إيطاليا بلد عسوف أهله  
بالامراط في البداة - وقد اعتادوا  
أن يقيموا احتفالا في كل عام تكريما  
للمواطنين في البداة من أهل البلدان  
الأخرى المجاورة ، ويشترط أن  
لا يقل وزن المدعو إليها عن مائة  
كيلو حرام ١



\* أصدر المفوض الاسباني  
« سافايانا » تسيل وماته كتابا  
بمنوان « السيادة والقوة » يقول فيه  
عن حضرة العالم العربي : « انها  
تسير على نهج يجرده الحياة من  
تقاليدها المتينة ، وينقض من شأن  
الدين والأخلاق الفاضلة ، ويرخي  
العنان لفرار الانسان الوحشية  
الكامنة ، فانطلق الناس في غير  
احترام أو ائزان غير هابئين بالقيم  
الروحية والوجدانية »

\* نشرت إحدى صحف الغرب  
في قسم اعلانات الزواج هذا الاعلان  
« سيدة في الرابعة والثلاثين من  
عمرها ، ولكنها تبدو كأنها في السادسة  
والعشرين ، لها توأمين عمرهما  
خمس عشرة يوما ، ترغب في الزواج  
من رجل يحب الأولاد »

\* كتب العالم الأثري « جون  
ويلسون » بجامعة شيكاغو مقالا  
جاء فيه : « ان الاسماء المستعارة  
واسماء الدلال كانت شائعة عند  
قضاء المصريين ، ولم تكن مقصورة  
على العامة ، ولكنها كانت شائعة  
أيضا بين العائلات الملكية . ومن  
الاسماء التي كانوا يطلقونها على  
أبنائهم وبناتهم : الضفدعة ،  
والنمس ، والفطة ، والقرود ، وما  
شابه ذلك من أسماء الحيوانات التي  
كانوا يعبدونها ! »

\* في إحدى مدن الغرب كنيسة  
بهارواق خاص بالحيوانات ، يأخذها  
إليه أصحابها كي يباركها القسيس  
وهذا هو المعبود الوحيد الذي تقام  
فيه صلوات خاصة من أجل الحيوانات  
المریضة



\* حاول « تشرشل » خيلال  
الشهر الماضي أن يتصل باليونيا  
برئيس هيئة البحوث اللرية في  
أنجلترا ، ولما كان رقم تليفونه سرية  
فقد اتصل بمركز البحوث اللرية  
بهارويل وسأل عاملة التليفون عن  
رقمه بعد أن أهمها أنه رئيس  
الوزراء ، فاجابته العاملة : « آسفة  
جدا يا سيدي لعجزى عن افلاتك  
برقم تليفونه ، فالقانون هو القانون  
لا يستثنى منه حتى رئيس  
الوزراء ! »

# غربية

## بقلم الأستاذ أحمد خريس

أى من حلم الانحساع لقوان المدى  
طالع كالفرحة كالنجوى كلاله الذى  
حين تاملنى وحسنى وهو يلى لى بنا  
قلت : أهلا .. تقى وروا .. وبذنى لى الرليق الهستا  
ظرفة .. ثم دعانى لالتالى صحن .. أيتها القشون .. ماذا لو شربنا قديم  
قلت قلت .. فأنا سمع وأصغى وعين



وبينا رغبة الروح وأهواء العجا  
ومضى الليل مفعونا .. تقى وصبا  
وبنا لألاؤنا بيت لى صبر الرى  
فأطلقنا بين غر وجى كيمائى على دوى اللى  
وتهادى الليل .. عطرا نأدين الضيق موجه .. حلم ولينار والفاخ لجن  
آه حات .. فأنا سمع وأصغى وعين



ثم مرنا بين الحزن ولؤوبه طاعمره  
تر الحب طبعنا من رواد الساحره  
وسرى فيها سرى الحلم بين ساعره ..  
قال والكون حباب حولنا .. أيتها القشون .. دنيا هنا  
ماملنا لو تخامرنا ودعنا راصين .. ونهلنا مهونا لتناجى .. ويدن ..  
وأنا منك أكا .. سمع وأصغى وعين



ورى القاعد المساقى تحيل الحاسره  
وسيلانه جيلوى طوى نهسد حار  
نرأيت الصبر أو طما وروا شاعر ..  
أحبى قد طسكتنا الزما وسكتنا خلفه ليلنا ...

خطرت لي مع الحزن .. ودر في حورين واحوي .. ثم دعني .. ثم صف خطرتين  
فأنا .. ملأنا أنا .. سمع وأصداه وعين

وقفا القمن لغنتنا الأمانى القساية  
واحوتنا لقوة مكرى .. ودنيا شاديه  
مهجة تهف للهب .. وأخرى حابية  
يا رهب الطر بأروح السنا طابت اليه غلا واسنا  
وأدر كاسك تحكى عن ثلثا غصن وأدر حائكة منك ومن رعلين  
ثم قلت .. فأنا سمع وأصداه وعين

قال حدي من الفرق وصف لي حاله  
وعن الأهواك في سفر الطارى القاصه  
وحديث النيل في ألد الضفاف الخلاله  
أين منا زروق يضي بنا وساء يصفى القنا ...  
لرايت النيل يحكى قصة الغلطين عن ليل ملوكنا قبلنا من طاعين  
الأمانى لمسا .. سمع وأصداه وعين

يا أنا القرب .. ليل الفرق صفى وعوى  
وشفاف ظننه الحب عليها كي ولزوى  
وشبابه خلك القصة حبرود الروا  
أطلق الروحاني .. رومنا ملنا وظلوا تقهر ملنا ...  
فصل اسكب على روسى ويلي غروبى وزمن يا أنا القرب وغننا قبلين  
فأنا أنا .. سمع وأصداه وعين

يا أبا القرب .. وبالحزن القبال الخلاله  
أقبل السيف وعادى الليلال العارده  
وروى طبلهك يدعوني ويلي لي يده ...  
أى دنيا غصفت أماننا ثم طابت .. فطوت ما بيننا  
غير تذكاري من لائى جرى في مقلتين كلما حاجبه أشواق تراهى دمعين  
وتوى لي خاطرى .. سمع وأصداه وعين

أحمد محيسى

البحث في الأساليب الإخراجية مناقشة حول الأدب القديم والأدب الجديد - وله عدة مجلة الإذاعة  
للصوت مدير تحرير هذه المجلة ولله عدة جريد في هذا الموضوع - وهذا هو نص الحديث :

## نحو أدب جديد

بقلم الأستاذ طاهر الطنحاني

البحث في مراقبة الأحداث ، بالإذاعة المصرية ، موضوعا شائكا ، كنت  
أن اعتد على أنه ، حتى لا أكون مدافعا لنقطة بعض الأدباء ، ولكن شخصي  
على الحديث فيه ما يلمسه الجميع منذ قيام النهضة الجديدة ، من حاجة  
الأدب إلى لون جديد وموضوعات جديدة ، تتفق مع هذه النهضة ، وتتفق  
وأهدافها ، وتوجه أبناء الأمة نحو الحد في الحياة والعمل المنتج ، وتغذي  
هواظهم بالمعاني النبيلة ، وترتبط وجدانهم ، وتدفعهم إلى المجد الوطني

فالأدب ليس تحفة من التحف ، ولا دمية من الدمي ، ولكنه أداة  
أصيلة في توجيه الحياة البشرية ودعمها إلى الأمام ، وحصر الزاوية في  
تكوين الذاتية الفردية والذاتية القومية ، والقوى المتخاضة لحياة الأمم .  
وهو الروح القوي ، والمصدر الشموري ، والرحيق السماوي ، الذي يطعمها  
بطابع خاص ، ويميزها عما سواها . وليس الأدب - كما قالوا - مجموعة  
مستطرفة من الشعر والنثر ، بل هو - في كيانها وحال بيانها - تصوير  
للمعاني القائمة في النفس ، تصويرا صادقا ، يتمثله السامع كأنه يراه  
ويلمسه . وهو ليس مطرا يهطل من السحاب ، بل هو نبع ينبع من النفس  
كلما حاجتها لحوادث والأحداث

وللأدب رسالة ، كما أن للشمس رسالة تؤذيها حياة ونورا ، وللقمر  
رسالة يؤذيها بهجة وسرورا ، وللزهرة رسالة تؤذيها حسا وعبرا ،  
وللمروج رسالة تؤذيها خسبا وغدا ، وللأنهار رسالة تؤذيها عذوبة  
وإرتواء . ورسالة الأدب من أهم الرسائل ، وهي لا تقل شأنا عن  
رسالة قادة الإصلاح ، وزعماء الشعوب ، بل لها تكون أخطر الرسائل ،  
وأقواها أثرا ، وأشدّها تأثيرا ، لأنه يخاطب النفس البشرية ، ويتحدث إلى  
المواطن والوجدان ، فيقع حديثه موقع الحقيقة والإيمان ، ويهز أعماق  
المشاعر في الإنسان . ولهذا ، ينبغي أن يهتم بجعله ، وأحداث زمنه ، وأن  
يضع فيه ، كل أدن السامع ، ليستطيع أن ينفث فيها ما يريد

وإذا كان الكلام صلة بين المتكلم والسامع ، والكتاب والقاري ، فمن  
حق القراء والسماعين أن يهتموا كلام الأدب ، فلا يكتب ، أو يقول ،

ما يشبه الاحاديث النفسية ، التي تدور في نفس الانسان ، حين يكون في حلوته ، بل يكتب للناس ، ويقول للسامعين ما ينبغي ان يذكروه ، ويؤمنوا به ، ويظربوا لسماعه !

وحياة الاديب بحياة اديه في النفوس ، ولا حياة لادب يعلم الناس من امر صاحبه انه يكدبهم ، او انه يشغل الادب وسيلة يستجلى بها ، او سلة يتاجر فيها ، او مرآة تنقلب فيها مختلف الصور لشهوات ذوى الجاه والسبطان ، والادب ، متى صدر من القلب وصل الى القلوب ، وكل قوة لا يكون مبثها القلب ، تكون صمما ، والصدق والايمان هما القوي اسلحة الاديب ، وامنس دخائره ، فليكن الاديب الصادق في ادبه ، كالصديق الصادق في حبه ، غل صر ما يقول امام المبد :

ليس المحب بصادق في حبه حتى يراه الصائفون سليبا  
فادا تنفلس احرقت زفراته وجه الدجي ، فكان فيه لهيبا  
وادا مشى بين النصوص حسسته لنحوه دون النصوص قضيبا  
خفيت ملائحته فصار اذا التقى بحبيبه ، لم ينش فيه رقبيا

ولا بد للاديب من اسلوب جذاب ، يستهوى النفوس والالباب ، لان الادب فن جميل ، ولا بد لهذا الفن من ان يكون متسقا مشرقا ، سلميا جزلا ، وان يكون له هدف يرمى اليه ، وغاية ينتهي عندها ، لا ان يكون جملا مرصوفا ، وعبارات مصفوفة ، روي عن المرحوم سعد زغلول انه كان جالسا يوما في جمع من الادباء ، فعرض الحديث حول اساليب بعض الكتاب ، فقال رحمه الله

» اننى اتناول اسلوب هؤلاء الكتاب ، جملة جملة ، فادا هي حصل مفهومة ، لا بأس بها في الصياغة ، ولكني اسمع هذه الجمل الى نهايتها ، فلا اخرج منها نسخة ، ولا اعرف مكان احداها مما تقدمها او لحق بها ، ثم فضحك رحمه الله ، وقال ، ولعل هؤلاء الكتاب ، يبيعون بالقطاعي ، ولا يبيعون بالجملة «

وبعد ، فلا نريد بالادب الجديد ان يهدم ادب من تقدمنا من الادباء ، ولا ان يتمرد ادباء الشباب على ادب الشيوخ ، فلكل جيل ادبه ، ومختصاته ، ومميزاتة ، وللادب حدود وقواعد ودعائم خالدة ، لا يمكن ان تهدم ، وهو كما قلنا - فن جميل - وكما ان لساثر الفنون الجميلة احيالا ، ومدارس ، وطرقا متعددة ، واذواقا متباينة ، تكونت منها ثروات لغوية ، على مدى الزمان ، كذلك للادب احيال ، واتوان ومدارس ، ولكل عصر ادباؤه ، ولكل جيل ادبه ، يصور حياته وبيئته ، واحلافه وميوله ، واهدافه وامانيه ، والقياس الصحيح بين القديم والجديد ، ليس في الشكل والمظهر ، بل في الروح والجوهر ، فيجب ان يمثل الادب روح كل جيل ،

وجوه حياته الخاصة ، وما يميزه في أطواره عن سواء . ونحن حين نقول :  
« نحو أدب جديد » نهدف إلى ذلك ، وإلى أن يكون موضوع الأدب عندنا ،  
يصور حياتنا الجديدة ، في النهضة الحاضرة ، التي هزت كيان الأمة ،  
ودفعتها إلى مرحلة تاريخية عظيمة ، وغيت كثيرا ، من أسس الحياة العامة  
وليس التجديد ، أن يقلد أدباؤنا أدباء الفرنجة ، ولا أن يقلدوا أدباء  
العرب ، بل ينبغي أن يكون لنا طابع خاص ، وأن يعبر أدبنا عن تلك الروح ،  
النشطة المتوثبة ، التي سرت في وادي النيل ، شماله وجنوبه ، وأن يترجم  
عنها ترجمة صادقة صحيحة . لأن الأدب هو الصدى الناطق للحالات  
النفسية والوطنية والقومية . وهو ينهض بنهوض الأمم ، ويستيقظ  
بيقظتها ، ويتجدد بتجدد الحياة فيها

فلقد نهض الأدب الفرنسي ، نهضة جديدة بعد الثورة الكبرى ، حين  
نهض الفرنسيون عنهم ، استبداد أسرة آل بوربون ، ودخل الأدب الروس  
في طور جديد ، بعد روال القيصرية ، وتطورت أدب الأمم الأخرى بتطور  
المصور . فكان أدب القرن الثامن عشر في أوروبا يختلف بمميزاتة عن أدب  
القرن السابع عشر . وكذلك قل في أدب القرن التاسع عشر ، والقرن  
العشرين

والأدب يعمل للاتحاد ، لأنه يقوى روابط التضامن ، بين الأفراد  
والجماعات ، ويعلم الدقة والطعام والانتاج ، لأنه يعتمد على سلامة  
الدوق ، وعلى المسيقى والتنظيم . وعلى الانتاج والابتداع . ولا ريب  
أن الاكتفاء بما نحن فيه ، يجعل آثارنا الأدبية كالمومياء ، ويلحق أدبا  
بالوحي . وفروق بين الميقط الناهض ، الذي يسير مع القامة ، والسكن  
النائم ، الذي ينتهي به السكون إلى الموت . والحياة بطة واتساج ،  
وتجديد على الدوام

ولهذا ينبغي أن نهر الحياة الجديدة ، والعهد الجديد ، أدباؤنا شعبا  
وشيوخا ، شعراء وكثاما ، وأن نثير هذه الأحداث الحساسة الأدباء  
الصامتين ، فتخرجهم من صوامعهم ، وتعيد صيوتهم إلى العمل والانتاج ،  
وتذكرهم بما كان لهم من أبي ربيعة ، فقد قالوا انه لما أسس ، عزم على  
حجر الشعر ، فلم يستطع ، وغلب على أمره ، كما يغلب المرء على غرائزه  
وطبائعه . فاحتال لذلك بأن حلف ألا يقول بيتا من الشعر ، إلا أعشق  
رقيقة . فجاهد رجل يشكو إليه حيا برج به ، فاحتاج عمر ، ونظم أبياتا  
في شأن هذا الرجل وسبه . ثم أعشق عن كل بيت رقيقة !

لعمل أدباؤنا في العهد الجديد ، تحتاجهم الحوادث الوطنية ، والأحداث  
السياسية التي تمر بنا كل يوم . فنقرأ لهم جديدا ، ونسمع من انقلابهم  
مبتكرا . يزيد في ثروة الأدب ، ويبد في أساء الوادي ، الغذاء الروحي ،  
والنور والوحداني ، الذي يضئ لهم السبيل لمجد الأمة ورفعة الوطن

**ظاهر الطنحجي**



# خاتم العرش

هم من ساج اجلنرا !

لفيف من الاشراف منزل  
المالية محلولين سرقة الخاتم الملكي  
المحفوظ عنده بحكم منصبه ، ولكن  
الوزير كان قد وضع الخاتم في تلك  
الليلة تحت وسادته وهو نائم . فلم  
يتمكن المصوص من العثور عليه  
برغم تفتيش البيت تفتيشا دقيقا

وكانت المحاولة الاخرى صعبة  
١٧٨٤ ، وقد نجحت هذه المحاولة  
فسرق الخاتم ، وتمسك به في الدورة  
البرلمانية في الموعد المحدد بسبب  
ذلك فاستمر انعقاد البرلمان حتى  
اعد الخاتم الجديد وحتم به المرسوم  
الملكي الخاص بفرض الدورة ١

وحينما ذهب الى فلسطين وبتشارد  
الاول ملك انجلترا الملقب بقلب  
الامهر ، في عهد الحروب الصليبية ،  
كان خاتمه للملكي يعمل كائب وزير  
المالية الذي تمسكه في رحلته ،  
وحقت ان تحرق الرجل بالقرب من  
قبرس فسرق منه الخاتم ولم يحضر  
عليه بعد ذلك

وفي احدى المناسبات كان الخاتم  
الملكي الانجليزي عند احد الساسة  
فسافر وهو صاع الى الخارج ، وما ذاع  
هذا الخبر حتى هاج الشعب ، وانتهى  
الامر يومئذ بتأليف لجنة قررت ان  
خروج خاتم الملك من البلاد يعد عملا  
منافيا للدستور . ومنذ ذلك الحين ،  
لم يعد مسموحا بخراجه من البلاد  
[ من مجلة « انجلش دايجت » ]

يقوم الآن لفيف من العمال المهرة  
تحت اشراف أحد كبار الفنانين  
باعداد الخاتم التقليدي الذي يصبر  
عليه اسم الملكة اليمبرات الثانية  
لتوقع به على الوثائق والاوراق التي  
تختتم عادة بخاتم الجالس على عرش  
انجلترا ، كوثيقة دعوة البرلمان الى  
الانعقاد ، والمعاهدات التي تصدق مع  
الدول الاجنبية ، واوراق اعتماد  
مثل هذه الدول ، وبذلك تكتسب  
صحتها الرسمية فلا يمكن النسخها  
الا بمرسوم خاص

ومن هنا كان خاتم الملك عند  
الانجليز اهم من التاج ، لانه الرمز  
الاول للسيادة ، وهو يصنع عادة  
من الفضة ، ويشارك في صممه  
واعداد زخارفه لفيف من الصناعات  
المهرة ، ويقضون في ذلك بضعة  
اشهر

وتستعمل الملكة اليزابيث الآن  
خاتم والدها في التوقيع على الاوراق  
الرسمية ، وذلك ويشعا يتم اعداد  
الخاتم الخاص بها فتستعمله منذ  
تتويجها

□

وكان الانجليز في المهود الماضية  
يبدلون جهونا كبيرة لغفاتي تسرب  
الحسبات الملوك الى ايدي الاعنة  
واستعمالهم اياه لصالحهم ، ومع هذا  
وقعت محاولتان لسرقته : احدهما  
في عهد شارل الثاني ، الا انهم

اجزة اوتوماتيكية للكتابة  
المخصوص والمزدق ١

## الحارس الأتوماتيكي

يستخدم في أمريكا الآن جهاز  
أوتوماتيكي مبكر دقيق يقبض جهاز  
الراديو ، ليؤمن بحراسة عدد كبير من  
السامع وللأساتذة الكبيرة هناك  
وهناك هذا الجهاز من آلة خاصة  
تصرف الصنع أو للخدمة للرغوب في  
حراسها - بعد أن يتأقرا التمال  
والتوطين - بوجبات صوتية ، لا تغيرها  
الأذن العادية ، ولكنها تضرب لأكل

استك الهندس التي الجاهل لاوسيل  
الامواج الصوتية - ول الوسط الآلة التي  
تبعث طراين عند اضطراب عمله الامواج



موظف مسئول ياحلى الأساتذة يتلقى  
الخدمة بواسطة جهاز الحراسة الذي تلتزم  
بوجود حركة مرئية داخل الزينة

لم يكن الجهاز قد صلبت حساسيت فنان  
بحركة القطة والدر بها تحسدا مكانها  
لأصراع وإفرايم ، D. على وجهه مستسبه





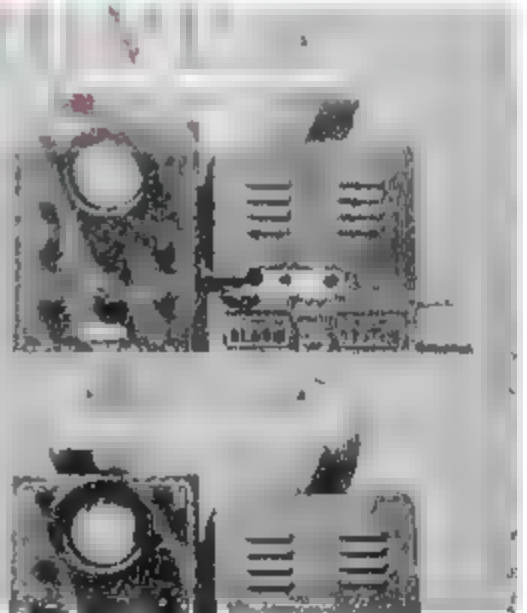
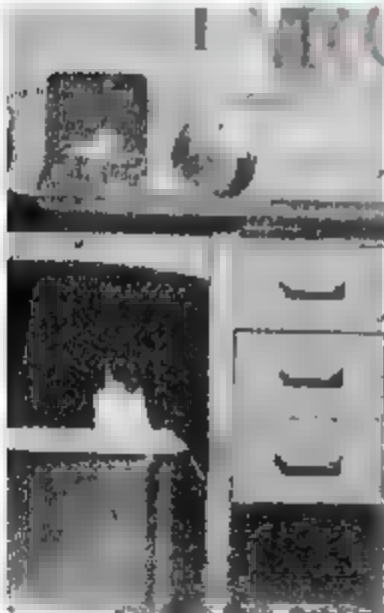
حركة في المصنع فيؤثر اضطرابها في الجهاز  
الحساس الموضوع قد غرفة الحراسة ،  
وسرعان ما يمتد ويتأثراً بالآلة من جرس  
فيه ، وفي في الوقت نفسه معبأ  
خاصاً يحدد السكان التي حدثت فيه  
تلك الحركة ١

وفي استطاعة الجهاز أن يمتد بهذا  
الانذار إلى مركز البوليس المختص ، أو  
إلى منزل مدير الشركة أو إلى «راديو»  
البلدية التي يتصلها . ويمكن تعديل  
حساسية الجهاز بحيث لا يتأثر بحركة  
حجرة أو ثار أو نقطة كما يتأثر بحركة  
الإنسان ، وبحيث يتجه فوراً للمكان يقع  
من شبوب النار في أي مكان بالمصنع  
ليسارع المختصون إلى إطفائها

بعض الأجهزة التي توضع في غرفة الحراسة  
بالمصنع للأنذار التي يحصلون إية حركة  
عربية تحدث في إحدى غرفه وتحدد مكانها

قد عملت حساسية الجهاز فتأثر بالهلاج  
النار داخل المصنع وأحدث نتيجة لاضطراب  
الأمواج الصوتية رنيناً إبه القسطنطين ...

في أعلى ١ جهاز الحراسة الأوتوماتيكي في حالة  
عادية ، والصورة الأخرى بين يديك الخط  
الخطي على الستار لاضطراب الأمواج الصوتية



# معجزات العلم الحديث

## الجديد في السينما

نستخدم الآن إحدى دور السينما في أمريكا الأجهزة المعروفة باسم « سينرما » ، وفيها تنعكس المشاهد لا على شاشة واحدة مسطحة ، وإنما على ثلاث شاشات مقوسة ، عرض الواحدة منها ( ٥ قدما ، وارتفاعها ٢٥ قدما ، فيحس المتفرج وكأنه يرى مشاهد حقيقية بالقرب منه ، حتى أن بعض الذين رأوا هذه المشاهد للمرة الأولى كانوا يصرخون إذا رأوا سيارة مسرعة في اتجاههم أو طائرة تقع ، وأصعبه لفلبيهم بدوار يشبه دوار البحر عندما رأوا سفينة تنقلب بها الأمواج . وعلى الرغم من ذلك ، فقد بلغ من شدة الإقبال على الدار أن مقاعها تحجز لمدة شهر مقبلة

وتصور أفلام هذا الجهاز بكثيرات ذات مدسكات خاصة ، وتسجل الأصوات فيها بطريقة خاصة

وقد نجح أخيرا مخترع إيطالي - بعد ست سنوات من البحث والتجسرية - في ابتكار طريقة لانبعاث روائح الأشياء التي تظهر على الشاشة ، فلما ظهر عليها منظر حديقة تعطر الجو بشذى أزهارها ، ولما ظهر عليها منظر مائدة حافلة بالوان الطعام الفاخر تمتع المتفرجون بشم رائحته الشهية !



العلم في السنين الأخيرة معجزات كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات  
وأكثر ينتظر أن يحتفلوا في السنين القريبة القادمة ..

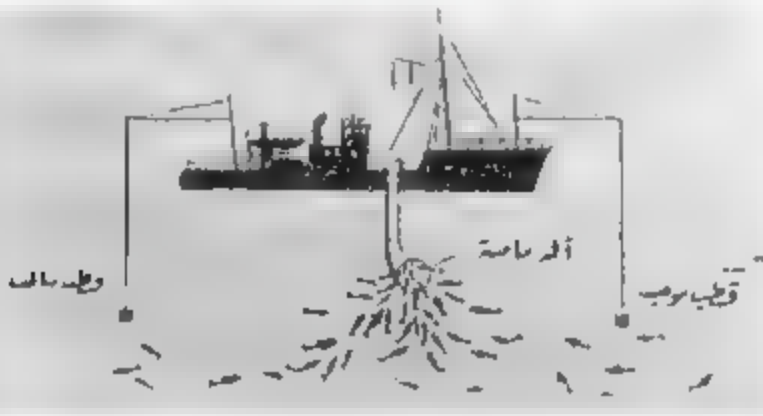


### صيد السمك

يفكر الإحصائيون في التفضلية  
الآن في سد عجز المواد الروتينية  
في أغذية الشعوب من طريق توفير  
الأسماك التي يعرف العلماء منها  
الآن تسعة عشر ألف نوع ، لا يعرض  
منها في الأسواق أكثر من خمسين  
نوعاً ، يصاد أغلبها من المناطق  
القريبة من الشواطئ ، ومساحتها  
لا تزيد على ٧٪ من مجموع المساحات  
المائية في العالم ، ولا يتجاوز عمقها  
ستة أقدام . وقد لوحظ أن  
الطرق المستعملة الآن في صيد  
السمك طرق بدائية لا تغل كميات  
كبيرة تؤدي إلى الهبوط بشعته إلى  
الحال الذي يشكو به في متناول  
الجميع . فأخذ العلماء يفكرون في  
وسائل عملية جديدة لتحسين

موضعه وتسهيل صيده ، فتوصلوا  
إلى أجهزة - تشبه الجهاز الموضح  
في الرسم - بها بطاريات توضع في  
سفن الصيد ، ويتبدل منها قطب  
سالب من ناحية ، وقطب آخر  
موجب من ناحية أخرى ، ولما كان  
من طبيعة السمك أنه إذا وجد بين  
قطبين كهربائيين ، سبح بسرعة  
من القطب السالب نحو الموجب ،  
فقد وضعت بين القطبين المتدليين  
آلة ماصة ، تمتص السمك وترفعه  
إلى ظهر السفينة عند انطلاقه إلى  
القطب الموجب . وقد بدأت بعض  
الدول الساحلية باستخدام هذه  
الأجهزة فأسرت عن نجاح كبير

وقد تمكن العلماء من استخلاص  
دقيق من لحوم الأسماك صنع منه  
حبلاً لا يختلف مذاقه كثيراً عن



مذاق الخبز العادي ، ولكنه ممتاز باحتوائه على نسبة أكبر من البروتين ، كما استخلصوا منه مادة سكرية تصلح لصناعة أنواع من الحلوى

### عمر الإنسان

عرف العلماء منذ زمن بعيد أن الناس يتفاوتون في وصولهم إلى مرحلة الشيخوخة ، فالبعض في سن الأربعين قد تشيخ أجسامهم فتفقد أنسجتها كأنسجة من طفولتهم من السنين ، ولكن أحدا لم يتمكن من تحديد هذا التفاوت من قبل . وقد اكتشف أخيرا أن كمية الدم الواصلة إلى أنسجة العضلات تعد مقياسا صحيحا لدرجة حيويتها أو شيخوختها

وقد أثبت التجارب أن كمية الدم التي تصل إلى العضلات تقل تدريجا مع تقدم المرء نحو مرحلة الشيخوخة ، ولقياس مصوب الدم الواصل إليها ، يقترح أحد العلماء أن يستشق المرء كمية من غاز مشبع مثل « الأرجون » أو « النيتروجين » ، لم يوسع كتاب الأشعاعات المعروف باسم « جيجر » على أنسجة العضلات ليقاس قوة الأشعاعات الواصلة إليها ، وبين متى وصلت . ومن ذلك ، يمكن استنتاج كمية الدم التي حلت الفازلن المشع ووصلت به إلى الأنسجة

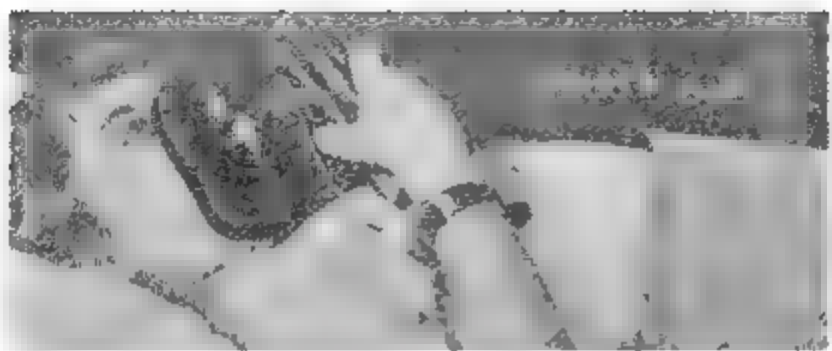
### البكتريا تستخلص من الكبريت

لاحظ هالمان انجليزيان أثناء قيامهما ببعض البحوث في لواسط

افريقيا ، أن « عجينة صفراء » ترسب بانتظام في قاع إحدى البحيرات . فلما فحصا هذه « العجينة » وجدا أنها كبرت نقي ترسب بفعل نوع معين من البكتريا . ولكن عملية الترسب كانت بطيئة جدا . وقد أوحى اليهما هذه الملاحظة أن يفكرا في استغلال البكتريا لاستخلاص الكبريت للأغراض الصناعية والتجارية . وقد ربا هذه البكتريا في ظروف مناسبة لها ، وزوداها بالأغذية التي تصلح لها ، ثم أضافاها إلى المياه الكبريتية وغيرها من المركبات الكبريتية الطبيعية ، فرسبت الكبريت بسرعة تعادل ستة أضعاف السرعة الطبيعية التي كانت ترسب بها في أواسط افريقيا . ويرى هذا الباحثان أنه يستطاع استخلاص كميات كبيرة من الكبريت من البحيرات الكبريتية الموجودة في أساطق الصحراوية الشديدة الحرارة ، إذا نقلت إليها مقادير من هذه البكتريا ، ووضعت معها الأغذية المناسبة لها

### منفذ الطائرات

ابتكر ليفي من العلماء جهاترا للاستخالة ، يثبت في ذيل الطائرة ، ويعمل عند اصطدامها بالأرض أو الماء - إلا إذا أوقفه الطيار - ليرسل نداءات للاستخالة على الموجات الدولية المتفق عليها ، مصحوبة برقم الطائرة ويخطى الطول والعرض الذين سقطت عندهما ، وبإشارة متفق عليها تبين وقت سقوطها .



### التخليد الأوتوماتيكي

ابتكر ليف من أساتذة جامعة «ديوك» بالولايات المتحدة جهازاً بسيطاً لمقاومة الآلام، الشديدة منها واليسيرة. فلذا شاء الطبيب أن يفتح لمريض دملاً أو ينظف له جرحاً أو حرقاً، ثبت شريطاً متصللاً بكمامة الجهاز بمعصمه، ووضع الكلمة على أذنه، فخرج منها غاز يستنشقه، حتى إذا ما أشرف على أن يفقد وعيه، ارتطت عضلات أنف المصمكة بالشريط، فانبعثت الكلمة عن الأنف، وبذلك يظل المريض محتفظاً بوعيه. والدواء المخدر يعرف باسم «تريبلين» (Triblin)، وهو مادة ثبت أنه لا ضرر منها إطلاقاً، وأنها غير قابلة للاشتعال أو الانفجار. ولما كان استعمال الجهاز لا يتطلب خبرة فنية، فإن مبتكره ينشأون بديوع اقتناء الناس له في منازلهم لاستعماله إذا وجدوا أنفسهم في ظرف يستدعي ذلك.

ويفيد رقم الطائرة في تعريف فرق الإنقاذ بمسدد الأشخاص الذين كانوا بها، ونوع الإنقاذ اللازم لذلك. وقد أعد الجهاز بحيث يتحمل صلوات السقوط والارتطام بالأرض أو الماء مهما كانت قوية، كما أنه يواصل إرسال الاستشارات تلقائياً مدة ٤٨ ساعة بغية انقطاع.

### لتجديد الكتب

استكرت مادة جديدة لتسقي بها أغلفة الكتب، تنجف بعد ثوان، بينما الغراء الحيواسي والمواد اللاصقة الأخرى المعروفة إلى الآن تستغرق ساعات حتى تجف جيداً، مما يوق آلات التخليد من سرعة إنجاز عملها. وقد استطاعت إحدى دور النشر بفضل استعمال هذه المادة أن تظف كتباً صغيرة بسرعة ٢٠ ألف كتاب في الساعة، أي أكثر من ٣٣٠ كتاباً في الدقيقة بواسطة آلة تخليد واحدة. ومن مزايا هذه المادة أنها لا تتأثر بالرطوبة، ولذلك فإن الكتب التي تظف بها تكتسب وقتاً طويلاً من غير أن تتفكك.



# ابتكارات



## مروحة من الطائر

هذا الجهاز يؤدي ثلاثة مهام .. فهو  
كأنه بيت فرناندو يمتص الهواء من الخارج  
يقود .. وإذا قلب وقته يقصر عمله  
لتراجع الهواء الفاسد من الغرفة .. وإذا  
وضع على منضدة أدى عمل مروحة  
المادية .. والجهاز خفيف الوزن صنعت  
الرواحه المصغرة من الطائر .. ومن  
المصمم كاترين في النرويج ابر فوقيلاند

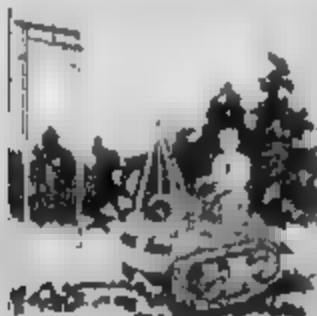
## اكسيجين تحت الطلب

هذا جهاز صغير يحل الرضا عن  
الأكسجين فواء بسبب موجود فوق  
طاقة حبه وأصبح في حاجة عاجلة  
للاكسيجين .. وضع كناع الجهاز حل الله  
وقته .. لينضم الأكسيجين فيها الماء  
التنقيط ويتولى القلب عند الزفير ..  
ويذكر ذلك في تصميم الدكتور المسوية  
مشاطها كناديا لنوبات ليلية خطيرة



## جرار يعمل بالكهرباء

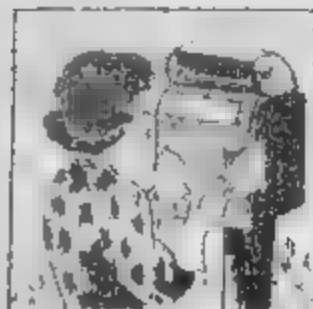
في كثير من البلدان .. يكون التيار  
الكهربائي أقل كلفة من استعمال الوقود  
ولذلك تكون بعض مصانع انجلترا الآن  
بالتاج جرارات يمكن أن يديرها تيار  
كهربائي .. يولد « حوز » خاص ..  
يسرى تياره في أمبلا مثبتة بالزراعة ..  
يملأ كل منها سلك يتصل بالجرار  
فيتم في مساحة تقرب من خمسة أمتار



# جديدة

## صناديق تباع للطوايح

هذه صناديق البريد تحصل بها 10  
أوتوماتيكية تباع طوايح البريد . فائدة  
وطبع بها من الطوايح المخرجة من لوحة  
خلفية . ولا يخلو ما له من الآلة من  
فائدة . فان كثيرين يجهزون سموية في  
شراء هذه الطوايح بعد انتهاء موعدها  
عمل مكاتب البريد . . . جلد في الحسا  
توفر الوقت وتوفر البريد والشاغلين



## ضخامة سائلة للجروح

ابتكر صائل خفاف لمرض في الجروح  
أو الحروق بواسطة جهاز خاص، يستعمل  
لعملها مكونا من طريقة شفافة تقيها من  
الآفة والبكتريا الخارجة . فلا أريد  
تنظيف الجرح، بلت هذه الآلة بسهولة  
بإداة معينة، وهي مرفقة مع طابقتك  
إنها لا تفصل بللطفة العناية بالطبقة  
بل ببلطفة التسليم الجانب حصولها فكل



## آلة تكتب بالتملح

آلة كتابة ابتكرها جدي فقد ذراعها  
لها يوق يفتح فيه العاجل عندنا ممينا  
من النقطة يرمز الى حرف من الحروف  
الابجدية . ويؤثر ضغط الهواء في جهاز  
الالكتروني متصل بالآلة ، ليعبرج هذه  
الرموز ، ويرسل إشارة الى جهاز آخر  
يضغط على مفتاح الآلة المرغوب لي  
الضغط عليه





## بقلم الأستاذ احمد رامي

في شهر فبراير الماضي - وقبل ان تمتد يد الردى الى الدكتور ابراهيم ناصي - سألته في «الهلال» الفراء عن الصديق الذي امكن اليه والرجل الذي احب ان اعيش معه ما بقي لي من العمر ، فلم اتردد في ذكر اسم الصديق ابراهيم ناصي لانه كان مثلاً للرجولة ، وكان مثلاً للوفاء ...

وقد عرفت ابراهيم ناصي - اول العهد بذكره - كما عرفت احبائي الشمره ، روحاً تزخر بالآلام ، وتفيض بالغم ، وكنت اقرأ له على صفحات الصحف قصائد تمس نفسي ، وتلهب حسني ، ويصل ما بين روحي وروحه من وشائج الماطلة ما يرحح ورحين غريبتين في سماء الوحشة اذا التقتا على لغم حزين ، او تأستا على جرح واحد

وكنت القاء لاما ، وأنا لا اعرف انه شاعري الحبيب فاري في لغته وايضاً ما يذكرني بباطار الفزع الذي يحسب الماء رشقة بعد الغتة، ويحييني فاذا حب يتلور في نظرة ، وينالني في انتسامة ، واذا به يلقي علي من شمري - ولا اعرف من الذي يتكلم - ابيانا ملاحقه قد لا احفظها أنا بهذا النسق ، ثم تفرق وأطل اقول في نفسي من يكون يا ترى ذلك الشسقيق للروح ، ويمطي الزمن فتطلع الصحف وفيها شعر لاصي واقرؤه وأردده ، وأنا لا اعرف ان هذا اشاعر الهامف في سمائي هو ذلك الحبيب الذي القاء حيناً بعد حين واود ان اعرف اسمه



كانت هذه اول معرفتي بناصر ٠٠ لقد احببته لنفسه ولشمره دون ان اعرف الصلة بين حدين الاثنين ثم دارت الايام واتيج لي ان القاء في جماعة وسمعت من يناديه باسمه فانتضت ونظرت اليه ونظر الي واذا لقاء روحين ٠٠ روحي التي سبغت في آفاق خياله ، وبكت معه في مآسميه ، ولغنت معه في كرايمه ، وروحه التوام التي كانت تطالعي وأنا لا أدري أي جسد تسكن

واتصلنا انسانين صديقين فاذا عطفه يضم الكائنات حوله - واذا بشره

ينتشر على السمار ، كما تنتشر غلالة النور على المرج القسيح ، ولذا حديثه أشهى ما يكون في العلم وفي الأدب

وقد أخرج نأجي من الشعر دواوين كنت التهمها التهاما ، وأرددها أنعاما ، وأنمثل بها حاليا وسامرا ، ولم يقف نأجي من الحياة فوقها سلبيا بعد أن أضاء الله عليه من علمه ما كان يجب له الرزق الوفير ، بل شمساً في أحريات أيامه أن يصبح رسالة عن الحياة أودعها كل ما قرأ ، وما أكثر ما كان يقرأ نأجي في شتى العلوم والمعنون ، وجعل عنها أبواباً من المعرفة كل ما فيها يمت إلى الحياة بصلة وثيقة ، ويجمع من شملها ما تفسد من أدب رائع ، وعلم نافع ، تزرع بهما هذه الحياة المأمرة ...

وكان إبراهيم نأجي في كل ما يكتب هو الشاعر الرقيق ، الواسع الخيال ، المرعب الحس ، الواضح الأسلوب ، الناصح التصير ، السهل الابانة ، كان يحط فوق كل غصن في شجرة هذه الحياة فيقطب منها ثمرة جنية ، أو رهرة ندية ، ثم ينشر عبرها على الناس فكرة واضحة جليلة ...

وقد عشت مع نأجي في أدبه كما يعيش الإنسان في حديقة وارطة الظلال، يأنع الثمار فوجدته قد استوعب في شتى رسائله كل باب من أبواب المعرفة ، فهو أدب يتجلى عن الجمال وعن الواقع والخيال ، وهو بحانة يتناول الشمور والأحسان ويصور الماظفة على أنها الوقود والأشراق التي ينبعث من الفن ، ويصف ما بين الماظفة وبين المكرة . وهو في نظره عمل الطفل ، ويتجلى عن الصبر وهو حوهر الأدب وأبنة نادية رسالة الجمال، وهو يقول إن السمل الفني مدين للوعي والشمور وإن أهل ما يصنع الأدب هو محاولة الخروج عما هو شخصي إلى ما هو أساسي



وقد كان نأجي يرى أن البلاغة هي استئصال روح اللفظ لا ذاته ، وكان يصفها بأنها تلك الموسيقى الماظية أو الهمس الداخلي . وهو في رأيه سر الرمزية وهي المدرسة التي يتسا لها بالخلود على مر الزمن ، ويرى أن رسالة الحضارة هي التي تبني على تحرير النفس من السبودية والآثانية ، وتحرر الفكر من عبودية الجمود ، وإن الشخصية في علم النفس هي التي جعلت الإنسان لم يصبح إنساناً إلا حين أخذ يعرف أن هناك علاقة بينه وبين غيره وإن هذه العلاقة الشاعرة المدركة هي فجر شخصيته

وكانت رسالة العقل في نظر نأجي هي أن العقل وحدة تتكون من ثلاثة عناصر : الشمور ، الذكاء ، والإرادة . وإن الذكاء الأدبي مكون من عناصر الاختبار والمقارنة وإدراك الفروق واستخلاص النتائج والتحليل ثم الابتكار أو الخلق ...

ولقد كان نأجي ملهما قبل موته ، فقد تحدث عن الموت قبل أن يضرب كأسه بأيام فقال : « كيف جاءت الحياة ولم ؟ هل جاءت الحياة مصادفة أم

هي من عمل عاقل مبصر مدبر ؟ • ومؤال آخر هل الحياة على هذه الارض حياة خاصة بأهل هذه الارض أم هي جزء من نظام عام وبعض من كل ٠٠٩  
ان تحصيل الحياة بضدما وهو الموت ، هو المبحرة التي ما يبعثها مبحرة  
للتدليل على ان هذا الخلق وليد قوة خارقة ، وان الموت يمسح الحياة من  
التكاثر المطلق الذي يؤدي الى انتهائها بتطاحن أبنائها وتقاتلهم على الطعام  
وبذلك يصونها •

ولست احسب ابراهيم ناسي الا واحدا من أولئك الدين وضعوا اسم  
ادب جديد في المدرسة الحديثة ، فقد كان في أبحاثه وأشعاره يرمي الى  
هدف واحد هو ان يتفوق الناس الأدب على انه غذاء للروح والباطنة ، وان  
الحياة حينما تخطو من الأدب القصصي والأدب الواقعي والأدب الفلسفي  
هي حياة فارغة جوفاء لا تستحق أن تذكر الى جانب حياتنا التي ترهقنا  
فيها الماديات وتنازع الجنس والغرض ٠٠٠ وكان ناجي في شعره رساما  
عرف كيف يصور خوالج النفس عندما تثور وتهدأ ، وتهمو وتبجل ، بل  
قل عرف كيف يتغلغل في أعماق النفس فيوجهها نحو الخير ويحولها على  
رعاية البائس والمحتاج ، ويضعها الى المثل العليا التي تستقبل الفصائل  
خير الوطن وعزة البلاد ٠٠٠



ولعل من قرأ شعر ناسي لمس فيه سلامة الأهداف ونبل الغاية والتفرج  
عن الدنيا ، فقد كان أدبيا في شعره ، مملا في بطنه ، عيقا في تفكيره  
فربط بين الأدبي أدب الشعر ، وأدب النظم ، وأقام معه وحدة متماسكة  
البناء كان يجد الطامس في ظلها كل ما ينشده من الأدب الواقعي ،  
والجمال النفسي

وكان آخر ما يطمح تلك الأبيات التي تفيض رقة وأسى ، وقد جعل  
عنوانها « القصيدة الناقصة » • وهي •

لضيت المسر تذكروني	وأذكر في الهوى حشر حلك
لقد تم تسخر من الأمل	ومن أعماقنا مضجرك
وقم تسخر من الدنيا	وقم نكته مع السلامي
طونت صحيفة الأسر	فدعها في يد الله
هي الدنيا كما كانت	وصاذا ينفتح التوعك
وما خلت ولا خسانت	ولكن خائسك الحنك
أردنا الجساء والتدبا	فلم يتلفف السولي
وهذا الضمر قد ذهب	وأحسن مبابه لي

وسبطل مكان ناجي شاعرا في دولة الأديب ودولة الشعر ، ولا يمكن أن  
نساه لأنه حي فينا بما ترك من شعر رقيق ، وأدب رفيع

أحمد رامي

حادث واثنى لغرب من الخيال

## صاعقة في امرأة

بقلم الدكتور ولتون كروجمان

أستاذ الطب النفسي بجامعة بنسلفانيا



ملوى رايزر - وهي لوملة طبيب في السابعة والستين من عمرها - في غرفتها الخاصة المتوسطة المساحة وبها نافذتان بالنزول الذي تقطنه في سانت بطرسبرج بولاية فلوريدا وهو يضم ثلاثة مساكن هذا مسكنها ، تشغل أحدها صاحبة المنزل

وشهد من رآوها حينذاك بأنها كانت تبس على مقصده مكسو بالتماش في وسط الغرفة وقد ارتدت معطفا فوق مئمن للنوم من الحرير الصامى ، وفي يدها سيجارة تدخنها وكان من عادتها أن تتعاطى القراما منومة قبل أن تآوى الى مضجعتها ، كما شهد بذلك آخرون من معارفها ولم يرها أحد بعد ذلك ، الى أن كتبت الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي اذ تلقت صاحبة المنزل برفقة باسم السيدة رايزر فلما توجهت الى مسكنها لتسلم البرقية اليها وجدت باب غرفتها الخاصة مغلقا ، ولم تجد الساكنة نداءها التكرار ، لم لاحظت وهي تضع يدها على مقبض الباب محاولة فتحه أنه شديد السخونة ، فاستعانت

هيا بتقديم الطب الشرعي للاخصائيين أن يقفوا على كثير من خصائص العظام البشرية ، ويستطيع الاخصائي الآن بفحص الهيكل العظمى او اجزاء منه ان يحدد جنس صاحبه الميت وعمره ووزنه وطوله ، بل عروالبا ما يستطيع بذلك ان يصرح سب الوفاة ولزيتها ، واذا كانت المجموعة سليمة فانه يفحصها يستطيع ان يقف على حالة الانسجة الطبية للجسم قبل الوفاة ، وان يعطى صورة تقريبية لشكل المتوفى

وقد دعثن المحاكم والادارات البوليس الى فحص كثير من جثث القتلى كانت انسجتها قد تأكلت وتعللت متأثرة بالأحماض المختلفة او الحريق ، فتمكنت برغم ذلك من اعطاء بيانات دقيقة عن اصحابها وكيف ومتى تم قتلهم ، ولكن قضية واحدة غريبة حيرتني كما حيرت جميع الاخصائيين الذين اشتركوا في دراستها ، واليك وقائعها :

في الساعة التاسعة من مساء اول يوليو سنة ١٩٥١ رؤيت السيدة

وكذلك لم تحترق أنابيبه سرير  
صغير بجانبها كان معاً لتوم السيدة  
عليه بالنهار

٨ - وجدت الساعة الكهربائية  
التي بالفرقة متعطلة وقد وثق  
عقربها عند الساعة الرابعة والدقيقة  
العشرين . وقد استأنفت الساعة  
عملها فوراً حين أوصلت بالتيار  
الكهربائي

٩ - لم يوجد بالقرب من موضع  
الحريق أى أثر مواد قابلة للاشتعال  
كالكروسين أو البنزين أو غيرها .  
وكذلك لم يكن هناك فى جميع أنحاء  
الفرقة أى أثر للهيب أو مواد مشتتة  
١٠ - أجمع سكان المنزل والحراس  
على أنهم لم يلاحظوا تسرب دخان أو  
رائحة غير عادية من الفرقة أثناء الليل

واخلفنا جميعاً نسياناً فى حجرة  
من الأسباب التى أدت الى التهام  
جثة السيدة رايزر  
واصلنا بمكتب التنبؤات الجوية  
لنرى هل وقعت فى خلال تلك الليلة  
صواعق أو تسحب يمكن أن ترجع  
إليها مصرع السيدة القليل ، فأكده  
المختصون بالمكتب عدم وقوع شيء  
من ذلك القليل !

واستبعدنا منذ البداية أن يكون  
السبب فراراً كهربائية ، لأن  
أسلاك التيلو الكهربائي وجدت  
سليمة كلها !

وانجهدنا الى تحليل الحادث بشيوع  
حريق عادي نتيجة لسقوط لفافة  
التبغ مشتتة على ملابس القليل وهي  
نائمة ، مما أدى الى احتراق الجثة

على فتحة بعلطين اتفق وجودهما  
بالنزل حيثذاك ، وما كانا يتبعانه  
حتى نلح وجههما تيلو هواد سلخ .  
ورأياهما وصاحبة المنزل فى داخل  
الفرقة ما جعلهم يتصلون بإدارة  
البوليس المعانة والتحقيق ، وذهبت  
بعد ذلك للاشتراك مع المحققين فى  
فحص الفرقة وما فيها ، وإليك  
ما شاهدته هناك :

١ - كان سقف الفرقة وجدرانها  
ليماً إلى الأرض بأربعة أقدام  
بظيها « هيب » لوج له رائحة  
نفالة كريهة

٢ - فى الموضع الذى كانت تجلس  
فيه السيدة « رايزر » وسط  
الفرقة وجد رماد وبقايا كربونية  
بينها أجزاء محترقة من رأسها  
وعمودها الفخري ، وقطعة من نسيج  
منصم تبين أنه كبدها ، كما وجدت  
قدمها اليسرى سليمة لم تحترق  
وما زالت فى « صندل » من الساتان  
الأسود كانت تضعها فيه

٣ - كانت النافذتان الموجودتان  
بالفرقة مفتوحتين قليلاً ، وظهر أن  
الباب لم يكن مطلقاً بالقفل من الداخل  
٤ - كانت المفاتيح و « البرايير »  
الكهربائية فى المساحة المنطوقة  
بالهيب من الجدران قد انصهرت .  
ولكن المفاتيح الكهربائية الأخرى فى  
الفرقة كانت سليمة . ولم يكن ثمة  
خلل بالأسلاك الكهربائية

٦ - وجدت على قاعدة إحدى  
النافذتين سمعتان انصهرتا ولكن  
الخط الذى بداخلهما بقى سليماً

٧ - وجدت على منضدة قريبة  
فى وسط الفرقة صحن لم تحترق ،



خارج المنسوز لم احضرت الى  
غرفتها !



واخيرا.. تذكرت جلدا مشابها  
لكه « شارل ديكنز » في احمدى  
رواياته آله واقصى ، وعمله بانه  
« احتراق داخلي » في الجسم  
وحفرتي ذلك الى مراجعة كثير  
من سجلات الحوادث المشابهة .  
فلاحظت ان هناك تشابها كبيرا بين  
ضحاياها ، فاكثروا هؤلاء سواء  
حازن الحميمين وكن مهنات على  
الحمر أو المخدرات ، واحترقن على  
نظك الصورة وهن يارسن التدخين ،  
بينما بقى الاثا الغرفة حول بقايا  
اجسامهن المحترقة سليما لم تحبسه  
النرا !

فكيف اذن يمكن تفسير هذه  
الحوادث ؟.. هل نأخذ بتفسير  
« شارل ديكنز » ونؤمن بنظرية  
« الاحتراق الداخلي » ؟  
ان العلم لم يثبت ذلك بعد ،  
ولكنه لا يستبعد أن يكون هناك  
تطيل علمي قريب من هذا التفسير .  
وقد بدأ ليرى من العلماء المتخصصين  
في بحث هذه المسألة من مختلف  
الوجوه ابتداء الوصول الى ذلك  
التطيل العلمي القبول !

[ من مجلة « الجنة » ]

والى تكوين طبقة من الهواء الساخن  
سود السقف والأجزاء العليا من  
الجلدان ...

ولكننا سرعان ما استبعدنا هذا  
الفرض ايضا ، لأن الجسم البشرى  
يحتاج الى درجة حرارة مرتفعة  
جدا تصل الى درجة ٢٠٠ فهرنهايت  
أو اكثر لكي تتبدد جميع اجزائه !  
وهذا الى أن الجسم البشرية  
لا بد من انفجارها وتناثر اجزائها  
العديدة في مثل هذه الدرجة من  
الحرارة !

وكان اشد ما حيرنا جميعا ان  
الجنة كلها ليما هذا القدم اليسرى  
قد تحولت الى رماد في حين ان نسبة  
الماء في الجسم البشرى تبلغ حوالي  
٩٠٪ وكان المنتظر تبعا لذلك ألا يتم  
احتراق الجنة هكذا

ولم تكن اقل حيرة ازاء اجماع  
سكان المنزل وحيرانه والحراس  
القريبين منه على أنهم لم يلقوا اية  
رائحة غريبة منبئة منه ، في حين  
ان احتراق اللحم البشرى تبعث منه  
رائحة كريهة جدا تشتم من مسافة  
بعيدة !

ودلت القران كلها على ان احتراق  
جنة القتل تم حيث وجلت بقاياها  
في غرفتها الخاصة . والذن ...  
لا سبيل الى القول بانها احرقت

0000000000000000

● نأكل بعض القبائل في اواسط أفريقيا لحوم نوع من  
الكمابين . ويستطيع أغلب افراد هذه القبائل - بفضل قوة  
حاسة الشم عندهم - تمييز مواضع هذه الكمابين بسهولة  
وتتبع آثارها ، مع ان رائحتها طيبة ويصحب على الفير  
تمييزها



أدياء الشعب

## بديع خيرى

بقلم الأستاذ صالح جودت

حيات الأستاذ بديع خيرى كمؤلف مسرحى وسينمائى وأديب شعبي تكاد تكون نصف تاريخ المسرح المصري الحديث . ولهذا لا عجب ان يكون هذا الكتاب الثاني جزءا من سلسلة المؤلفات القيمة التي تنشر لأول مرة

أما بديع خيرى ، فانه دنيا ولسته يحار فيها القلم ... أهو يمثل ؟ أم شاعر ؟ أم زجال ؟ أم مؤلف مسرحى ؟ أم كاتب سينمائى ؟ أم صاحب مسرح ؟ أم ناظم أغنية ؟ أم معلم اجتماعى ؟ ... إنه كل ذلك ، وأكثر من ذلك ، ولكم قصة :

### نشأته

كان مولده في ١٨ أغسطس من عام ١٨٩٢ ، هو الآن في السنين ، أي في مثل سن رامي ويبرم بلزكم الله وصاحب السنين لم في المائة وقد بديع في سن ٥ الفيلين ، بالقرن الأخر ، من أم تركي من رجال الدين ، حاجر من بلدته ، سكوفار ، بالأناسول إلى مصر وحده ، حيث تزوج بمسيدة مصرية من بيت القلي ، وهي أسرة من حي النورية ، يتخرج أساقفها في الأزهر وعلمون للتجارة ومن هذين الأبنين السالمين جاء بديع ، فلما طلع سن التحصيل ، دخل مدرسة أم عباس ولا يجب ، فقد كان أوه سكرتيراً خاتماً لصاحبة المدرسة ، أم الحسين ، ووالدة الخديوي عباس حتى الثاني

وأتمز عليه الإبداعي ، والتحق بالمدرسة الألمانية الثانوية حتى أتمز دراستها ، فلوس مهنة التربية ، وعين مدرساً بمدرسة علي بإشاراعة بطلمطا ، يعلم التلاميذ الجغرافيا واللغة الإنجليزية

وظل بعد ذلك يشغل في مهنته بين المدارس المرة ، وعمل في بعض قرائه بمسرح التليفونات قبل أن تصبح مصلحة حكومية

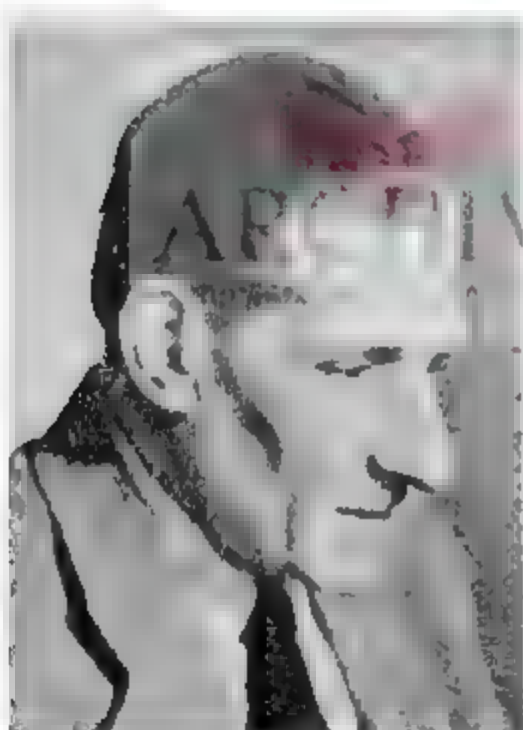
### بداية الهواية

نشأت هواية الأدب والفن فيه منذ صغره ، فكان يستمع إلى مطرب النصر ، وفي طلبتهم يوسف الليلاوى وعبد الحمى حلمى وعبد السبع وسالم الصبوز ، ويشتري الكتب التي

تنظم أغانهم وأغان ساجهم ، ويحفظها ويحفظ هذا النظم  
أما أبوه ، فقد ألهم سوق المبدع من هوايته . وأما أمه ، فقد تلهمت فيه هذه الهواية  
ما وسعها الجهد ، واستكرت أن يخرج من سلال البيت للتصوف للصيد ، مهرج صغير !  
وكبر يدع خطوبين ، فأحب الشعر ، وقرأ وحفظ الهدى والمحدثين ، ثم راح يخرجه ،  
وتنشر له صحيفة الأفكار ، لصاحبها للرحوم أبو الينين بدر ، جوفيع « ابن النيل » ، ثم باسمه  
الصرح . وكان يدع يدخر مصروفه ليشتري به جيأ نسخاً من الصحيفة يوزعها على لئانه  
وصحبه حتى يلقوا على أديمه

لذا اشتد ساعده في الشعر ، لغرت له جريدة « مصر » ، للعبادى ، و « الوطن »  
لجندى إبراهيم ، « ثم للهدى » لصاحبها الشيخ علي يوسف  
وكانت الحركة الوطنية يوشع على أشدها ، يجمع نازحاً مصطنع كامل وعهد فريد وعبد العزيز  
جاويز ، فكان من الطبيعي أن يحب يدع يدخره في الطقولة والمصبي عنه الوجبة . ومن  
شعر صباه قوله :

خليلي ، ما ادعى الثغور إلى الردى      لما لم يسكن فيها القطار مجددا  
لما نيك آمالا ، قصا نيك موثا      لما نيك لصاحب الرودة والندي



وكانت هناك ندوة لأدب  
الوطنية في ناد متواضع يقال له  
« نادي لجنة الحزب الوطنى »  
بحارة النهضة بحى السيلية ،  
قام كل أسبوع ، ويلقى  
فيها القراء والمطالمة ،  
وعضروها رجال الحزب الوطنى  
فكان يدع يقرأ شعره هناك  
ماتراً بهراء ذلك الصرح  
ألى الصرح

ثم شنه من الشعر ونظمه  
عاشق ملاً عليه لرايح حياته ،  
لذا أحب للصرح ، فكان يلقى  
بل لباليه بين مسرحة الشيخ  
سلامة جيلزى وعبد الرحمن  
رعدى وجورج أبيض - فاستمر  
مع جماعة من أصدقائه ،  
وتناروسوا أمر للصرح ،

وكيف أن للمارح الثلاثة خدم ما تقدم بلقنة القصص المعيرة على أنهم القصب ، بحيث لا تؤدي رسائلها القصية للترجمة ، كما أن الرواية للدرجة من القرب ، كانت لا تزال في ذلك العهد ، العهد الأول تسارح ذلك الجيل

وألف جميع مع هر من أسفله ، ومنهم حتى ربح الخاف وتوفيق للرد على واحد صكر وجورج شقلى وغيرهم ، تاديا موه ، نادى الخليل المصري ، لايته خلق للسرعية المصرية بالغة المصرية ، لصيق الاعداد القصية . وبدأوا بالكوميديا ذات الفصل الواحد

ومضى بديع لتأليف ، ومع أن هوايته الأسية كانت الخليل ، فإن أصحابه أخذوا بمصونه عن الخليل ليخرج لتأليف لهم ، إلا لم تكن لهم مواهب في الكتابة ، وكان بديع بينهم هو الوحيد الذى ينظم للوهجين

واضحت للى القرفة عناصر أخرى شئت من أروعها ، منها فوزى سبب وقاطمة لندى وممس لندى وقاطمة مرسى ، وعملت القرفة على مسرح الاجبيات ، في حفلات نهارية ، كانت تقدم فيها هذه الكوميديات ذات الفصل الواحد ، وفى خلال فترة الاستراحة بين اللونوليات والأغنيات الخفيفة التى تجرى معانيها فى للناسبات الحلية المتاصرة ، من وطنية واجتماعية ... كل هنا يعلم بديع خبرى

### بين الريحاني وأمين صديق

وفات يوم من أيام سنة ١٩١٦ ، حصر نجيب الريحاني الى المسرح نهائياً ، وشهد ما تقدم حله القرفة النهرية الناشئة ، ورأى أن مستوى الكتابة فيها غيره في ذلك العصر ، وأن الألوان التى تقدمها ذات أهداف اجتماعية وأخلاقية ووطنية بارزة . وكان يعرف منهم جورج شقلى ، وأسأله : من للزلف ؟ قلتمى شقلى التأليف لصا

وكان الكاتب المسرحى القمى لكبح ، الرحوم أمين صديق ، هو الذى يؤلف لمسرح الريحاني في ذلك العهد ، حتى وقت يذهب خصوصاً عقب الجراح الهائل لرواية «ملوحلاوة» وهو نجاح ليس له نظير في تاريخ المسرح المصرى . وكان مشأاً المصومة أن أمين صديق أراد بعد هذا النجاح أن يستكمل في القرفة ، بعد أن كان موظفاً فيها بمرتبة ضخم ، ولم يبل نجيب هذا الوضع ، فكانت القطة ، وأرسل أمين الى نجيب ليطأراً يتنه من تخيل مؤلفاته ، وألها أمين فرقة مسقة ، ولكن البناء عه تهلوى على مروعه منذ أول الأمر .

وراح نجيب يبحث عن مؤلف جديد . وجرب فلم الدكتور شمودى ، وكان رجلاً وموظفاً ليس مسرحيات الشيخ سلامة حجازى ... فلم يفلح معه

وجاءت والمة جورج شقلى التى أشرت اليها ، لإدعى نفسه مؤلفات بديع ومنظوماته ، فرأى نجيب أنه وجد ضالته فى شخص شقلى ، الذى خرج للى بديع ، وروى له جلية الأمر ، وأخبره بأن يكتب القرفة الريحاني ، على أن يكون التأليف باسم شقلى ، وأما الأجر ، ليكون متساوية بينهما

كان بديع لا يزال حتى ذلك الحين محظوظاً بوظيفته في التدريس ، حرصاً على القوت ، توجد .  
فها مرض عليه شغفى توسعة مادته تخرجه من ضائقته ، ولو أنها مصحوبة بتعب أدبي ، ولكنه  
لم يتردد في قبول العرض ، وكتب ثلاث مسرحيات قدمها نجيب على مسرحه باسم شغفى طناً ،  
في « على كفتك » و « كاهن من ده » و « ١٩١٨ - ١٩٥٠ » ، ونجحت ثلاثتها ، فخلد أن  
الرحماني إلى مصير فرقته

وكان مع بديع وشغفى في نادي التمثيل المصري ، زميل لهم اسمه توفيق ميخائيل ، كان  
موظفاً بمصلحة الحدود ، وكانت بيته وبين شغفى ضايقاً وأخفاً قديمة . وكان توفيق ميخائيل  
صديقاً لرحماني ، فألقى له السر ، وذهب توفيق إلى بديع فقال له إن لرحماني بریده في مسألة خاصة  
بال بديع : « أهابل الرحمانى ؟ كيف ؟ . . . » أهم كبير ، وأنا بمثل سمور ، ومزاج  
صغير . . . ولكن توفيق ميخائيل ظل يبعد من عزمه

ونمت للفتاة ، وصارحه الرحمانى بأنه قد عرف كل شيء ، وأن شغفى لم يكن إلا أكفوية  
وأه لا سيول إلى الاسكار ، ولم يجد بديع بداً من الاعتذار . وتم الاتفاق بينهما على أن  
يترغ بديع فتأليب فرقة الرحمانى ، ويترك مهنة التدريس

### مع الرحمانى

كان مسرح الرحمانى قد تطل بعد وفاة أمين صدقي ، ولكنه سرعان ما فتح أبوابه  
وازدحم شباباً بعد ما قدم له بديع ، وظل الانتاش يتضاعف والافان يرايد ، وكان اللون  
الذى يلبسه في ذلك العهد ، هو اللون الاستراخى الذى يستند إلى جمال الوجوه والأجسام  
الخاصة من الغرب ، وفي ملائمتهم دبالسكا ، فتة ذلك العصر ، وكانت أسرار الفنان قد  
انقضت إلى حد جنوني في أواخر الحرب الطلج الأولى

وكان ملصق الفرقة يومئذ م كميل شاميه ، وإبراهيم فوري ( وكان ناشقاً ) ، ومحمود  
وصي ( وهو من فرقة ملصق الشيوخ سلامة حمادى ) . . . إلى أن كانت سنة ١٩١٨ ، حينما  
أسند الفدر عالم اللحن سيد درويش ، الذى انضم إلى الفرقة يلحن لها ، فكان النطاق الذى  
سارت يذكره الركبان ، بما أضفى سيد درويش على للمسرح من ألوانه الساحرة الخالدة

### صراع جبار

وجعل نجيب يشترك مع بديع في إعداد للمسرحيات التى ظهرت باسميهما منذ ذلك المود حتى  
الآن . أما أمين صدقي ، وقد رويتا كيف خلوص بديان مسرحه ، فقد انضم إلى فرقة الاسكار  
يؤلف لها ، وثار صراع جبار ، بين الفرقتين : كشكش به ، والبريرى ، أو على الأخرى بين  
الفنين : بديع شيرى ، وأمين صدقي . وفي معركة طوييلة على لسانها ، لا يزال يذكرها  
كثير من المعاصرين وهاد الفن

كان البربري يقدم رواية « راحت عليك » ، فريد عليه كعكش برواية « ولو » .  
ومن روايات المركة التي لا يزال يدهم يذكرها ويترجمها « ليش » و « تولوا له » و « ورن »  
ومن الأمثلة المفضولة في هذه المركة ، أن الكسندر قدم رواية اسمها « البربري في موت  
كلولو » ، فردد عليه الرمانى بألف مفيد من تأليف مديح ، يمثل جماعة من « الأدبانية »  
سارحة في القولوع تنى :

فاوحت طاب بقمه      وهدينا نقر صبه  
ابن الأصول يتي فغمه      والبربري في موت كلولو

وبما ينبغي أن نذكره ، الحقيقة والتاريخ ، أن للرحوم أمين مصطفى كان استاذاً ورائداً  
لتأليف المسرحى الفصاحك في مصر ، وأن يدهم فيه ليمتد بآثار به ومدرسته .  
ولكن إصناف الحقيقة والتاريخ يقتضيان أن نحول لأن اللغة في هذه المركة بينهما كانت  
مطلوبة ، فقد قال أمين كل ما شاء أن يقول ، أما مديح ، فانه رحم فيه ، ورحم خصمه ،  
ورحم الجمهور ، من اللفظة النائية والمارة للدمودة

### نهاية فن وميلاد فن

وقال للشرح على هذه الحال من الازدهار ، يلح فيه اسم يدهم خيرى ، مؤلف للمسرح  
الاستعراضى ، حتى سنة ١٩٢٢ ، حين يزغ في عالم الترميم جديد ، له فن جديد ، هو  
الأستاذ يوسف وهبى ، الذى أنشأ يومئذ مسرح راسمى

لم يكن هذا القرن مبروماً على هذه الصورة المصرفة الجادة في مصر ، مبر التأس والتفتوا  
به ، وأقبلوا عليه الا صرغهم من السارح الاستعراضية ، فكان لهذا الحدث أسوأ تأثير على  
مسرحى الكسندر والرمانى

أما الكسندر ، فقد أغلق أبوابه ، والراح أن تلك الأيام كانت نهاية مجده ومجد صاحبه أمين  
صطفى ، برغم محاولتهما الضئيلة ، التي توالت مد ظله ولم تعرف سبيلها الى النجاح

وأما الرمانى ، فقد تأثر مسرحه أيضاً تأثر ، وكان القصة أثر القصة ، وتراكمت عليه  
الحجون ، وأصبح على شفا حاوية صعبة ، فنظر الى يدهم قال : ما العمل ؟

ولم يتركها .. فكراً طويلاً ، ولم يجداً بداً من أن يكتا التأس للمسرح الاستعراضى ، ونهاية  
كفن ، وأن يجعلا الى فن جديد لم يكن مبروماً في مصر يومئذ ، هو « التودليل » القائم  
على سوء التفاهم ، أو ما يسميه الفرنسيون Farce

ولكن هذا الفن أشهر اختلاعه كنفك ، برغم أنه من أروع الألوان في للمسرح الفرنسى

### بديهة مصابني

ولم يتسرب اليأس الى المديحين يدهم ونحيب ، فحفظوا مرة أخرى ، وانتهيا الى لون ثالث  
من الفن ، هو الأوبريت القنائية الرقيقة . وظهرت في ذلك العهد أميرة من أميرات للمسرح

المعدات ، هي السيدة بديعة صابى ضرتها الرعائى ، وتزوجها ، وكانت زيجة عمل مشترك ، زيجة تدير متبادل الحب . أما الحب ، فلم يلب فى هذه الزيجة دوراً لك آخر يوم فى حياة نجيب ... ومع هذا .. فقد كانت حياته خالقة بأحداث الحب وكتب بديع ... كتب رواية « الليل للراح » و « الشطر حسن » و « أيام الغز » .. ومثل نجيب ... ورفضت بديعة وفنت ... وسعد المسرح مرة أخرى إلى الأوج

### ملصقة « توباز »

ولكن مطامع الصديقين ، بديع ونجيب ، لم تلب عند هذا الحد ، بل تنظروا من جديد ، وقرروا أن يظهرا بالمسرح فكرة أخرى ، تلك هي أن ينتحلا من الأوبريت إلى الكوميديا ، وهي أرق أنواع الفن للمسرح ، وأصبها مرآة ، إذ لا تند على فتاة ولا رفس وكتب بديع ... وكانت القصة هي « البنية المصرية » للفتية من المسرحية الفرنسية « توباز » للموسيل بانول ، وهي أشهر المسرحيات التي تألفت على مسرح النام وأنشئت الأجناب الدول ، ولم تكن الكوميديا بمثابة الصحيح قد طرقت أبواب المسرح المصري بعد ورغم أن « توباز » كانت من أجل ما يلائم الروح المصرية ، وقد صرحت برباطة فلكة ، فقد أسقط في يد الصديقين حين كانت تيجتها نكبة عليها ، فإن الجمهور لم يستلمها أبداً ، لأنه ألب الألوان الثنائية الفاضحة الرائعة . فنبذ الفرقة بخائر وكوارث لا قبل لها بها . وانصرف عنها الجمهور من جديد ، وخرجت من سبيل الضروريات ومراجعة المديون ، ولاسيما أنها كانت قد اختارت لهذا الفن العظيم من الفن مسرحاً كبيراً يتناسب مع ضخامة الفنون . هو مسرح الكوروسال ( مكان منصر عدى المال بفنوع عماد الدين )

ساعت المال ، إلى أن حظ الأبراه داف لية إلى سعة جهات ا

وماد الصديقان بفنائران . وقال بديع : « لقد أرقينا قلعة كبرى »

فأجاب نجيب بقوله : « أبداً .. نحن لم نحمل .. ولكن سيقنا الصبر ، وهدمنا عن الجمهور . وسوف نرى هذه الرواية تأراً بين وبين الناس مهما أوتيت من النجاح في المستقبل » وكانت حيرة النجاح والفعل على الصديقين قد ملتهما لفة السكتان ، وكان بديع ، رغب الحزب الوطنى منذ طفولته ، لا ينسى في أية حل قوة ممثلة كامل الحقة : « لا معنى للحياة مع اليأس ، ولا معنى لليأس مع الحياة »

ولقد يكن نجيب بعد هذه الحية فعلا ، ولكنه سجع صموه ، وابتسم ، وقال لبديع : « ستجرب مرة أخرى .. ستؤلف رواية ترضى الناس وسترد الجمهور .. كل هذا يجب أن يتم في ثلاثة أيام » . وكانت ثلاثة أيام عصية لا ينشأها بديع ، لم ينشأ خلالها ساعة من نوم ، وخربا منها برواية مصرية مؤلفة غير مقبلة ، اسمها « الحفلة بالمقام »

وعرف بديع ، وكان نجيب يقرمه هذه الحقة ، بأن الرواية كانت مؤلفة من ثلاثة أصول ملكة مطرقة ، لا يربطها إلا ذلك الخط الواحد من الحكمة الرخيصة التي تضحك الجماهير .



ولكن الناس أحبوها ، واسترد للسرحد جمهوره ، وبقت أريسة أرضاً ظلكية  
 كانت الرواية ضد فن الصديقين ، وضد تفكيرها ، ومع هذا ، فقد أقبل عليها الناس...  
 والأسدفة .. والقتاد .. يهتون ويلوكون ، ويحولون : « أيوه كنه ... أهو عا التباح ..  
 أهو دا الجبد » . وكان مؤلا. الناس قد ظفروا لها في مأساة « توبلز » أو « الجنية المصرية » ...  
 لقد هبتم !

وكان الصديقان يهتان آخر الليل ، ويصرخان مذبذبين ، ولا يمكن إلا الترافة الموعود !  
 وظل الثأر يتأجج في صدر الزماني سنوات طويلة ، شهد فيها مشهد من خيبة ونجاح ،  
 وفلاس وثراء ، ولكنه لم يلبس ثأره من الجماهير ، حتى كانت سنة ١٩٤٦ . وكان الناس  
 قد هموا ، وطمع القتل والفكر ، فقال نجيب بديع :  
 سأخذ بآرئ من الجماهير .. لا بد أن أمثل « الجنية المصرية » . قد هدم مصر ،  
 وسينهبها الجمهور .  
 وكان ماوقع نجيب ، ونجحت الرواية تماماً متطوع التنظيم . فرغ الصديقان حيونها لل  
 المياه شاكرين في قصة هدم الفكر .

### السرحد الأدبي

وعود لل ما قبل هذا الثأر التي انتهى .  
 بعد « المخلطة بأندام » سافر نجيب مع زوجته ، وعلى رأسها السيدة بديعة مصابني إلى  
 أمريكا ، ولقي نجاحاً كبيراً . وماد من هناك ، فقابل جماعة من كواكب مسرح ومهس ،  
 ولهم أحد علام وحسين راسي ، وللدكتور النخبة روز اليوسف ، وكانوا قد اختطوا مع يوسف  
 وهي وانهملوا عنه . فأتقوا نجيب بأن ما يندمه ليس إلا تهريجاً في خلق به ، وما زالوا به  
 حتى التفت بأن يتعاون معهم على إنشاء للسرحد الأدبي . سنة ١٩٤٧ ، أو نحو ذلك  
 وهنا المصحب بديع ، رغم المناخ نجيب عليه بأن يتعاون معه في هذا اللون الجديد ، لأن  
 بديع رجل لا يجب أن يضع قدمه في غير موضعا ، وعلى القوس بأربها دائماً .  
 ومثلت الفرقة الجديدة .. مثلت روايات « القردة » و « مونا لانا » و « القصوص »  
 ويأمن بالليل القدرج والحسبان الكبير .

وتراكت على نجيب القربون من جديد . وساء حاله ، حتى عز عليه الكهال في بسن الأحيوان !  
 ونسود لل صاحبنا بديع ... انعم إلى لونه في للفرج الأخرى ، فالأدعية منية تلهدها ،  
 وكانت تحمل على مسرح برتانيا عدة روايات منها « القندورة » و « قر الزمان » و « حورية  
 حاتم » وغيرها من أشهر ما اقرن باسم منية على للسرحد . كما عمل حيناً ككؤلف لفرقة عكاك .  
 ومن المصحب أن بديع خيري ، التي لم يتصر فككرة للسرحد الأدبي ، دخل في ذلك العهد  
 مبلارة مسرحية ألفتها شركة تربية التمثيل العربي في ذلك الحين ، وقال الماترة برواية جادة  
 اسمها « محمد علي وضع السوعلان » بلغة القمص ، ومنتها فرقة عكاك ، وفانت بها مجلساً مقدوراً

## مع تعيب مرة أخرى

وكانت في القاهرة سيدة مروفة في وسط الفن ، من مقام مارسيل ، صاحبة مسرح « كلينو دي باري » وكانت قد شهدت مجد الرمان ، وأدركت خطبة فنه ، فمز عليها أن تضيق أسباب الحياة بهذا الفنان العظيم ، فطرخت عليه مسرحها ، وأظهرت آية النبيل في مماولته بكل ما تملك ، لكي يصيد مجده

والنق الصدقان ، بديع ونجيب مرة أخرى ، وأقبلا على العمل الثقال ، وكان الجمهور قد عاوده الحنين إلى مسرح الرمان ، فابتم النداء للصديقين منذ الآية الأولى حين قدما مسرحية « المفلوظ » . . . واطرد النطاح فيما تلاها من الروايات ومنها « الخبر على قدم الواردين » و « القلوس » و « عكة الجنيح » وغيرها .

وكان أمين صدقي قد فعل بالكسار في ذلك الحب مثل ما فعل بالرمان ، فاسترف الكسار على الطاوية ، وصرح لك بديع يكن وشيكه . ودعيا إلى نجيب ، وكان نجيب نبلا ، فلم يمانع في قبول رجاء الكسار ، بل لقد أوصى صاحبه بالكسار خيرا . فراح بديع يؤلف لهذا وقفا ومن رواياته للكسار في ذلك العهد « أبو فصاد » و « المطبوعة » وغيرها من المسرحيات التي عاش عليها مسرح الكسار حتى تهاوى منذ سنوات قريبة . . . تهاوى للمسرح . . . أما الكسار نفسه ، ذلك الفنان العظيم ، فإنه لا يزال يعيش في دنيا من الذكريات الحية . ويحيا مايق من أيامه . . . أطال الله بقاءه . . . بسر وعزة فنه .

## شيء عن الرمان

ولسنا هنا في مرقر الحديث من الرمان ، لولا أن الحديث من بديع لا يستقيم إلا بالحديث عن صاحبه  
كان الرمان يضحك الدنيا ، ولكن فنه كانت مطبوعة من الحزن . وكثيراً ما كان يلف على المسرح ، في بعض أدواره الفكهة ، فيدير ظهره لجمهور ، ليثنى تلك الضموج التي تصدر من مآليه ا . ولم يكن يحس تلك الضموج إلا صدقه بديع ، وبعض نقاد الفن الذين يحسون مالا فنه الجماهير

كان عمل رومته في الرواية الضاحكة ، ممثلا للدرام من الطراز الأول . وقد رأينا كيف أنه أراد أن يحقق الرضا لهذه الناحية المسيلة في فنه ، بمحاولة المسرح الأدبي ، التي كلفته كثيراً من المال والوقت والضموج .

ومن العجيب ، أنه حتى بعد هذه التجربة الفاسية ، ظل يرلود فنه على الموهبة اليها ، وقد فعل ا

بعد نجاحه الذي انتهينا إليه ، على مسرح الكلينو دي باري ، أسر لك بديع بهذه الرغبة ، وحلده بديع من غلظة العاجية ، ولكنه أسر ، فسلم بديع ، وولع الاخبار على قصة

« ريا وسكينة » . وأراد بديع أن يخفف من وقع الرواية على الجماهير ، فقلصها ، أو نظم أكثرها ، زجلاً ، حتى إذا سقط للوضوح - في حوى الجماهير - يكون هناك استهلال لزجل في تخفيف السكارية . واستطاع أحياناً ثانياً .

كانت « ريا وسكينة » دراما في فصل واحد ، قديماً ، ولديها معها في نفس البرنامج رواية كوميدية ذات فصلين ، لعل نضج الكوميديا يساعد احتمال سقوط الدراما . ومن السبب ، أن المحاولة قد نجحت هذه المرة ، واستقبلها الجمهور أعظم استقبال ، وتأثر بها أيما تأثر ، وكان الجمهور يركى خلال التمثيل ، يبكي بحرقة ، وكم من ليل أغشى فيها على بعض السيدات !

أجل .. كان الرعائي حزين الروح ، ويقول بديع إن صاحبه كان يدق دغماً إلى خلق بيض للواقي المزينة وسط الكوميديا ، حتى يرضى عنه بعض المدحج . وكانت سيطرة الكتابة لا تفلح أمامه ولا قضاياه حتى في أسعد أوقات حياته . وكان لا يرضى من شيء أبداً قال لي بديع : « قلت له مرة ، وقد رأيته على المسرح يصعد إلى القروية : لقد وصلت القبة إلى القمة يا غريب ... »

« لقد جنى غريب نظرة غائبة ، وقال :

— لا أحب أن أسمع منك هذا القول يا بديع . فالوصول إلى القمة كلام جامد لا يجوز أن يصدر منك . قل لي حاولت .. نعمت .. إن بيني وبين القمة أشواطاً ومراحل !  
أجل .. لم يكن ينهويه المدحج أبداً ، وهذا هو الفنان الصادق

### في الستينات

كان بديع أول من كتب لسينما في مصر ، كتب لها صاعدة وناطقة . وكانت جهوده فيها تنطلق إلى القصة والديالوج والحوار والأمان ، وتمييز أحياناً إلى بعض هذه النواحي من فنون الكتابة السينمائية ، لاستلها .

ومن أفلامه الصاعدة « اللندون » .

أما أفلامه الناطقة ، فمصرات ومثلت ، وأما أمانيه على الساترة فأكثر من ثلاث . ولم يكن هيباً أن يكون بديع أول من كتب لسينما ، فقد نفا هذا الفن في حزن المسرح والذي استغنى في أول أمره ثم أصحاب المسرح ، وكتب للمسرح ، وبنظرو للمسرح ، ولم يكن يدور بخلافهم يوشد أن هذا الوليد ، هو الذي سبغ عن الطول يوماً ليوجه إلى المسرح القوية الفاضية .

وهكذا كان بديع أول من كتب لسينما حينما ظلت ، بل لقد كانت جميع الأفلام المصرية الأولى من عاج ليل ، إذ لم يكن يكتب في ذلك العهد عهد بالحوار ، إلا بديع ، الذي مارسه على المسرح زمناً طويلاً ، فكتب فيه مراراً وخبرة .

ومن خيرة أفلامه فيلم « العزقة » التي أخرجه كمال سليم منذ أكثر من عشر سنوات ،  
ولكنه لا يزال يجد أفضل مخرج على الشاشة المصرية ، ثم فيلم « اجتياز الشباب » أول أفلام  
المرحومة أسماهان .

### مدرسة بديع

أخفى أن أكون قد أطلت أحدث على القارىء ، وأخفى أن يكون القارىء قد أحس  
أنى خرجت من الموضوع إلى بعض الأحيان ، فقد أردت أن أكتب عن بديع ، فكتبت عن  
الرمحاني والكسار وأمين صدق وروسل وهي سيد درويش وبديع مصايل . وعن تاريخ  
المرح والسينما ، وعن الحركة الوطنية أيضاً .

ولكن الواقع أنه لم يكن لي يد من ذلك كله ، فحياة بديع هي نصف تاريخ المسرح المصري  
الحديث . ومدرسته للمسرح هي استكمال لرسالة المرحوم أمين صدق ، ولأن يمكن الاسترسال  
أبداع وأروع وأكثر حفا وأصدق حفا .

هذه هي مدرسة بديع خيري في عالم المسرح ، هذه هي المدرسة التي لا تزال حية على مسرح  
الرمحاني ، وسليق حية بأذن الله ، لك مشاهد الله . وهي مدرسة يتنا مؤثراتها الداخلية ، أما  
مؤثراتها الخارجية ، فاستلهم ، لا اقتباس ، من للرحمن الفرنسي والانجليزى ، من موليير  
وصلوا جيتري وفيلر وكافيه وموسيل بالبول وغيرهم .

وأقول استلهم لا اقتباس ، لأن التصوير والتشوير كانا بارعين وحليين بحيث كانا يخرجان  
الصورة من الطور الأسفل اخراجا كاملاً ، حتى **لقد شهد** بعض الفرق القرابية الواقعة على مصر ،  
بعض هذه المسرحيات ، فلم يدرك من أين جاءت .

ولقد ظلت محبة الرمحاني لبديع خيري أكثر من ثلاثين سنة ، قدما فاس ليهما أكثر من  
عشرين مسرحية . ومن أسفه أن هذه المدرسة لم يتخلدها عليها أحد من كتّاب المسرح ، لأن  
مسرح الرمحاني كان الوحيد من نوعه ، ولم يكن له كاتب غير بديع .

أما في السينما ، فقد تخطت على بديع صعوبات من كسب القصة والسيناريو والحوار والأفان ،  
وتهمروا نجاها ملحوظاً ، وبعد أن كان بديع صاحب أكثر الانتاج في عالم السينما ، أصبح اليوم  
أفلام إجابا ، لا لأن زمانه قد تغير ، ولا لأن طبعه قد تغير ، ولكن لاختلاف المتصور على التلاميذ  
دون الأستاذ ، وهذه سنة الحياة ، ولأن بديع قد أخلص للرمحاني ، وقد كرس الرمحاني ،  
وللمسرح ، فلم يزل يفرغ فيه روحه وجهده حتى الساعة . وقد استطاع بهذا الجهد أن يخلق  
على المسرح أمداداً عظيمة ، منها عارية الاستبداد بأورشق الأساليب حتى في عهد الملك السابق  
حين قدم « حكم القروش » فضحك بها على غرور ، وأضحك الناس عليه ، وأضحك هو من  
نمسه ... وتلك هي البراعة ، وذلك هو الفن

### صالح جودت

# شياطين في أرض الملايكة

في لوس أنجلوس ، في غوش 1967  
بأمريكا حيث يعيش أكثر لاجئين  
كثير عدد الشياطين من النساء الطائفات  
بالأمن والتفكير ، فأنشئت 1967  
مدرسة بوليسية خاصة بالجنس الأنثوي

لوحلت نسبة المخرجات في بعض البلاد  
الغربية حتى كانت تعادل نسبة المخرجات هناك ،  
كما أدى إلى توسيع حقل الاسعانة بالنساء في  
أممات البوليس ، فأُنشئت في تلك البلاد  
مدارس خاصة بمدعى هذه اللهمة العالمة

وفي « لوس أنجلوس » مدرسة البوليس  
للجنس الأنثوي تخشى طالباتها من أتعين دراستهن  
الناجوية ودرسن منهجاً خاصاً في العلوم  
الاجتماعية والفيزياء والرياضة البدنية وقيادة  
السيارات ، على أن تكون كل منهن حسنة  
للظهر قوية الشخصية ، ذكائهما فوق المتوسط  
ومرحاً بين الثالثة والمفكرين والثلاثين

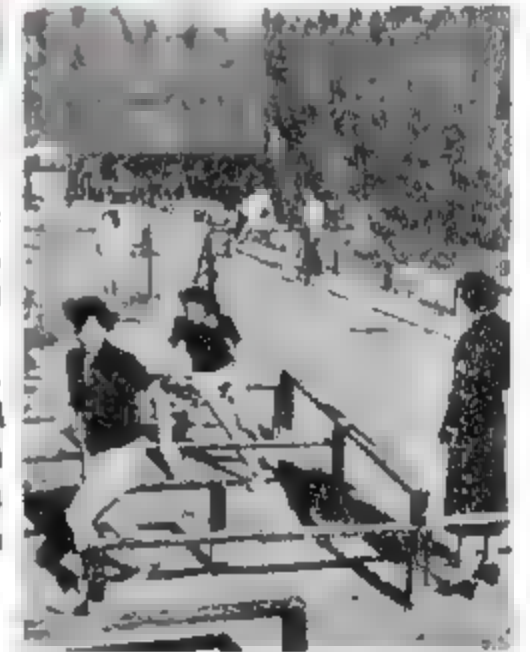
ويقتل لمن غادرت قبل الالتحاق بالمدرسة  
انخيلو تحريري ، يحصل له ٥٠ درجة ،  
والشخصية ٣٠ درجة ، والكتابة الرياضية  
٣٠ درجة ، وتدريب الطالبات للنسوة على  
استعمال المدفعات وتكون المصارعة الحديثة ،  
وتحل صور البصمات ومقارنتها ، ولحقن جثث  
للوقت لحما أولاً وغير ذلك

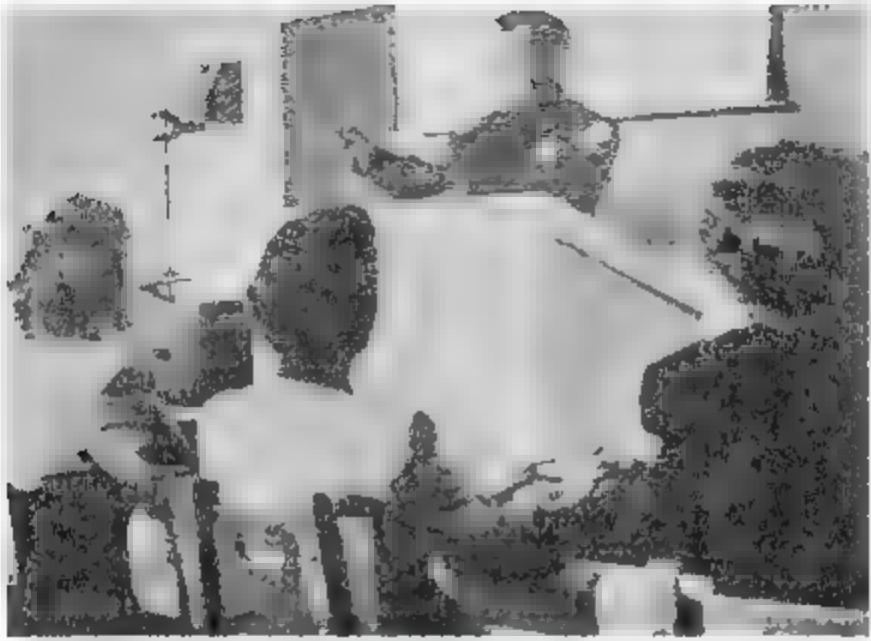
وتعد المخرجات بحرمات بلوج بين سبعين  
جنسها ومائة جنس في القهر ، على أن تعدل  
أربعين ساعة في الأسبوع . وقد اجبت  
المخرجات أخيراً على تخيم لرتبتهن التي  
البوليس الخاص ، فصرح لمن إرتداء  
اللباس العادية



استلام بمدرسة البوليس النسائي بجمهورية  
البحرين الطالبات على مكالمة للجنس ...

يتلقى طالبات مدرسة البوليس النسائي  
تدريسا في مختلف انواع الرياضات





أحد القضاة بمدرسة البوليس النسائي يشرح للطلاب على تكليم حركة المرور

كلية من خريجات مدرسة البوليس النسائي  
بولس اجلوس يشرح للطلاب على تكليم حركة المرور

طالبات بمدرسة البوليس النسائي يتدربن  
على استعمال البندقية والتمشيق



## إتبعني نعيان

وتركناها هناك ليجلب صوتها  
النور الجائصة ، ولبننا ننظر  
مختبئين خلف شجرة ضخمة قريبة  
وطال انتظارنا بلا نتيجة ، ولما  
كان الحر شديدا في ذلك اليوم لقد  
رأى قريبي الصياد أن ينسأ بعض  
الوقت كمادته بعد أن أوصاني بدقة  
المراقبة والمصارعة إلى إيقافه في  
الوقت المناسب

ولم أكن أغرب اغتباطي بالرحلة  
قد علمت كفايتي من النوم في الليلة  
السابقة ، فلما كاد قريبي يسلم  
خفيه إلى النعاس حتى عجزت عن  
مغالبة ليل النوم ، وسرعان ما وحت  
بنفوري في نوم عميق

واستيقظت على احساس بشيء  
يجذبني من مرقى ، وحسبت لأول  
رحلة أن قريبي هو الذي يجذبني  
بعد أن استيقظت قبل ، ولكن سرعان  
ما تيقنت أن الأمر أخطر جدا مما  
حسبت ، فقد وجدت نفسي فريسة  
للعبان ضخام أرقط أطبق فيه على  
ساقى محاولا ابتلاع جسمي كله ،  
وقد كاد أن يتم له ما أراد

وحسب الرعب صوتي فلم أستطع  
أن أصرخ لأطلب النجدة من قريبي ،  
ثم استطعت ذلك أخيرا ، ولكن  
صرخاتي الواحدة ، لم تكف لإيقاظ  
قريبي ، فبقي ممددا إلى جوارى  
لا يعرف مكانا

وفي اللحظة التي تملكني فيها

كأن ذلك منذ أكثر من عشرين  
عاما ، ولم أكن حينذاك قد تجاوزت  
الرابعة عشرة من عمري ، على أنى  
ما زلت أذكره حتى الآن بكل دقايقه  
وتفصيلاته ، وكان لم يمس على  
وقوعه غير ساعات معدودات ، بل  
ما زلت كلما تذكرته يملكني الذعر  
وترعد أوصالي

كنت في ذلك الحين شديدا لأعجاب  
بقريب لي برع في صيد الوحوش  
المفترسة وبيع مالا كثيرا من بيع  
جلودها ، وقد طالما تمنيت أن أكون  
مثله في حبه للمغامرة وبراعته في  
الصيد ، ومن هنا شدد ما كان  
اغتباطي حينما دعاني مرة إلى الخروج  
معه إلى الغابة في رحلة لصيد النور  
ومن عجب ، أبى لم أقصر بأى  
خوف أو رعب حين بدأت معه تلك  
الرحلة ، ورغم ما صرح لي به من أنه  
اصطحبني خصيصا لكي أوقفه من  
النوم وأبهره إلى الخطر في الوقت  
المناسب ، إلا كان لتقصوده تلك  
المغامرات وتفريط ثقته بنفسه  
وبراعته في الرماية ، كثيرا ما يؤثر  
النوم في الغابة ليغطي يده حقه من  
الراحة في انتظار ظهور الصيد  
المطلوب

وبعد أن مرنا ثلاث ساعات خلال  
الغابة الكثيفة ، بلغنا موضعنا  
مكتوفا خاليا من الشجر ، فوضعتنا  
فيه عنزة حية بعد أن ربطنا قوائمها.

ذلك ، ولكنني وجدت نفسي بعد قليل وقد لفظني فم الثعبان ، ثم سمعت طلقات متتامة تدوي بالقرب مني ، ولم أع بعد ذلك شيئا ، إذ وقعت في انحاء طويل صيقا

وقال لي قريبي المصبياد وهو يهشني بالنجاة بعدما ألفت من انماي : لقد كتب لك عمر جديدا ، لم قص على كيف تمكن من انقاذي في آخر لحظة بعد أن فشلت محاولاته في اطلاق الرصاص على الثعبان وفي شد ذيله ليحول بينه وبين ابتلاحي .. وكانت الطريقة التي امتصني

اليها طريقة حقا ، فقد خلع قميصه ولفه حول ذيل الثعبان ، ثم أشعل النار في القميص ، فما كاد الثعبان يحس حرارتها الملتهبة حتى بدأ يتراجع الى الوراء ملتقا فخذني من لحيته وكان هو في الوقت نفسه يواصل شد ذيل الثعبان ، فلما ألتصق أخيرا في تحويلة عس ، ورأى بهم بأن يطبق عليه هو بضمه ، اللقاء

بشعر رصاصات من تنفقيته مزقت حسه ، فخر صريحا [ من جملة « باجنت » ]

الياس من النجاة ، وأيقنت بالهلاك ، استيقظ قريبي فجأة مذهورا ، لأن سطة لمسته كما أخبرني بذلك فيما بعد ، وما كاد يفتح عينيه ويراني وقد أوشك الثعبان أن يتلمس ، حتى نهض ممسكا بندقيته ، لكنه سرعان ما تبين أنه لا يستطيع اصابة الثعبان في مقتل من غير أن يصيب فخذني الذي ابتلع أكثره ، فالتقي بندقيته جانبا ، وأخذ يشد ذيل الثعبان بكل قوته ليحصله على الالتفات اليه ويحول دون ابتلاعه اياي !

وتماثل صرخاتي اليائسة إذ شعرت باستعداد ضغط الثعبان على فخذني ، ثم شعرت بعد قليل بأن ذلك الضغط قد خف فجأة ، وبأن فم الثعبان قد انصرف عن فخذني قليلا حتى ركبتي ، وهي الوقت نفسه صاح بي قريبي بأعلى صوته قائلا : لا تنهوا جذب نفسك بقوة وسرعة الى الخارج !

ولمست أذني أجذبت نفسي بقوة وسرعة في تلك اللحظة أم لم أستطع







## مجالس الأدباء بين الأمس واليوم

حظت كتب التاريخ في المرق وطرب بأخبار مجالس كثيرة لمعاهير الأدباء والفقهاء كان لكل منها أثر بارز في ميادين السياسة وفي النهضة الأدبية والاجتماعية وغيرها . وقد كان العرب في جاهليتهم وإسلامهم يصبون كثير من هذه المجالس ، كما كان لأوروبا في عصر النهضة ولها قبله وسده نصيب أكبر منها ، كمجالس فيكتور هيجو بفرنسا ، وجيهة بألمانيا ، ومافانسون بإيطاليا

وليس من شك لي أن نهضة مصر الحديثة مدينة بالكثير من بؤسها ومقوماتها إلى المجالس والندوات المختلفة التي كانت تعلم صفوة القسرين والأدباء ، مثل «صالون» الأميرة نازلي التي كان يضم الإمام القليوب محمد عبده والزعيم سعد زعلول وظم أمين وغيرهم ، ومن قبله مجلس جمال الدين الأفندي في «قهوة مقانيا» وغيرها ، ثم مجلس الأستاذ طلس السيد في دار الجريدة ، والشيخ علي يوسف في دار للزويد ، ومجلس «كرمة ابن هاني» حيث كان يشرف أمير الشعراء يجمع بأصفيائه ومريديه ، ومجلس خاهر الخليل حافظ إبراهيم حيث كان يجتمع بالأدباء للرحومين الشيخ عبد العزيز البشري وعبد امام السيد وأحمد راوي وعمرز أباظة وغيرهم من الأدباء والفقهاء والفرة .

ومن هذه المجالس غرمت لندوات مماثلة ، في مقدمتها : ندوة الامام محمد عبده في خارجه بين خمس ، ومجلس أحمد نسور الذي كان يضم نخبة طيبة من العلماء ، وندوة الأدباء بأبستندلر ، ومجلس قهوة الخلية حيث كان يجتمع شعراء الغيايب وأدباء في الجبل للماضي وأخيراً كان هناك مجلس الشاعر للرحوم علي محمود طه في خارجه ، ومجلس الشاعر الماثل للرحوم الدكتور إبراهيم ناجي في «قهوة أبنينا» بفارح حماد الدين ، وقد اعتبر هذا المجالس بما كانا يخلجان به من التواحد والطرائف والمسامرات

ومن ذلك أن الشاعر أحمد راوي ، وللرحوم الدكتور إبراهيم ناجي كانا يتحدريان بشاعر تانيه منور في جلسهما لما ألتد لها شعرا . وحدث أن لثقتا الشاعرين ذات ليلة نصيدة ، ثم قام في هدوء وخرج من دون أن يصاب من الأستاذ راوي بفارقة لطيفة ، فقال للرحوم الدكتور ناجي مرتجلا :

قال شعراً عبرياً ثم ولى في احترام

ذلك شعر جاء شعراً ومية من خير (راى)

وهناك الندوة الأدبية التي تقام عادة في منزل الأستاذ الجليل أحمد تقي السبوي رئيسها ، ومن أعضائها الدكتور محمد علي علوبة ، وقد انتخب رئيساً فخرياً لها ، وهي تضم نخبة من أدياء العروبة في مصر والفرق العربي والمحدث من مجالس الشعراء بقودنا إلى ذكر قصة طريقة يقصها الشاعر الكبير هزير أبطلة وقت في مطلع شبابه . قال :

« كان من عادة شاعر النيل حافظ إبراهيم أن يحضر عندنا بالريف شطراً من الصيف . وكان الرحومان الشيخ عبد الحصري والشيخ عبد العزيز البكري يمرسان علي أن يزورا للرحوم والى مدة وجود حافظ ، وكانت لهم جلسات راحة . ولى لية من المسالى تكهرب الجو بين حافظ والبكري بسبب نكتة من حافظ مست البكري في الصمم . وكان الشيخ البكري يرغم مرجه بضيق جداً بالقصة الناجمة .. وعذلت عليهم بعد أن بدأ الجو ، ولم أكن على علم بما وقع ... ولجأت إلى الشيخ عبد العزيز قائلاً : « احط بعرف أليك أن هول المني لها أسالك هنا » .. خلقت .. فقال : « يوسفك طلبتاً في مدرسة الحقوق وعمره رأى إخوانك » ما رأيهم لي حافظ ؟ . قلت : « إتهم برون فيه شاعر أعظمها » . قال : « وشوق ؟ » . ولا كنت أعرف تماماً حساسية حافظ كما عرض اسم شوقي أحببت أن أخاخي الاشكال ، قلت : « رأيهم أن شوقي شاعر من طراز آخر » . فطر للملح حافظ في تحد وصرامة ، وقال : « يعني له من طراز آخر ؟ » . فحاولت إقناع للوقت وقلت : « إني أقصد أن لكل مكاناً طريقة وأسلوباً » . فقال حافظ : « بلاش كلام فارغ ، بين من مثا أشعر في ظرم ؟ » .. فتفضل الشيخ عبد العزيز ، وقال لي : « ألم تسم أن تقول الحق ؟ . لم تقل لي مرئياً وتكرروا أن من حسن حظ حافظ أنه وجد في عصر شوقي فترن الناس سيمها سماً ، كما يقال اسماء والأرض ، والمسل والبصل ؟ » . قلت : « إني حافظاً يسألني من رأى إخواني لا عن رأي » . وأردت بهذا أن أزوغ فوحت كائزمل ... واشتهر الشيخ عبد العزيز الفرصة التي حياها ، لجال وسأل ، واحتد حافظ وأطلق لسانه بما يقال ولا يقال ... ووجدني في موقف المصاع من رأي ، فحاولت أن أرد بشعر من الشيخ عبد العزيز ، فتدخل للرحوم والى تهدئة الجو وقال : « تعرف إني إني من شوقي وحافظ ، هو ناس البيل التي فيك جوع مدرسة الحقوق يحكموا عليهم ؟ روحوا بشوقوا لكم مظاهرة والا حاجة لخطوا فيها .. ! »

هذه صور من مجالس الشعراء في مصر نوردها على سبيل المثال لا الحصر ، لعلها تفي شوقاً على حياتنا الأدبية الاجتماعية

أمانى شريف



# إلى اللقاء

بقلم الأستاذ محمد محمود حماد

إلى اللقاء .. جئنا إلى اللقاء  
فيه عزاء في التوى .. أى عزاء

« إلى اللقاء » .. أحرف مُنَوَّرَة  
جديدة .. قديمة .. مُعْتَرَة

فا يوماً .. يرنو بفوق الغدير  
فيعرك للوعد .. قبل للوعد

« إلى اللقاء » .. حلوة كالصلح  
هى انتهاء التقسام الأول

لو شئت قلت : إنها صوت البشير  
فيها من الضدين .. ظل وكبير

فيها ربيع ذائع منه البق  
فيها فراق في تناهات النسق

إلى اللقاء .. فكرة .. فكرة  
ولا تطيل .. لا تطيل هجرى

محمد محمود حماد - مأمود العصر الطوى



### أحدث ما قيل

سمعت أن ملاحا سماري المولد **التحق** بأحدى شركات الملاحة ،  
فكلفتة بإدارة زورق ينقل **الركاب والسلع** بين مينائي « مأكاو » -  
القابعة للبرتغال - و « هونج كونج » القابعة لأمريكا  
والدرفس الفاصل الأمريكي أن يسمح لهذا الملاح بالنزول في  
« هونج كونج » لأنه ليس أمريكيا ، وليس معه حوار صفر ، وكذلك  
لم تسمح له السلطات المسئولة بالنزول في « مأكاو » لأنه ليس من  
البرتغال - فظل - وما يزال - ملذما ظهر الزورق لا يبرحه ، يتأوجح  
بين البلدين

ليس هنا الملاح رمزا للإنسانية المذبذبة التي تتأرجح بين قسوة  
النظم الديكتاتورية وفساد النظم الديمقراطية ؟ ألا يصور هذا الرجل  
المدنية الخائفة التي تتأرجح كالبنديول بين السلام والحرب ، وبين  
الامل واليأس ، وبين الانشلاء والتميع ، والهدم والتدمير ؟ اليس  
عقل الانسان شبيها بهذه الملاح : يتأرجح بين المستقبل والماضي ،  
تارة يتقدم الى الامام ، وتارة يرجع الى الخلف ، مرة يسير الى العلا ،  
ومرة يهوى الى الحضيض ؟ ( م . ب . فورين - عن نيويورك تيمز )

# أكوخ من الذهب والبلاطين



نمر بها .. هكنا أنتم أيها البشر ،  
إذا بحثتم عن شيء تطلعونم بعيدا  
الكوخ الذهبي له ..

وكثير من وقائع الحياة ، تشبه  
قصة هذا البرهمي التائه ..

حدثت منذ سنوات أن أتدفع  
طلاب الثراء إلى موقع يدعى «بامبول»  
في منطقة «ليكتوريا الغربية»  
التابعة لاتحاد جنوب إفريقيا ، إذ  
شاع أن أرضها غنية بصروق  
الذهب .. وسرعان ما ذهب الصوران  
في الموقع ، وتناثرت الأكوخ الخشبية  
في كل مكان ، وراح الناس يحفرون  
منتقلين في كل شبر من الأرض عن  
الاصفر المصود ..

ولكن الذهب الذي كان في المنطقة  
لم يكن لشكى الباحثين المتفانين ،  
فالأثنيون يعضون عن «بامبول»  
شبهنا نخبثا ، حتى عادت القمعة  
فغرا مهجورا كمهدا الأول ، فلم  
يبق بها سوى حفلة من الرجال ،  
كل من بينهم رجل شيخ من أوائل  
من قبلوا على الموقع يدعى سمات ،  
لم ينقصه الجلد والعزيمة ، ولكن  
النحس لاحقه ، فلم يفر بشيء من  
الذهب .. وأثقل اليأس والفقر  
نفسه ، فلم يرحل مع الراحين ..  
وقلب بصره في القمعة ، فوجد كوخا  
قد بنى بالطين ، فآثر أن يقضى فيه  
بقية حياته .. وما كانت بالطويلة ،  
إذ لم يلبث أن قضى نحبه بعد عام ..

يروى أن أحد البراهمة كان يبحث  
من «المعرفة» ، فقبل له أنها في  
معبد فوق جبل مرتفع ، فراح  
يسلق الجبل ، ولكنه كان كلما قطع  
مرحلة ، تبين أن القمة لا تزال بعيدة  
ومرت سنوات وهو دائب في  
سعيه نحو القمة ، حتى خارت قواه  
ووهنت فتوته ، وشاب شعره ..  
وأخيرا ، بلغ القمة وقد تقطعت  
أنفاسه ، وتفككت مفاصله ، وشاح  
.. وعند باب المعبد ، تلقاه حارس  
كان يرقب محالاته وسعيه اللثابي ،  
فسأله عن بريقته .. فنهاك الرجل  
البرهمي إلى حلق المدخل ريشما  
التقط أنفاسه ، ووجد صوته لقال :

— جئت أبحث عن المعرفة ..

وشهق الحارس مأخوذا ، ثم قال  
في أسف :

— تبحث عن المعرفة .. ومن قال  
لك أنها هنا ..؟

وكعاد قلب البرهمي يكف عن  
الوجيب .. ويسأل وأجفا :

— إذن .. أين هي ..؟

— أنها حيث كنت .. لقد عشت  
في جوارها ، وكنت في غفولك ورواحك

بقصة تسمى « كوييدو » ، عثروا فيها على الذهب ، فاستخرجوها الأهل في حفر الناجم واستخراج المعدن النفيس . . . وكانوا في لهمتهم يلقون جثا كل ما يعثرون عليه من مصادن تخالف الذهب ، في غير اكتر . . . فما حاجتهم اليها وأماهم سيد المعدن وغيرا ميسورا . .

وكان الأهل يلقون على هذه المصادن يقيمون منها أكواحا لسكناهم . . كما كان الأسبان يقيمونها في رصف الطرق . .

لم دالت دولة الأسبان ، وانزوت « كوييدو » في طيبت الأحمال والنسيان . . وخبت أضواء الذهب أمام يريق مصادن آخر لفاقه مكانة وقبة . . هو « البلاين » . .

ومنذ عام من أحد الرحالة ببلدة « كوييدو » ، وحملته قلمه الى ألى الوطنى فيها . . وفيها هو يفحص أحد الأكواح الحفرة ، أهندي ألى مير كالا يجرى إذ فوجيء به . . فقد وجد أن الأكواح بيت بالبلاين ! وصرها لما عوافدت جماعات المعشرين الطامعين الى « كوييدو » . . ولكنهم لم يكادوا يصلون حتى وجدوا الأهل قد فطنوا الى قيمة المعدن الذى بيت منه الأكواحهم ، فجمعوا الأكواح ، وانتزعوا سطح الطريق الذى رصعه الأسبانسون قديما . . فكانما هصف بالبقعة زلزال جعلها انقاضا . .

وعكلا نحن البشر . . فبحث من مبتغيا بيما ، في حين أنه قد يكون عند انقضاءنا . .

[ من مجلة « بريد » ]

وكان يقيم بجانب الكوخ رجل أمية البحث عن الذهب ، فانقلب يعثر الأرض ويعمل في الزراعة . . فلما مات « سمات » ، خطر له أن يهدم الكوخ ويضيف موقعه الى أرضه . . ولكنه سرعان ما فطن الى أن قوالب اللبن - التى كانت تجلدان الكوخ تتألف منها - حواف صفراء ذات يريق ، فأقبل يفحصها . . وشد ما كانت دهشته إذ وجد أن قوالب الطوب لم تكن سوى قوالب من ذهب ، كميت بالطين ، وتراكم التراب على سطحها الخارجى ، كما تراكم الدخان على سطحها الداخلى وهكذا عاش « سمات » في كوخ من الذهب ، وهو يروح تحت وطأ العثر . .

### طريق الذهب

وقد يكون الذهب تحت مواطيه الأقدام والناس لا تدرى . .

حدث في « حوجاسبرج » - بجنوب أفريقيا - منذ سنوات ، أن كان بعض العمال يحفرون الأرض ليمدوا أنابيب الحار ، وإذا بهم يكتفون عن الحفر فجأة ، ويضعون راقصين في فوح وأبتساج . . ثم أقبلوا ينشون سطح الأرض . . فلقد لاحظوا أن السطح الداخلى للأحجار التى رصفت بها الطريق من الذهب الخالص . .

### أكواح البلاين

ومنذ أربعمئة عام ، خط الأسبان لوزي ولاية « كولومبيا » الأمريكية ، فزاة فاتحين . . فكانوا

# تعام .. وعش !



كيف تصبح ادبياً ؟ : د. ولى .. دى

موباسان ...

« وهكنا يستطيع » من تأبرت على هذه  
الرياضة الفكرية الأدبية ، أن يكون له  
سجل عظيم في ميدان الكتابة والتأليف ،  
[ من رسالة لفلوير إلى ابن أخيه القصصى  
للبروف « دى موباسان » وهو فى الثانية  
عشرة من عمره ]

**مجموعة متناقضات :** يأتي للرء إلى  
هذا العالم بغير رغبة ، وغالباً يلد بغير  
إذنه .. وحيناً يكون صغيراً قلبه القيد  
الحسان ، فإذا كبر لا يله سوى القديسات  
الصغيرات .. وإذا كان ظميراً ليل إنه كسول  
سوى الصرغ ولم يجد من يمينه ، وإذا كان  
غياً ليل إنه رجل ماضى لا يفكر إلا فى جمع  
نمال .. وإذا احتفل بالياسة قبل إنه مهرج  
يسى إلى الحماية لنفسه ، وإذا لم يحتفل  
بها قبل إنه غير محبوطه .. وإذا كان متمسكاً  
بصائر الذين قبل أنه مرء ، وإذا لم يكن قبل  
إنه زنديق .. وإذا أحب الناس ولا يهتم قبل  
إنه رخر ، وإذا كان حزيناً قبل إن قلبه من  
صخر .. وإذا غافى فى عمله قبل إنه مجنون ،  
وإذا اعتدل فيه قبل إنه عديم الطموح ..

أليس حياتنا قزاً يتألف من مجموعة من  
التناقضات [ من كتابه « حديث سائر » ]

« لكن تكون أدبياً كما تريد » ينبغي  
لك أن تروض نفسك على أن تصطحب كل  
شئ « يصادفك بإهتمام لتكشف فيه جديداً  
تضيفه إلى معرفتك وخبرتك .. إن هذا العالم  
الواسع الذى نهش فيه ، ليس بين كتاباته  
كلها - ماضى منها وما كبره شيئان لا فرق  
بينهما « مهمسا يد تقلبهما كمنلا لأول  
وحلة .. حتى فرقت الزمل اللدقة ليس بينهما  
شيئان متساويان فى كل شئ » وكذلك أجسام  
البهر وما كوى من وجوه وصيون وأنوف  
وذابون وغيرها ، وكذلك الأنهار والأشجار  
والأحجار والأطيار ، وكذلك الجرم  
والقنوم ... وكل ما جمع عليه حياك

« فإذا شئت أن تصيدجولا شيئاً ، أو  
شجرة نامية على سطح تل ، فانظر إليها جيداً  
ولا تمل من طول النظر حتى تفكر ما يميزها  
من غيرها من الجداول أو الأشجار .. وحيناً  
تمر أمام بديل جالس أمام مقبرة « أو سائق  
عربة يمشى ظليوته ، حاول أن تدوم جيداً  
« فطرحها وتدين صبريات وجهيها . ثم حاول  
حيناً تخطو إلى هناك أن تصف ذلك كلامها  
فى عبارات موجزة مركزة ، بحيث لا تخطئ  
صورته فى ذهن من يقرأ هذا الوصف مع





# حياة لؤلؤة الأنعام

يؤمنون بها وإن لم يتمكنوا بعد من تفسيرها ففسروا عليها. ولأول مرة يجتمع العلماء الذين قاموا ببعوث عدة في هذه الناحية بجاسات هارفارد و « ديوك » و « أكسفورد » بأن « التلياني » ، أي انتقال الأفكار ، هو إحدى قوى العقل التي « نس »

المسرة كيف يستعملها على مر الزمن

ويرى البعض أن هذه القوة ليست وقتا على

المشعر ، ولكنها قد تكون للطيور والحيوانات أيضا . وقد أعلن أحد الباحثين الإنجليز أخيرا ، أنه يعتقد أن « التلياني » من أهم العوامل التي يرجع إليها سرعة تطور الحيوان . فحينما يكتشف طائر مثلا طريقة مناسبة لصيد الحشرات ، فإن هذا الاكتشاف ينتقل بطريق « التلياني » إلى الطيور الأخرى . ولعل هذا ما يفسر ما حدث منذ ثلاثين عاما عندما استطاع طائر ذات يوم في مدينة لندن أن يرفع بمنقله غطاء زحاجة من زجاجات اللبن التي يتركها الباعة في الصباح الباكر على أبواب المساكن وإن يشرب كل ما بها من لبن . ولم يمض وقت طويل حتى

« ثورا ديموند » جسد الأمريكية في العشرين من عمرها ، كانت تتحدث يوما مع والدتها في البيت ، حينما دخل عليهما شاب يوناني ومعه خطاب توصية لآبائها. ووجهت الفتاة نظرها إلى الشاب وجعلت تتأمله بنهم فائق ، ثم أخذت تكلمه باللغة اليونانية .

وهي لمسة لم تعرفها من قبل ، ولم يكن يعرفها أحد من أفراد عائلتها .

الشباب تحدث الفتاة في أول الأمر ، إذ راحت تعدله عن بيته في اليونان ومن زوجها . ولكنه لما ثبت أن انفجر باكيا ، إذ أخبرته أن ولده القيم هناك . على بعد آلاف الأميال .

— يحضر !  
وقد تحقق الشاب من كل ما قالته له الفتاة بعد حين . فكيف استطاعت الفتاة أن تنقل الخبر للأب وأن تصوره . كما رآه أم الصبي بعد ذلك . تصويرا دقيقا ؟ لقد قطع « ذهنها » آلاف الأميال عبر البحار لينقل صورة حية بلغة كانت تجهلها إن العلماء الذين كانوا يسخرون من قبل بمثل هذه الظواهر ، قد أصبحوا

كانت الطيور في جميع أنحاء إنجلترا تفعل ذلك

ويذهب العلماء إلى أبعد من ذلك، ويقررون أنه من المستحيل أن تتم اتصالات «تليباتية» بين البشر وبين الحيوانات. ولعل ذلك يفسر ما حدث في نهاية القرن الماضي في «إيرفيلده» بالمانيا، فقد أذيع أن عالما ألمانيا يدعى «كارل كدال» علم جوادين القرامطة والحساب. فكان يدعي أمامهما سبورة ويكتب عليها أية عمية حسابية، فيطلب إليها الجواد بضع دقائق ثم يسطي الجواب بأن يفرح الأرض بقواته. وكانت ضربة الحافر الأيسر تمثل عشرة والأيمن تمثل واحدا، فإذا كان جواب مسألة ما (٥٣) مثلا، دق الأرض بحافله الأيسر خمس مرات وبالحافر الأيمن ثلاث مرات. كما وضعت الحروف الأبجدية في مربعات مربعة، فإذا كتبت حل السبورة كلمة، عبر عنها الجواد بعدد من الضربات تمثل هذه المربعات



ولا يمكن بحال أن يكون العالم الألماني قد درّب الجوادين على القراءة وحل المسائل الحسابية. ولكن التفسير المنطقي، أنه درّب الجوادين على استقبال أفكاره، وأنه هو الذي كان يقوم بالقراءة وحل المسألة الحسابية وإعداد النتيجة، ومنتقل أفكاره إلى الجوادين اللذين كانا يصرّان عنها بنقاط الحوافر

ويعتقد كثير من العلماء أن «التليباتي» قوة طبيعية، أضحت شأنها يتقدم المدنية، ففي الشعوب

البلدانية تظهر موهبة «التليباتي» عند كثيرين بوصف «قد دحش أحد العلماء لما كان يصدر من أحد المواطنين في جنوب إفريقيا من تصرفات تدل على قوة «التليباتي» عنده، فطلب منه أن يجري عليه اختصارا. وذات يوم أخذ العالم سيارته واعتزم السفر وحده إلى مكان بعيد، وفي منتصف الطريق لف حافلة صغيرة كانت معه في قطعة من الورق الأسمر ودفعها في الأرض ووضع فوقها حجرا أسمر اللون، وفوقه حجرا آخر رماديا. ثم استألف السير بحريته بسرعة إلى المكان الذي كان يقصده. ولم يخبر العالم أحدا بالمحافظة أو موصها. ولم يكن من المستحيل أن يتابع السيارة أحد وهي مسرعة. ومع ذلك فقد استطاع المواطن المرحوب بعد عودته العالم، أن يصف له المحافظة والموضع الذي دلتها فيه بدقة. وكذلك لدى المجرين اللذين وصفا فوقها

وتدل البحوث التي أجريت على أن أصحاب هذا الموهبة ليسوا دائما على درجة عالية من الذكاء، بل أن كثيرين منهم درجة ذكائهم أقل من المتوسط، مثل الفتاة «اليجا» ك. التي ذهبت قصتها منذ عشرين عاما، فقد كانت حين أرسلت للمدرسة وهي في الثامنة من عمرها، لا تزيد عن مستوى تفكيرها عن مستوى تفكير طلة عمرها عامان، وكانت تتلعثم ولكنها أصبحت يوما مدرستها، إذ أخذت تقرأ في كتاب هويس بطلاقة. فلما انتهت من قراءتها عادت إلى

لنتمتها الاولى. وقرأت المرحمة مقالا  
أديبا ، فاستطاعت الفتاة أن تصيد  
تلاوته كلمة كلمة . وفي احسن  
التجارب التي أجريت معها ، طلب  
اليها الجلوس في غرفة وجلست اليها  
في غرفة أخرى تقرأ حبارات  
ومتلوعات لاتينية . وهي لفظة لم  
تكن تعرفها الفتاة . فقلت الفتات  
العبارات ، بل أعطت في تلك  
الانفاذ التي لم تحسن اليها قراءتها



وما زال العلماء يجهلون ماهية  
علم الموهبة ، التي يقول بعضهم انها  
خاصة سادسة يمتلكها كل امرئ .  
وفي الحرب العالمية الاولى ، اتهم  
خندق على أحد الجنود فدفن حيا ،  
فلما أخرج بعد حين بصحرة ، ظهرت  
فيه ملكة و النشائي . ولم يكن  
معروفا عنه ذلك من قبل

ويعتقد العلماء أن هذه القوة  
ليست لسماعا كهربائيا عادية .  
فهي لا تنضم لقواتها ٢ لجميع  
أنواع الاسماع تصنف قوتها كلما  
بعتت المسافة بينها وبين مصدرها .  
في حين انه في جميع اختبارات  
و الدبائي ، التي أجريت ، كانت  
الافكار تنتقل من غرفة الى غرفة

أخرى مجاورة بمثل السهولة التي  
تنتقل بها الى أقصى أنحاء المعمورة

وقد اكتشف العلماء أخيرا ان  
هناك من يستطيعون تحريك الجراد  
بمجردلقاء الاوامر اليه . وقد اجتمع  
لفيف من العلماء في لندن ليلاحظوا  
مثل هذه الملكة عند مرضة تدعى  
س . س . ستيل . فادخلت غرفة  
خالية من كل ما قد يستعان به على  
تدبير خدعة ، وجعلوا موسوع  
تجربتهم مصباحا كهربائيا لا يطأ  
الا بادارة مفتاح وضعا فوقه فقام  
صابون ثم غطوها بغطاء زجاجي .  
ولم تكن ثمة طريقة لادارة المفتاح  
الا برفع الغطاء ثم انفجار الفقاعة .  
ثم طلب من الممرضة أن تطفئ النور  
فاذا به ينطفئ من غير أن يرفع الغطاء  
الزجاجي أو تنفجر الفقاعة

لهل يتسلط المثل على المادة ،  
فتأمر بأوامره . لقد كان هذا  
القول يد من قبل وحما وخيالا ،  
ولكن العلماء الآن يعتقدون أنه  
حقيقة ثابتة . وان كان عملها ما  
يزال عسيرا . وهما يكن من أمر فهذا  
أحد الأدلة على اننا لم نعرف بعد  
الا القليل من أسرار الطبيعة البشرية  
[ عن مجلة « كورون » ]



● بلغت التراخيص التي أعطيت لاقتناء الكلاب في  
الولايات المتحدة خلال العام الماضي ٢٢ مليون ترخيصا ، وقد  
قدر ما أنفق على هذه الكلاب في أكلها وتربيتها وتجميلها نحو  
٥٠٠ مليون دولار !

# فتش عن الجوى

## إذا شعرت بانحول

كل امرئ منا يمر به أوقات يحس فيها أن جميع تصرفاته خلالها بعيدة عن الصواب، وقد لوحظ في أكثر هذه الأوقات أن الضغط الجوي يكون فيها منخفضاً عن متوسطه العادي. والناس يتفاوتون في مدى تأثرهم بهذا الانخفاض، ولكن أكثرهم يكونون خلال الأيام التي ينخفض فيها الضغط، سريعى، التفرقة، يتورون لأتفه الأسباب.

ولم تزل بعد أسباب تأثير الضغط الجوى في أعضاء الجسم، ولكن التجارب التي أجريت في هذا الصدد، دلت على أن ثمة علاقة بين الضغط الجوى وبين نسبة الماء الذي تحوى عليه الأنسجة. ولعل هذا يفسر احساس مرضى الروماتيزم والتهاب المفاصل بالتغيرات الجوية قبل حدوثها، فحينما يتغير الضغط الجوى - ويحدث ذلك دائماً قبل حدوث التغيرات الجوية - تنبهر نسبة الماء في الأنسجة، فترتد عند انخفاض الضغط وتضخم. ولا كانت مفاصل مرضى الروماتيزم عديدة الحساسية، فلها تأثير هذا التضخم وتؤلم للرئيس، يستدل من ذلك على أن الجو سيئ جداً أو مطيراً. وقد لا يعمل تأثير الشمس المصحح داخل المسطحات الجوى إلى هذا الحد، ولكن أنسجة عظمى - هو أيضاً - تضخم عندما ينخفض الضغط فيؤثر ذلك في مزاجه وحسونه. وقد انصح من دراسة عدد كبير من الأطفال، أن «شقاوتهم» وعصايم للأوامر بلحان القذوة في الأيام التي يكثر فيها الصمم أو همد البصر، وأنهم يكونون أقرب إلى الوداع وقوصامة الخلق في الأيام الباردة التي يكون الجو فيها صحوً والسماء مادية.

ولقد اكتشف الاختصاصيون أن موطن السود يكونون أكثر مرضاً بأنواع في الأخطاء في الأيام التي يفتد فيها الجو، وأن نسبة الناجسين في شهرى إبريل ونوفبر - في امصحات للسابقة التي تعد في أمريكا للاتصال بالوظائف للندية فيها - تزيد كثيراً عن نسبة الناجسين في شهر أغسطس، فذلك لأن الحرارة القديمة تخص حيوية الجسم وبهذه القمن. وهي إلى ذلك تضغط اعتبار للرء لتفائس الخفية، فتنسب الجراثم كل في الريح، وبلغ القذوة في ظهور الصيف، وفي شهرى يوليو وأغسطس على الأخص. ويسير الخط اليائى للبال على الجرعة دائماً في موازاة الخط اليائى الحال على موجة حرارة الجو.

وبما دلت عليه الابحاث في علاقة الجو بالصحة، أن الجو - مهما كان مثالياً - فانه لإسار على وبرة واحدة، كل من حيوية للرء وكفايته التقنية. ولا يهم أن يكون التغيير للأحسن أو الأسوأ - بالتغيير في كلتا الحالتين مفيد - ولكن اللهم ألا يكون لجأه أو كبيراً [من جهة «الكتاب» الأمريكية]



## عير العشاق

للعشاق فيه يحتفلون به منذ عدة قرون  
.. لروي في هذا المقال قصة العير

العشاق ، وسمى باسم القديس  
« فالنتين » شفيع العشاق وراعيهم  
وكان من مراسم الاحتفال بهذا  
اليوم ، أن تكتب أسماء الفتيات اللاتي  
في سن الزواج في لفافات صغيرة من  
الورق توضع في طبق ملي منضدة ،  
ويسمى الشبان الذين يرغبون في  
الزواج ليخرج كل منهم ورقة ،  
فيضع نفسه في خدمة صاحبة  
الاسم المكتوب فيها لمدة عام - يخبر  
كل منهما حلق الآخر ، ثم يتزوجان ،  
أو يمدان الكرة في العام التالي يوم  
العير . ولكن رجال الدين لاروا على  
هذا التقليد واعتبروه مفسداً للخلق ،  
فمنعوا في ابطاله في ايطاليا ، ولم  
يكن العيد معروفاً في بلاد الغرب  
الاخرى حتى ذلك الحين

وفي العصور الوسطى ، احبب  
الشبان هذا العيد لا في ايطاليا  
وحدها وانما في انجلترا ايضا .  
وكان الشبان والشابات والرجال  
والنساء في انجلترا يقضون ليلة العيد  
في سمر ومرح حتى الصباح ، في

من الاساطير التي كانت شائعة  
عند الرومان قبل مولد المسيح ،  
ان « رومليوس » مؤسس مدينة  
روما ارضعته ذات يوم ذئبة فأمدته  
بالقوة ورجاحة الفكر . وقد كان  
الرومان يحتفلون بهذه الحادثة ، في  
منتصف شهر فبراير في كل عام  
احتفالاً كبيراً ، يلعب فيه كلب ومرة ،  
ويدهن شبان معنوا المفضلات  
جسميهما بدهما ، ثم يسلان الدم  
بالين . وبعد ذلك يتقدم الشبان  
موكبا من اتفادهما في السن يطوف  
طوافات المدينة ومعهما قطعان من  
الجلد يلطمان بها كل من بصادعهما .  
وقد كانت النساء يعرضن أنفسهن  
لتلقى هذه اللطمات مرحبات ،  
لاعتقادهن بأنها تمنح العقم وتنفيه  
وفي السنوات الاولى بعد الميلاد ،  
تغيرت نظرة القوم الى الاحتفال ، ولم  
تعهد النساء يرين في لطمهن بالجلد  
علاجاً من العقم ، وصار الاحتفال  
قرصة يتيسر فيها اللقاء بين الشبان  
والشابات . وفي عام ٣٠٠ بعد  
الميلاد صار يوم 1٤ فبراير عيدا

النية دور العبادة أو الحدائق  
المتصلة بها

وفي القرون السابع عشر ، بدأ  
العبد يأخذ طابعا آخر ، فيتبادل  
فيه المحبون بطاقات التهنئة من غير  
أن يذكروا أسماءهم . فكان فرصة  
طيبة للخبولين منهم ، تتبع لهم  
التعبير من مكنون هواظهم بغير  
حرج . وكان الشعراء والكتّاب  
يتبارون في كتابة قصائد وموضوعات  
عن الحب تحية للعبد



وقد كانت بعض هذه البطاقات  
تطرز على أقمشة حريرية رفيقة  
وبطريقة فنية رائعة ، حتى لقد  
بلغ لمن بعضها نحو عشرة جنيهات  
للبطاقة الواحدة . وبعضها كان  
يحتوى على لواب إذا است رفعت  
الطبقة العليا ، وظهرت من تحتها  
صورة جميلة أو عبارة رفيقة .  
ولقد تفننت دور الطباعة في اخراج  
هذه البطاقات وما جلبها من الأشجار  
والعبارات المنسوبة

لم انتقلت عادة الإحمال بهذا  
اليوم من أوروبا الى أمريكا . وأصبح  
الاحتفال بيوم « فالنتين » من  
الاحتفالات الكبيرة ، على في أهميته  
عيد الميلاد مسافرة ، بالرغم من  
منافسة يوم الأمهات ويوم الأب  
ويوم « يوليو له » ، وأصبحت تصنع  
له أنواع خاصة من الحلوى  
والشكولاتة والأطعمة تعرف باسم  
« فالنتين » ، وأصبح أغلب الأمريكيين  
يتشجعون إذا لم يسلموا في  
الاحتفال بهذا اليوم

[ من مجلة « كورير » ]

فرنسا

## تبيع الكهرباء لإنجلترا

وسمح لليف من المهين بعمل  
مضخات الكهرباء في أوروبا مقروحا  
يرى الى أن تستمر انطرا من فرنسا  
جانباً من القوا الكهربائية في ساعات  
الصباح وما بين العصر والمساء ، على  
أن ترودها في ساعات الظهور والمساء  
من الأوقات التي تمل فيها الحاجة الى  
الكهرباء في إنجلترا وتنتد في فرنسا .  
وبذلك يستفيدان من هذا التبادل  
من غير أن يكلفهما أي زيادة في التكاليف  
اللازمة للخدمة للكهرباء بهما ، لأن هذه  
الآلات تعمل دائما سواء أكان التيار  
الذي تولده يستعمل جميعه ، أم لم  
يستعمل منه إلا جانب يسير .

على أن تبادل استمارة الكهرباء بين  
البلدين التجاردين ، يشترط ربط الآلات  
المرتبطة لها لهما باستمرات خاصة  
وكالات « مند بين مدينة «لوكستاون»  
على الساحل الشرقي ومدينة «كاليه»  
على الساحل الغربي ، كما يشترط  
أنشاء مضختين على الساحل الغربي  
لنقل التيار الكهربائي الذي يختلف في كل  
من البلدين منها في الأخر ، وتقسيم  
التخزين اللازمة لذلك بحوالي خمسة  
ملايين من الجنيهات ، وهي مبالغ كبيرة  
إذا قيست بالمخالفات اللازمة لإنشاء  
حديقة في كل منها ، ولإدارة هذه  
الآلات وصيانتها

وسهل أصعب هذا المشروع الآن  
لظليل بعض العقبات الفنية في طريق  
تنفيذه ، وهم يؤملون أنه يستطيع  
الحصول خلال خمس سنوات

ولا كان توليد الكهرباء من الساقط  
المائي بفرنسا لا يكلفها أكثر من نصف  
ما تكلفه إنجلترا لتوليد الكهرباء بالآلات  
لذلك بالنسبة لأن الشخصين الفرنسيين  
يؤمنون أن يتمكنوا بعد تعهد ذلك  
المشروع من بيع مقادير أخرى من  
الكهرباء لإنجلترا بأسعار أقل من  
تكلفتها عندنا

[ من مجلة « ذي لستر » ]

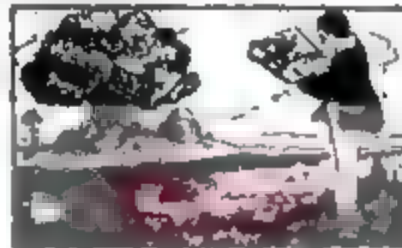
# تعلم الرسم

هو خير مهدى للأصحاب

في آلامه ومهمه ، كما أن ممارسة الرسم تتيح فرصة لتفليس من المواقف السيئة



وقد يظن بعض الناس أنهم لا يستطيعون أن يمارسوا هواية الرسم ، لأنهم يجهلون قواعد ، ولا يستطيعون أن يبرزوا المظاهر الفنية في المناظر التي يرسمونها ، ولكن كثيرين من الفنانين الآن يعطون هذه القواعد الفنية ، ويرون أنها تحول دون إرباك كثير من اللامعين والضعفاء. ولأن ليست هناك



منايس محددة يمكن أن نحكم بها حكمًا فنيًا على أية لوحة فقد تكون اللوحة الفنية تموزها ، ولكن جالس الأكران وحسن اختيارها ، وجمال الفكرة قد تضيء عليها روعة ، فنفذوا قطعة فنية رائعة



ومن هنا ترى أن هواية الرسم هي خير هواية لتفليس بها أوقات فراغك ، وخاصة أنها تودك تفوق الجمال وقوة للاسطة وتروضك على الصبر والجلد وتبذل للمهم ، وهي خير علاج لسرعة الغضب وخير مهدى للأصحاب [ من أجله لا يغتنام ليفنح ]

يرى الاختصاصيون في القرية وعلم النفس أن حب الرسم هي في طبيعة كل إنسان ، يلزمه منذ نشأته . فالطفل قبل أن يحلم للكتابة - يوقت طويل - يحاول أن يرسم على الورق أو ألواح الخشب والأردواز ، فلما أعوزته هذه المواد رسم على الرمال أو التربة ، وفي وسع لقرء أن يتألف الاستمتاع

بهذه الهواية القطرية ، مهما تقدم به السن ، ومهما شغل إليه آه غير كنه لها . وقد ألفت أخيراً جيبات الرسم علم أفراداً عظمى

للذين من أطباء وعلماء ومهندسين ، وعمال وعمال ، فاستطاع بعضهم ، بعد أن جاوزوا الحسب ، أن يلعبوا في الرسم ، وأن ينفذوا منه مصغراً لربع إنشاق وغيره

ولي عابدة الأطباء بأمرى كما جماعة الرسم ، يبلغ عدد أعضائها زهاء أربعة آلاف ، وقد أخذت على عاتقها أن تدعو لهواية الرسم بين الفروض عامة والمصابين بالأمراض النفسية خاصة . وأثبتت نجاحها المدهمقان ممارسة هذه الهواية القطرية خير علاج للانطراجات النفسية والاضطرابات العاطفية ، وذلك لأن تركيز الفهم الذي يتطلبه الرسم يصرف صاحبه عن التفكير



# أزهار - وأشواق



## فكاهة وسلية

**تحليل منطقي :** روى أن عمر بن الخطاب التي بحذيفة بن اليمان ، فسأله : كيف أصبحت يا حذيفة ؟ . فأجاب : « أصبحت أحب الفتنة ، وأكره الحق ، وأسئ بغير وضوء ولا في الأرض ما ليس لله في السماء » . فغضب عمر ، وحمل عليه علي بن أبي طالب فركاه على هذه الحال . فلما سأله في ذلك ، ذكر له ما قاله ابن اليمان ، فقال علي : « لقد صدقت يا عمر . . فهو يجب الفتنة نحوه تعالى ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) ، ويكره الحق : يعني للوث ، ويعلى بغير وضوء : يعني أنه يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وله في الأرض ما ليس لله في السماء : يعني أن له زوجة وولداً ، وليس لله زوجة ولا ولد » . فقال عمر : أصبت وأحسنت يا أبا الحسن ، لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان »

**حيلة طريفة :** اشتد الخلاف بين فلاحين أمريكيين حتى رأوا ألا يناس من التبعاتهما للانصاف . وذهب أحدهما ليعتقم محامياً كبيراً ، فاتفق معه على أن يحلله مقابل الاستشارة عشرة جبهات إذا ظهر أن دعواه تستند إلى أساس قانوني ، وأنه يرجي كسها . وما أتم الفلاح حديثه ، حتى قال له المحامي : « إن الحق في جانبك وليس لصرفات خصك أي سند قانوني . عليك بأنتاب الاستشارة ، فإني سوف تكسب القضية حتماً » . وإذا الفلاح يديه بوجه : « إن الذي حدثتك به هو دعوى الحسم ووجهة نظره . . ولأن فلاصبيلى إلى كسب دعوائى ، ولا حق لك في أنتاب الاستشارة »



**المقهر والتجسيم :** في مجلس من مجالس الأدب التي كانت تضم الشيخ المفروق وحلى ناصف وغيرهما من الأدباء والقراء ، فذهب الحديث إلى الحمر ، فألهد أحد الحاضرين حديثين البيهقي :

يا صاحبي خفنا مقلدك مفرم      قول امرئ عرف الأمور وجرباً  
لم يخلق الرحمن شيئاً نابتاً      فالحمر ما خلقت لأن تتبينها

فطلب الشيخ المفروق من حلى ناصف أن يرد عليه ، فقال :

فلن تكن خلقت لتفعل بها قد      خلق الحمر لأجل أن تتنبأ  
لم يخلق الله الحيضاً حاجباً      وكذلك ما خلقت جهنم لمعاب



## سورة التيسير

- ١ -

كان هناك وساج سائر في طريقه  
ثم جلساً لياً كلا ، فأخرج التيسير خمسة أروقة  
وأخرج التيسير ثلاثة . وقبل أن يصرف في  
الأكل . أكل عليها بچار فاستأذنها أن  
تأخر معها طامها ، فأذنا به بذلك . واقتسم  
الثلاثة الطعام بالنسوى . فلما أكل كل منهم  
نصيبه . وضع البچار أمام مضيقه ثمانية  
فروش . وقال : « هذا عن طامنا بالنسباء  
بالصل . » فرأى التيسير أن يأخذ خمسة  
فروش . والتيسير ثلاثة . ورأى التيسير  
أن يأخذ كل منهما أربعة فروش . بينما قال  
البچار : « إن التيسير يستحق سبعة فروش  
والساج لرشاً واحداً . فمنهم الذي أصاب ؟ »

- ٢ -

إذا كانت لديك بطاقة على هيئة حدود  
الحاصل كما هو واضح في هذا الرسم ، فحل  
لتصلح أن تسميها بـ « سبعة أجزاء بصرط »  
ألا تصل للتيسير فيها سوى مرتين . وأن يكون  
الصلح مستقيماً . والأجزاء أو تقوم بوضع  
جزء منها فوق آخر ؟



[ الأجزاء على صفحة ١٣ ]

## التيسير



دخل شاب أيق متعباً  
كبيراً ، فطلب طامها  
قال التيسير : وزجاجة  
من التيسير الفاسخ  
وأشهر أنواع التيسير

فلما فرغ من التهام كل ذلك ، طلب من الخادم  
أن يمد له القدر لمجانبة خاصة ، فلما حضره  
قال له ميتاً ، جد أن حياه : « ألا تذكرون ؟ »  
فقال للتيسير : « لست أذكر الآن يا سيدي »  
وأجاب : « فقال التيسير : « ألا تذكرون القاب  
التيسير الذي دخل مطبخك في التيسير للتيسير .  
وطلب وجبة فاخرة . ثم جاز من مطبخ ثمنها .  
فطردته من المطبخ كما يطرد الكلاب ؟ » ..  
فقال للتيسير مختللاً : « الآن أذكر ذلك . » ..  
فقال التيسير وهو لا يزال يلطم : « يا سيدي  
أعد الأسف أنني سأعطر لإزعاجك مرة  
أخرى ! »

المطر والتيسير : من عيسى عليه السلام  
بهم فقتلوه . وجسدت كل هؤلاء في شراً  
يقول لهم خيراً ، فقال له واحد من الحواريين :  
« أكلنا زاموك شراً رحتهم خيراً ؟ لكأنك  
تفريهم بنفسك وتحتهم على شتمك ! » ..  
فقال : « كل لسان يخطئ عما عنده »

القائمة الأربعة : رأى رجل صديقاً  
له مغلباً يلعب لعبة أيق ، فقال له : « من  
أين لك هذه اللعبة الجيدة ؟ » . فأجاب :  
« اشتريتها منذ عشر سنوات . وبعد ثلاث  
سنوات . فلبتها . وبعد عامين صبتها . وفي  
العام قبل الثالثت تبت بها شريطاً جديداً .  
وفي الأسبوع الماضي فقط ، استبدلت بها لعبة  
أخرى عند خروجي من أحد المطاعم العامة ! »

# إذا سألتني؟



في هذا الباب نجيب « الدكتور بنت الشاطئ »  
على ما ورد إلى « الهلال » من أسئلة  
أديبة واجتماعية .. ولها نرجو أن  
يكتب السؤال مع العنوان « باب إذا سألتني »

ونظهر هذا الشكل إلى جلد بستاناتي ليريب :  
هل في الأدب العربي تخصص خالصة كما في  
الأدب الغربي ؟ ما هي ؟ ولما هي ؟ إن كانت  
هذه :

• ولم لا يسعدني ؟ هل علم الوجدان  
العربي لمجرد أن يدع القصة ؟ أن تراثنا  
الفني يشهد بأن لغونا حلقهم من هذا الفن  
الغوي ، وحسبك أن تقرأ كتاب « قصص  
العرب » أو تقرأ قصص القرآن - وهو  
مجموع فنية - لتجد جواباً عن سؤالك .  
والمتشركون - أو أكثرهم - يسمون (سألة  
الفران) في منزلة ولعبة أسقية حالية ، بل  
يحبون أن داسي في التوسيديا الإلهية ، قد  
يجع معها ، كلما في الأمر أن النقد الحديث  
قد وضع لنن القصة شروطاً ومقومات ، ربما  
لا تتوافر جميعاً في قصص القدم ، لكن هذا  
لا يفسد عظم الوجدان بجمال ، أما أدبيات  
الحديث فهو الوجدان برؤاه من القصص ،  
لا تقل من القصص الغربي قوة ودعة ، وإن  
لم يكن لها مثل ما لهذه الأخيرة من شهرة  
وإبراز

## ولا المنهج يلزم ؟

« ثقافة محلية » : تقول أنها ذات حظ والحر  
من الجمال والثراء ، مع كرم الأصل وطيب  
النبات . فمررت بطبيب شاب أديب من أمته  
يما وقديره ابتعا ، ما جعلنا مطمئن إلى  
مكائنها هذه ، فانراها ذلك بأن تفسم  
لأحلام محلية ، استحضت منها بقية حين  
سمعت أن الطبيب - الذي أكرمه بجيبها  
الطاهر - سبق أن لوج ، لها سألته عن  
هذا ، اعترف بأنه كان قد خطب لثقة جامعية  
ذات خلق وحسن وثقافة متفجرة ، لكنه تفرغ  
منها قبل أن يعرجها ، لأنها في جملة  
وتسأل المحلية : هل أنتظر اليوم الذي  
يخطبني فيه ؟ أنه لم يذكر مطلقاً أنه يود  
أن يضل ، لكنه ليس من الشبان النابضين

## بين القديم والجديد

« الأستاذ سليمان إبراهيم - بالقلقية ،  
سوريا » : يتحدث عن مشكلة عامة هي مشكلة  
الكتاب العربي بين القديم والجديد ، نهر  
حار بين ليارات متضاربة ، تتجاذبه ذات  
اليمين وذات اليسار ، دون أن يفتدي إلى  
مرفاً آمن يشر فيه بلاطشتين : دعة القديم  
يشغله إلى وراء ، ويصنعون قتاليد الأبد  
والاجداد ، ويتبعون أسف الحياة المصرية  
التي نمن في البيت والتعلل باسم الحرية  
والتمكين . ودعة الجديد ينادوه أن ينظر  
إلى أمام ، ويؤمنون به التمرد على مودوث  
التقاليد والمعادن ، ويسرون بهياء متوترة  
معتظمة

ويصل حفرته إلى الاستجابة لعدم الجديد  
الذي يسأل في مرارة واسعة - ألم سان الشرق  
في قديمه معنة القصب ، ويرسف في الخلال  
الفاخر والجود ؟ اليس من الشر لنا أن  
تنبذ كل قيد يربطنا إلى عاصب الشرق ،  
لنبدا حياة جديدة طيبة ؟ في ظل السباح  
والعسرية ، والايمن بالوطن ؟

• ونحن منه في أن الحياة طائفة بأن  
لنعيش في يومنا ونطلع إلى الامام ، ولا  
للظن على حشمتها وقت طلبنا لمة الجود .  
لكننا نرى السيد « سلمان » قد أسرف حين  
نادى بأن ننبذ كل ما يربطنا بماضيها التي  
كما يقول ، والسبق أننا لا نستطيع بطل ما  
أن نتخلص من وراثتنا ، ونتمرد على لديمنا ،  
لأنه جود من تاريخنا ونحضر من حضائر  
فحشمتنا ، وليس صحيحاً أن ماضيها كله  
شقاء وجود ، فقد كان للشرق حظه من  
الحق والطير والجمال والطرح ، ونفاهه  
المستمر من أجل الوجود الكريم

## القصة في الأدب العربي

« السيد صديك قوشة - سوريا » :  
يريدني فكان في وجود القصة في الأدب العربي ،

الذين يلعبون بقلوب المذنبين ، وأنا مطمئنة الى حبه اباي ، فرب اني افسد : هل يؤلمني على فتاة المتغفلة ويرضي بي بدلا منها ؟ او ان الامر لا يملو مجرد الاعجاب

• والحق اننا لا ندري ، ولا النجم يدري - ماذا يكون مولف الشاب الطبيب . كل الذي ندرجه انه - لهما قول الفتاة - لم يصارحها قط بربيعته في الزواج منها ، وحسبنا هذا لكي نتردد في التصريح لها بالانتظار ، اللهم الا اننا كانت اسرعت في التعلق به الى حد يجعل زواجها من غيره ممتعة . في هذه الحالة ، لا يرى بها من ان نقرعا - مكرمين - على ان تنتظر ريثما ينجلي مولفها منها ، ونرجو الا يقول بها الانتظار حتى يسلمها الى التلق الفسني ، ثم .. الى الياش الكافر

**بعد ثلاثين عاما ؟**  
ج . م . هـ : شاب مثقف طموح ، وحدث ظروف حادثة للزواج من فتاة تربطها بأسرته صلة مصاهرة ، وهو يعد في الفتاة ما يرضيه من كرم المثل ورفعة الطبع ، ويعرف انها تفسر له اسبق المصطفى وأخلص الفرد ، لكن حظها من الجمال لا يمتعه ، وهو يخشى اذا تزوجها ، ان يفسى خيالها بعد ثلاثين عاما - أي بعد ان يمضي شباب الزوجة - كئيبا قهصا ، فيضطر الى ان يهجر البيت ويهرب الى المشررب والملاهي

• بعد ثلاثين عاما ؟ يقول مالك يا بصيكة يا سيد هـ ان تبين امرأنا ثلاثين قبل ان يلوخ في انك ذلك الخطر الموحوم - وما يدركه مثلا نظري السبون من شيب مضمرة

## قبل الاوان

ج . م . هـ : ١ - بصره : شاب في الثامنة عشرة من عمره ، لا يزال طالبا بالسنه الرابعة الثانوية ، وان يكن قد استطاع بحده وذكوره ان يظفر بعمل في أحد البنوك ، يأجر لندرد حطرون جيبها شهريا وهو صالح مستقيم ، يؤدي غريضة الصلاة ويسف من سخط الشياطين ، ويريد ان يتزوج اكثلا لنصف دينه ، لكن قومه من حوله ينصرون له بالثبوت ريثما يتم خواسته ويستطيع النهوض بمسء الاسرة

• ولست لتردد في النصيح له بان ينصرف من فكرة الزواج الآن ، لما يزال حسيب السن ، ولعبد الحياة الزوجية أفسى من ان تحتلها سنه ، أما ففكره في الاكتفاء بالتعليم الثانوي ، فلا تقرر عليه بعمل ما ، اذ ان صرنا الجهد بتطمينه من نفع التخصصية والتجارة المالية

• وكلين طمحين ان يسلق بكفة الاماني ، ما دام مطفونا في السنت والموايد الابدية ، اما وهو ينظر من الكليات الطرية ، فليس آمنه - ي . و . أينا - الا ان يلتصق بكفة العجالة ، حيث يرجو له النجاح فيها لاقتله اللغات ، ولما سبق غير . ونعزله على أصناف الهنوك

## ردود خاصة

• الاستلا جعفر جعفر - بشارة : نتي يا أخت أن مشغلي في التي حصول دون ائرد على ما اتفقي مع رسائي ، وان لم نحل دون قراءتها والتأني بها ، وقد أعجبت امرأه حقا ، وان لم أعجب لهذه الفلال التي يلوح في أفقك المشرق ، فكلها الحياة يا أخت لا صرف المصنف المطلق ، وعلمنا ان لؤدي ضربتها ماضيا ، وقد ليسو متابعيك مضطعة ا اذا قيست بما تلقى لنيات الجبل من محن الانتقال ، ولك اطلب دموالي

• ج . م . هـ : طالب ثانوي بالسنه : ١ : آسف لاني لا أجد ما أقوله لطلاب مثلك ، مهموم بمشاكل كهذه

• عطفي امين - بصره : أيا يا سيدي اشقة بأعانة ، لا لوالدي فاكوا على أماد حقها على الوجه الذي يرضي شميري وشمووي ، لذلك افسدت من حملها ، والله مع صاحبك المخلص

• الاستلا محمد رفيق سليمان - للهندسي بسوهاج : ما اطرب السؤال وما أجفده بأن يروج من فلكه ، اما الجواب فالمحب أن نلتمس اللسان في نطق كلمة أحيانا ، قد يكون كلمة خاطئة ، ولكن فيها ان يفسد صاحبها مع السمعين أما اذا كانت نتيجة حب في اللسان ، لتعليقها وملاحها بتمسك من عند طبعه النفس

« صديق الهلال » : اذكر كلما ألق عليك  
الضيف وأرحمتك المنة أن أولاد الصغار في  
حاجة اليك ، واتهم مهدون بالضياع أنا  
حرموا الأيوة الرحمة ، بعد أن أمزجهم  
الأمومة الرشيدة الصالحة ، ولذلك تستطيع  
بعداً أن تضي في القاروة والاحتلال ، وتظهر  
مزيد من القوة والصبر ، والله معك !

« محمد صديق ب ديوانية » العراق :  
مفارس الرسالة لا تستطيع أن تمنحك شهادة  
وسعية معترف بها عندما ، وإنما الذي فعلته ،  
هو أن تعادك على التزود بنوع من الثقافة ،  
أو صديقك للحصول لمتعلم عام

« أحمد صديق جنتين » الهند : بالسودان :  
انصل بمدير التلميم المصري في السودان لأن  
من صميم عمله وواجبه أن يبدل لذلك  
المساعدة ويدلل الطبقات التي تحول دون  
ما تبني من العلم والدراسة

« سي . د . و . » القلبي بلسطن : إذا  
كنت تعلم أن تحمل الفداء الانتظار حتى  
تفرغ أنت من دراستك فلا بأس عليك من  
هذه الصلة ، ولكن الانتظار على مثالي قد  
يكون عبثاً ، فاصرحها بالأمر في شجاعة ،  
وأكد لها أنك لن تستطيع الزواج قبل أن  
تستقر في حياتك العملية ، ثم دع لها فرصة  
الاختيار ، فإن أوتت من المجل ، فليكن  
أنت أن تقرر بضمك

« السيد محمد السيد » العراق :  
أريد لكل من أبني - أمية وأمية - أن  
تكون لوجة موفقة وأما صالحة ، أما صغرى  
« الكمل » فلو جو أن يكون جديداً ، والله  
يعطي الرجاء

وجواباً من مؤاليك الأول والرابع ، أقول  
أنني تطلعت على روجي منذ بدأت دراستي  
الجامعية ، وما أزال أتبعه حتى اليوم

« الأستاذ م . د . د . د . » بغداد :  
ليس في استطاعتنا دائماً ، أن نسر الحياة  
كما نشتي ، لمن حق أبك يا أخت أن  
يتزوج بعد وفاة أمك ، وهذا يؤلف بظنية  
الحال ، لكن لا حيلة لي أو لك فيه ، فراجع  
المؤلف في شجاعة ، واستلذي من دروسك  
ما يشعرك من طاقة التفكير فيما يحركك ،  
والصرى من قاعة الحاضر ، بانتظارك أي غداً  
تفرد وأمد !

« طالب حلق بالتوجيهية » : ربما كانت  
المسئلة تسب لك من المصصة ، والترحل  
نفسك بالتشاور من كمال لم يأت بعد ، بل  
أقبل على دروسك مصمماً على النجاح  
صنعتنا بالأمل ، وعلى الله الباقي

« السيد أمين مدكور » - بمدرسة المعلمين  
في القاهرة : « أصف لأن نظام العمل يحول  
دون الأجابة السريعة » وقد قرأت خطبك  
بعد أن فات أولان الجواب عنه ، لعلنا

« السيد محمد قاسم ديك » سوريا :  
اعتذر بكثرة مشاغلي من طلبه عليك ، فبلا  
تخفرت بتمسك النقطة التي تروكها مما  
انتشره « بالهلال » أو « الأبرام »

« الأخ حنفي محمود » السودان :  
لا أعرف أن في مصر مبعداً « مصرياً صمياً »  
لتعليم الكهنة وهندسة الفريات بالمراسلة ،  
وأظن أن المراسلة فيها غير مجدية ، والأفضل  
أن تلتحق بمصنع يتخرج لك فرصة التمرين  
المعنى

« السيد هرون الزعزع » طنا : « الزعزع  
وجهه لكن القوة التحرير معتد من عدم تمهيد  
في الوقت الحاضر ، لأنه يشغل على الجلة  
لربا مفرساً ، القيم لا إذا فوئج الموضوع  
بمفردة وبألة .. وجهات !

« السيد وليد المظفر » العراق : « بعض  
هذه الإجابات سنة متعبة ، وبعضها ثقيل  
لأناسي بها إذا قصد من وراءها التوسعة على  
الغفراء ، لا مجرد التظاهر واليهابا !

« خليل مرزى » بيروت : « العنوان الذي  
تسلل منه هو دار الهند ، شارع المعلى  
أبو بكر - بالرمالك ، القاهرة

« الأستاذ سعيد كامل » دمشق : « لوأت  
الرسالة بعد أن انتهى الصيف كله ، فلو  
تري قد فات أوان الجواب عنها !

« د . د . » القاهرة : « هذه الأبحاث التي  
تسخر مما القاء ، لا تدمر إلى القلق بحال  
ما ، والمالكة أن تضمني عقب الزواج

« طالب » الاسكندرية : « أقرأ قصص  
الآباء وسير الأبطال ، والمفكرين ، فسأرى  
أنهم جميعاً حوربوا واضهدوا ، فكنتم أم  
يتخلوا من رسالتهم ولم يزدهم الاضطهاد  
والسفرة إلا يقا !

« نوبل حيلة » القوصل : « أرى لنفسك  
هذه السمحات - كلمة - لشرح موضوع  
التجرب والاختصار » أقرأ كتاب « الحياة  
الإنسية عند أبي القلاء » تجد فيه جواباً  
من مؤاليك

« أبو جهول » دير الزور ، سوريا :  
بل أفر هذه الرغبة طيباً ، وكف من  
التعلق بهذا السراب ، فمثل هؤلاء « الكواكب »  
بمعدلات من ألقا السهل ، تمشي الأضواء  
عبرهن ، فلا يرين من عهد ، ولقيا طعن  
بين الحياة ، بين جدران الرينة .. !

## قلم مارسى ايريموفو

- نشرنا في عدد مارس مقالا بعنوان « قصة القلم » وقد وصلتنا على اثر نشره عدة استفسارات عن قلم مارس ايريموفو نجيب من بعضها فيما يلي :
- ١ - ذكرتم ان العلماء توصلوا الى ابتكار اقلام لا تفسد الورق من الورق ، فهل يستلزم الكتابة بهذه الاقلام استعمال انواع خاصة من الورق ؟
  - ٢ - هل يمكن استعمال اقلام مارس ايريموفو لا يستعمل الكتابة على ورق خاص ؟
  - ٣ - هل يعرف هذه الاقلام في السوق وهل تصالها وكالة في الشرق الاوسط ؟
  - ٤ - لم .. هذه الاقلام وصلت اخيرا وهي معروضة في المكتبات الكبيرة وعدد ولادة مصانع اشتيندر مؤسسة اكبر ( بوكيتات الشرق الاوسط التجارية ) ١٩ شارع هادي شيراوى تلبيروت ٢٠٢٥٦
  - ٥ - اذا استطعت الشيطان او اللابس يتألمة هذا القلم ، فهل يتعذر ازالة الورق ؟
  - ٦ - نعم .. لان المادة التي يتركبها الورق والتي لا يمكن محوها هي عبارة عن مادة كيميائية عديمة اللون ولا تظهر الا بعد معالجة بمواد كيميائية اخرى ( ذكرتم انه يمكن استعادة اثار الكتابة بعد كشطها بطريقة كيميائية ، فما هي هذه الطريقة وهل تتكلف كثيرا ؟
  - ٧ - طريقة استعادة الكتابة بهذه الاقلام بعد ان تكون محيت او كسخت اودعت الآن في مصر بمصلحة الكيمياء ومصحة الطب الشرعي ( قسم الذرير )
  - ٨ - ما هي مزايا قلم « مارس ايريموفو » الذي نوصيتم عنه ، وهل هو مرتفع الثمن ؟
  - ٩ - قلنا في مقالا في اعداد الماضي « قصة القلم » ان ما يكتب بقلم مارس ايريموفو لا يمكن محوه لان اثار كتابته يبقى ولا يمكن ازالته حتى بواسطة الاحماض التي تستعمل في ازالة الكتابة بالاقلام الاخرى وحتى بالماء
  - ١٠ - ما يكتب به لا يتأثر بالفسود والتغيرات الجوية
  - ١١ - ما يكتب به يسهل ازالته حتى في النور الصناعي لانه قائم اللون لا يفسد الضوء
  - ١٢ - ما يكتب به يبقى لمتا واما كسخت كما ذكرنا فيمكن ازالته بالطريقة الكيميائية
  - ١٣ - لمن هذا القلم مخصص عليها

## الى المواطنين في نيجيريا ومدن افريقيا الغربية

نحن سعيد منصور ، استعداده لتقديم كل ما يلزمكم من مطبوعات الكتب والمجلات العربية ، والاسطوانات العربية الحديثة من اشهر الاوقات ، وفي طاعتها « كاريكاتون » و « بهاساتون » ، وكذلك تقديم افخر الحاصلات الشرقية ، وذهبت الى بيتون اللبني ، وجميع اصناف الباشيش ، واللباس المصرية الجديدة ، كما يعلن لعمدة توزيع الاقلام المصرية

خبروا في كل ما يلزمكم

محمد سعيد منصور

علاوات منشستر ، بشارع اريكو رقم ٧ ،

لانوس - نيجيريا . ص . ب ٦٥٢

# طبیب الحکمة



## أحدث الأكتشافات

- تحلن الآن مادة يطلق عليها « مركب ف » أو « هايبرو كورتيرون » في المفاصل المصابة بالروماتيزم مباشرة . فتخفف الآلام على الفور . . ولكن يجب تكرار الحقن للاحتفاظ بتأثيرها
- ابتكرت أخيرا « سماعة » للفوى السمع الضعيف . لها منظم « أرتوماتيكي » يحول دون سماع الأصوات المرتفعة المفاجئة . كما يمكن - بالضغط على زر خاص بها - وقف تكبير الأصوات . إذا رغب ذلك ضعيف السمع
- ابتكر أحد العلماء مقارا يعطى عند فحص القلب ، ليعطي سرعة ويزيد فيض الدم فيه . بحيث ينفو صوت ضرباته أكثر وضوحا . وقد أدى استعمال هذا المقار الى كشف حالات « لقط » لم يمكن اكتشافها من قبل



## احذر دمل الجفن

بقلم الدكتور هبة الجهاد مرقى  
أخصائي أمراض العيون

التجويف العظمي في الجمجمة الذي به العين ، مسبباً آلاماً شديداً والتهاباً خطيراً حول العين ، وقد يزداد سوء الحالة بأن يمتد التهاب إلى تجويف المخ ، محدثاً تجمداً في جيبوب الدم المحيطة بالعين

وعلاج هذا النوع هو الكمادات الساخنة ومراهم السلفا وغيرها ، فلما لم ينصرف الورم بعد ثلاثة أيام فيجب عرضه على الطبيب

٢ - الدمل الصغير غير الحاد ، أو « الكيس » كما يسمى في بعض الأحيان ، ويكون مصحوباً بالدمور في الجفن ، ويمكن لا يكون له رأس ايضاً ، والورم عادة يكون ابعده قليلاً عن منت الزموش . وهو ينتج من التهاب في بعض غدد الجفن ، إذ يكثر افرازها عند التهاب ويكون أكثر لزوجة ، مما يؤدي إلى انسداد قنوات هذه الغدد ، ويؤدي الانسداد إلى التهاب الافراز في داخل الغدد ، وتكون النتيجة ذلك الورم ووجود الكيس . وهو غالباً لا ينفث من نفسه بل بالجراحة ، ولذلك أنصح للمريض بأن يسارع - عند عبوره بالآلم والورم - إلى عمل الكمادات الساخنة أو جلسة من الأنسجة

الجفون هي أكثر أجزاء الجسم تعرضاً للإصابة بالمعامل ، فقلما نجا أحد منها من دمل أصاب جفنه في وقت من الأوقات . وأكثر ما يكون المرء عرضة للإصابة بها ، عندما يكون في حالة ضعف عام أو هزال ، كما يكون ناقها من مرض طويل ، أو مريضاً بالبول السكري ، أو بالأنيميا فيما يخص بالأطفال ، أو وقت الحمل أو الرضاعة فيما يخص بالسيئات

وهذه العوامل أنواع ، منها :

١ - دمل جلود الرموش وهو أكثر دمل الجفن العادة انتشاراً ، وأعراضه أن يشعر المريض بوزم له الجفن مصحوب بآلم شديد ، ثم يظهر رأس صغير أبيض بجوار أحد الرموش ، غالباً ما ينفث ويخرج منه القيح ، ثم يشتد آلم الورم في الهبوط ويؤلم الألم ويشغل المريض في خلال يومين أو ثلاثة . ويجب الحذر مما يحدث من هذه الحالة من مضاعفات قد تكون شديدة الخطر خصوصاً إذا حاول المريض أن يتدخل في سير المرض ، كان يعصر الدمل أو يعيث به بأمل أن ينتهي منه سريعاً ، فينتشر الميكروب داخل

## لماذا تتصلب العضلات ؟

يجب أن تصلب العضلات يحدث أحياناً لحماية عضل مريض أو السجة ملتهبة ، ومن ذلك تصلب عضلات الرقبة لحماية الغدة القروية منها عند التهابها ، وتصلب عضلات الظهر أحياناً لحماية الأضلاع التي تحيط بها إذا التهابت بسبب الصرع لبرد أو الرطوبة

وقد يرجع تصلب العضلات إلى الأوهان الناشء من بذل مجهود بدني شاق ، ولا سيما بعد فترة طويلة من الراحة والحول

وأغلب أنواع التصلب لا يحتاج علاجها إلى طبيب ، فالتصلب الثاني من مجهود غير مادي يمكن تخفيف حده بزيادة كمية الدم الواسلة إلى العضلات للتغلب على نقصها مما **هذه نتيجة قلة المجهود من الدم فأدى إلى قودم أليائها وتوترها بسبب تكس المواد الكيميائية القاتلة ، ومن هنا كان الضمان الساحة التي تستغرق حوالي ثلث ساعة أمر مطبوع في علاج هذه الحالة ، وخاصة مع التقليل القوي أثناء الحمام أو حصة مباشرة ، إذا أنه يساعد في زيادة الدم في تلك العضلات**

والخاصة الهامة أن يزول التصلب بعد حصة ألهم على الأكثر ، فلذا في فترة أطول ، وجب عرض الحالة على أحد الأخصائيين لاحتقال أن يكون منشأ التصلب إصابة في العضلات أو الأضلاع

[ من جة « طبيب العائلة » ]

القصيرة ، فلذا لم ينصرف فيجب إجراء الجراحة ، مع الاستمرار في عمل الكمادات الساخنة بعد العملية مدة يومين أو ثلاثة ، إذا كانت العملية من الداخل ، حتى لا يتكون الكيس من جديد

٢ - الخراج العادي : وهو يصيب الجفن كما يصيب أي جزء آخر من الجسم ، ويكون عادة أكبر حجماً من النوعين السابقين ومصحوباً بورم شديد في الجفن واللتحمة ، ويصح أن يعتنق في الوقت المناسب بواسطة الطبيب ، مع استمرار استعمال المريض السلفا والبنسلين وغيرها حتى يتم شفاؤه

٤ - التهاب الغدة الدهنية : وهذا النوع يتعرض للأصابة به جميع أجزاء الجسم التي بها شعر ، فكل شعرة في الجسم لها غدة خاصة متصلة بها تغذيها بالمواد الدهنية ، وهذا هو الحال في شعيرات الحاجب والشعيرات الصغيرة التي على سطح الجفن الخارجي ، فلذا التهاب أحدها وانسفت قناتها تحمضت إفرازاتها في داخلها وتكون معها ما يسمى بالكيس الدهني ، وهذا يجب أن يترك أمر إزالته للطبيب

٥ - دمل الكيس الدمعي : وينتج عنه ورم والتهاب في الجزء الذي بين زاوية العين الداخلية وجدار الأنف ، أي في منطقة الكيس الدمعي ، وهو أيضاً يجب أن يمنحه الطبيب في الوقت المناسب

دكتور عبد الحميد مرعي



# سيكولوجية العادة السرية

بقلم الدكتور كامل يغوب

تهال في الأيام الأخيرة على قسم الاستشارات الطبية في باب «طبيب الأطفال» عدد كبير من الرسائل ، يتساءل أصحابها في خوف بالغ وبأس مرر عن طريقة ناجحة لخلاصهم من العادة السرية . ولقد قرأ رسائل هؤلاء الشبان الحائزين الحائزين ، وأبلغني إلى أن هناك عنة قاسية تهدد شباب الجبل بأعظم الأخطار وأبلغ الكوارث . ولقد ذكرت بكتابة هذا المقال لأحدث فيه حديث الأب لابنه مع شباب مصر والعراق البرقي عن سيكولوجية هذه العادة وحقيقة أمرها

البالغ \* فقرأه قد سمعت وجنتاه ولحست هيناء وأخذه نوع من الذبول يصعب إيقافه منه \* ثم لا يلبث بعد أن يصل هذا الشعور إلى أقصاه ، **أن ترفض عسلات حسنة ويستغرق في نوم عميق** \* وإذا نحن بحثنا في الأمر وحدها أن هذا الطفل يعاني إهمالا من والديه أو أنه محروم من اللعب واللبي التي يراها في أحدى غيره من الأطفال \* فيجد في هذه العادة وسيلة لادخال السرور على نفسه المكتئبة \* ثم يفلح عنها بمجرد إحاطته بضروب العناية والرعاية ووسائل التسلية

وعندما يكبر الطفل ويدخل في دور المراهقة والشباب تنشط لديه الجنسية وتبرز هورمونا خاصا يسير في دمه ويبحث في جسمه الميل إلى الجنس الآخر \* وعندما يستبد به هذا الشعور دون أن يجد وسيلة طبيعية لاشباع هذا الميل ، يلجأ إلى

هذه المصاداة معروفة في عالم الإنسان والحيوان من قديم الزمن \* ويطلق عليها أحيانا اسم **عادة أوتان** \* وأوتان هذا هو الابن الثاني ليهوذا الذي جاء ذكره في التوراة \* **وكان ابن يهوذا الأول قد مات مات دون أن ينجب ولما من زوجته تamar** \* فقال يهوذا لابنه أوتان : **ادخل على امرأة أخيك وتزوج بها وأتم نسلا لأخيك** \* وعلم أوتان أن النسل لن يكون له فكان إذا دخل على امرأة أخيه انزل في الأرض لكيلا يظن نسلا لأخيه \* والمعروف أن الأطفال الصغار قد يمارسون هذه العادة كما يفعل الكبار \* والطفل العادي كثيرا ما يشاهد وهو يلعب يلعب عصبوه التناسلي كما يلعب يلعب أصابع يديه أو قدميه \* ولكن محسنت في بعض الحالات أن يمتلك أصبعه الأطفال في أثناء ذلك شعور غريب شبيه بالشعور الجنسي عند الشخص

والضاعفات الجنسية • وتكون النتيجة أن يترك الشاب بعد ملامسته لها شعور بالآثام ويتداخله الخوف والفزع ويتخيل له الوهم أنها ستنتهي عاجلا أو آجلا بلذات عذبة وضياح مستقبله



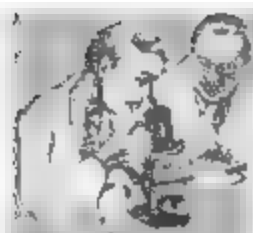
ولست أقصد من وراء هذا الكلام أن أبيع للشباب الانغماس في هذه العادة فلا قيد ولا شرط • والواقع أن الشاب الصحيح الجسم السليم النفس لا يلجأ إليها إلا في القليل النادر • لما الأسراف فيها فهو دليل على نفسية مريضة • يمانى صاحبها ألوانا من الضمير أو الضيق أو اليأس أو الفصم أو الحرمان أو غير ذلك ثم يحاول أن يهرب من هومته عن طريق الاستسلام لها كما يحاول البعض أن يتخلص من متاعبه عن طريق تعاطي كأس من الخمر أو قطعة من المهر • وصيحتي للشبان هي أن على كل واحد منهم أن يعرف نفسه بعينه وأن يفهم الظروف المحيطة به فهما صحيحا لكيلا يخلق لنفسه هوما لا مبرر لها • وعليه بعد ذلك أن يواجه شؤون الحياة بشجاعة وإيمان وأن يتسامى بنفسه ويحاول أن يقتصر بزمته على كل ما يصادفه في طريق حياته من أزمات أو عقبات وعليه أخيرا أن يملأ قراغه بالوان من المتع الفنية والرياضة المدنية • وإذا هو فعل ذلك أفلح من تلقاء نفسه عن هذه العادة

دكتور علي بنفروب

هذه العادة فيجد فيها منصرفا لطاقته الجنسية المختزنة وراحة لما يمانيه بسببها من ضروب الانغماس والتعريض • ثم لا يلبث أن يعود إليها بعد فترات متباعدة من الزمن كلما وجد دافعا يدفعه لذلك • وهذا هو الوضع الطبيعي في الظروف العادية • ولكن يحدث أحيانا أن ينغمس الشاب في هذه العادة • لا لأنه يشعر برغبة جنسية مكتوبة وإنما لأنه يسماني بعض الآلام أو للتغلب النفسية التي تضايقه وترحقه من أمره عسرا • فهذا شاب يستبد به اليأس لرصوبه في الامتحان • وهذا آخر يمانى أشد الضيق بسبب التقدير عليه وحرمانه من عطف والديه • فيجد هذا أو ذاك في هذه العادة وسيلة سهلة للتفريغ من نفسه والتخلص من هومته وآلامه

والصروف عن نزلاء السجون والمتنقلات أنهم كثيرا ما ينغمسون في هذه العادة وذلك بسبب هدمهم عن زوجياتهم من جهة وبسبب ما يعانونه من أسباب الفصم والضمير والحرمان من جهة أخرى

وقد قصت من ذكر هذه الحالات المتعددة أن أبني لشباب هذا الجيل أن هذه العادة مصروفة من قديم الزمن • وأنها شائعة بين الأطفال والبالغين وبين العزاب والمزوجين • وأنا برغم ذلك لم نسمع قط أن أحدا من الناس قد أصيب بسببها بأي مرض من الأمراض • أو تعرض لأي خطر من الأخطار • وإنما الخطر كل الخطر هو فيما ينسبه إليها بعضهم من العواقب الوخيمة



## ماذا في الطب من جديد؟



### السباح والاطفال

أثبتت البحوث التي أجراها أحد علماء التغذية أن السباح تحتوي على نسبة كبيرة من حامض الأكساليك ، وأن هذا الحامض يضر الأطفال أحياناً لأنه يحرق نسبة كبيرة من الكالسيوم الذي يحتاج إليه الطفل لبناء عظامه وأسنته . هذا إلى أن أملاح الأكساليك قد تثير المثانة وتتحول إلى حصوة في الكلى . ويظهر ضرر الأكساليك من تناول هذا النبات إذا كان الطفل لا يتناول في غذائه قدرًا كافياً من اللبن والبروتينات . ويقولون هذا الاختصاص أن سباح تحتوي عليه السباح من العناصر الفلزية المعقدة مثل فيتامين ث G ، والحديد ، يمكن أن يحصل عليها الطفل من أنظمة كثيرة أخرى . ويبدو أن الطبيعة أوحى إلى الأطفال بكراهية هذا النبات لحمايتهم من الكثرة السيئة

### تسمم الدم عند الحوامل

تصاب الحوامل أحياناً بمرض « اتوكيميا » أو تسمم الدم - وهو مرض يقضي على حياة

٢٠٠٠ ر. ٢٠٠٠ طفل و ١٥٠٠ أم في كل عام في أمريكا وحدها . وقد ابتكر الدكتور « نيكولاوس » من أسباني « من جامعة سنسنتي طريقة لكشف هذا المرض في مرحلة مبكرة . وتلخص الطريقة في حقن الحامل بعد انتهاء الشهر السادس بدواء « تيترايلاونيوم كلوريد » *Tetracycline* ، فإذا حدث هبوط ملحوظ في ضغط الدم بعد الحقن ، فالغالب أن الحامل لن تصاب بحالة التسمم ، أما إذا لم يهبط الضغط ، فاحتمال الإصابة بالمرض كبير . وهذا الاختبار مبني على فكرة أن الحامض العصبي السمينائي يتحكم في ضغط الدم عند الحامل منذ الشهر السادس . ولما كان الدواء الذي تعقن به الحامل عند الاختبار ، يوقف عمل الجهاز السمينائي ، فالمفروض عند المرأة سليمة الجسم أن يهبط الضغط عندها بعد الحقن مباشرة. والمقصود من هذا الاختبار هو اكتشاف المرض أو احتمال الإصابة به في وقت مبكر ليتمكن الطبيب المولد أن يتخذ إجراءات وقائية مبكرة تحفظ حياة الأم والطفل

## عدوى اللدین

الأعصاب الحساسة أكثر انتشاراً في الجلد منها في أنسجة الجسم الداخلية . ظهر أن بعض الناس من رعافة الحس بحيث يتألمون لأقل لمسة ، بينما يولد البعض واحساسهم بالألم يكاد يكون معدوماً . ثم إن الألم يتفاوت في شدته تبعاً لحالة المثالم العصبية ، ففقد يضرب صبي ، فينتطح إلى وجه أبيه فيجده مبتسماً هادئاً فلا يمس يادئ ألم . ولكنه إذا وجده متفعلًا حاتقاً فانه قد يحس ألماً شديداً

لا يشعر المختصر بأى ألم . . فقبل أن يفقد قدرته على الكلام والحركة ، وقبل أن يكف قلبه عن الخفقان ، وقبل أن تفقد أعصابه قدرتها على توصيل الإشارات الألم إلى المخ ، فإن قدره مخه على ترجمة هذه الإشارات إلى إحساس بالألم تكون قد تلاشت تماماً . .

### الأورام الرقبية

ظهر أن الدواء الجديد المسمى « هايا لورينيداز » Hyaluronidase الذي استعمل بنجاح كبير في التخلص من حصوات الكلى الصغيرة ومنع تكرار حدوثها ، يفيد في سرعة إزالة الأورام المؤلمة في الرقبة والرأس . فهو إذا أعطى حقناً ، امتص جانباً من الإفرازات الأنسجية المتراكمة حول المنطقة المصابة ، فتتشط الدورة الدموية فيها ، وتبرأ سريعاً . وقد أفاد هذا الدواء عدداً من المرضى كانوا يشكون من هذه الأورام لكند تزيد على عامي

اثارت العقاقير الجديدة التي قيل أنها تشفى اللدین ضجيرة في أكثر بلدان العالم ، ثم هدأت هذه الضجة بعد أن بين أن هذه العقاقير وحدها لا تشفى المرض ، لأن الميكروب يكتب ضدها حصاة بعد وقت قصير فلا يعود تؤثر فيه . وقد استخلص أحد الباحثين أخيراً بعض الميكروبات المعصنة وحفر بها مجموعة من الفيران ، فلم تسب لها الميكروبات أصابة بالمرض . وظهر من مئات الاختبارات التي أجراها هذا العالم على الحيوانات أن الميكروبات عندما تتحصن ضد العقاقير المضادة لللدین ، فلها تفقد في نفس الوقت قدرتها على العدوى . فلذا صح ذلك مع الإنسان أيضاً ، كانت هذه العقاقير وسيلة طيبة لمح انتشار المرض . ولا يحى ما لذلك من أهمية بالغة

### الإحساس بالألم

لحقى لفيف من العلماء سحوات عدة يدرسون الإحساس بالألم على أنفسهم وعلى كثير من المنطوقين . وقد نشروا أخيراً تقريراً بنتائج بحوثهم نستخلص منه ما يلي : أن الجروح التي يحدثها رصاص البنادق عند دخوله الجسم ليست شديدة الأيلام كما يتصور البعض . فالرصاص غالباً ما يشل الأعصاب المؤصلة لإشارات الألم إلى المخ بعض الوقت . والجروح السطحية تكون عادة أشد أيلاماً من الجروح العميقة ، لأن أطراف

# الأطباء والمرضى

## بريشة الرسام الكاريكاتوري

بقلم الدكتور كمال موسى

كان المصريون القدماء أول من  
استعملوا الرسوم الكاريكاتيرية في  
تسجيل المظاهر المختلفة لحضارتهم  
وحياهم الاجتماعية ، وفي المنحوت  
البريطاني بلندن تحفة الفرية لمروحية  
في رسم على ورقة من أوراق البردي  
تمثل الملك رمسيس الثالث على  
هيئة أسد بلاعب غزالا بالشطرنج



طبيب نفسي امهره الرسام برافس جيفي  
يملك لواء القضاة الطبية - اليومية - من  
طقن مريضة التي دمر الرسام لاسلامها  
له الله الفهم بجعله رأسها رأس دسنة

الهم عرفى لشعائر الطبيب اتصالا مستطرفة من حيوانات مختلفة ، فكانت النتيجة - كما  
سجلها الرسام الكفاهي - إن ظهر في جسم كل منهم جزء من الحيوان الذي خلق بفضل هذا





وقد اقتبس الفرس وغيرهم هذا  
الفن فيما بعد واستخدموه في مختلف  
الاعراض ، وعنه تفرعت القصص  
الرواية على السنة الحيوان مثل «كليلة  
ودمنة» وغيرها



ومنذ القرن الثاني عشر الميلادي  
ظهر في أوروبا فنانون اتخذوا من  
الرسم الكاريكاتيري وسيلة لنقد  
بعض الفلاسفة والطباء والأطباء  
وغيرهم من ذوي الأفكار والنظريات  
المستعذبة ، وكان للأطباء البشريين  
والنفسانيين نصيب كبير من النقد  
المكافئ لأولئك الفنانين

وننشر هنا بعض الرسوم  
الكاريكاتيرية التي أنتجت في ذلك  
الموضوع

كان الدكتور «سمر» قد اطلق نظريته  
الحاجة لمكان علاج الامراض بواسطة القوى  
الماطيسية . ووصله هذا الرسم في هيئة  
جدار يحاول تزيين المرفضة التي يجلسها

• فون بيرنج • اول من ابتكر الاتصال لعلاج الامراض المستعصية - كما صوره  
الرسم الاول - يستخرج النصل من حبل بواسطة حليته ويولعه حل مرصاة



# الامراض الجلدية المزمنة

بين حيرة الطبيب وعذاب المريض

بقلم الدكتور محمد الظواهري

مدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب

كثيرا ما لزمن الأمراض الجلدية أحيانا أزمانا يدعو الى الضجر ، لأن بعض أسبابها ما زال مجهولا حتى اليوم على الرغم من تقدم البحث العلمي ، وعلاجها شاق طويل ، وقد يصعب الشفاء التام منها في أحوال كثيرة ، ورغم ما وصل اليه الأطباء والمخترون من قاتلات للميكروب وأجهزة للعلاج وغيرها فضلا عما تستلزمه من تضحيات

والمريض هو - حقا - أول من يعاني هذه المناصب والآلام ، ولكن الطبيب أيضا يعزونه ويعجز في نفسه أن يرى مريضه يطول عذابه ، وسبب عذته ما يزال على الغفلة والغموض ، وطريق شفائه ومرا يتطلب مزيدا من التضحيات والنفقات . وليس أسعد من الطبيب عندما يرى المرض هينا ، وسببه واضحا ، وعلاجه معيدا يأتي بنتائج سريعة حاسمة

ومن المناصب التي يعانيها طبيب الأمراض الجلدية تمرغه العدوى ، لأن كثيرا من هذه الأمراض معد ، بل أن منها ما يتطلب علاجه من الطبيب بعض المخاطرة ، فالمعالج بالوسائل الآلية والكهربائية ليس بالأمر السهل . وقد تضر الطبيب ضررا بالغا إن لم يتخذ لنفسه أسباب الحيلة والوقاية

هذا ، إلى ما يعانيه المريض في بعض الحالات من آكلة وحكة مؤلمة ، كما أنه يعاني غير قليل من عذاب النفس ، فلن الإصابة بهذه الأمراض تكون غالبا في أماكن مكشوفة يذية للأطوار ، مما يجعل المريض يمتنع على الابتعاد عن الناس تحافيا لنظراتهم التي تتم من التقزز والخوف من عدوى المرض . ومما يزيد في شقاء المريض أن يكون ذا أسرة ويكون مرضه معديا ، فيعذبه الخوف من انتقال المرض الى محالطيه ، وإذا كان مرضه وراثيا خشي أن يتعرض ابنائه للإصابة بما ابتلى هو به

وقد يتطلب العلاج أن يكون غذاء المريض معدد الأنواع أو بسيطها أو غير شهي ، أو أن يحظر عليه الابتلال بالماء أو استعمال الصابون أو التعرض للشمس أو غير ذلك ، مما يجعل العلاج أمرا كريها ، بل ربما يحتم على المريض أن يترك العمل الذي يزاوله . وقد يكون هذا مقصدا وإغلاصة أن الأمراض الجلدية من أكثر الأمراض أيلاء وجليا للضجر ، سواء للمصاب بها أو لطبيبها . فاعذروا هذا ، وادعوا لذلك بالشفاء

الغلب يتغلب على التساعب

الجمالى يخص  
الصفة بالانشار

## المعدة تحت المنظار الطبي



علم الدكتور محمود حسنين

مدرس الأمراض الباطنية بكلية الطب

كان الطبيب الباطنى الى عهد قريب لا يستطيع تشخيص امراض المعدة الا على اساس من الظن والحدس ، او ترحيح مرضى على آخر ، وكان الفضل لى التثبت من صحة هذا التشخيص للطبيب الباطنى المشهور شندلر «Schindler» ولزميله العالم وولف «Wolf» اخصائى العذصات ، اذ ولما لى سنة ١٩٣٢ فى مدينة ميونيخ بألمانيا الى اختراع جهاز مكون من عدسات دقيقة داخل أنبوبة طويلة يمكن به رؤية المعدة من الداخل ، واطلق على هذا الجهاز « منظار المعدة » «Gastroscope»

ومنذ ذلك الحين شاع استعمال ذلك الجهاز فى أوروبا وأمريكا ، ثم أدخلت عليه تحسينات كثيرة ، زادت فى فائدته ، وصار الأطباء الآن يستطيعون بوساطته تشخيص كثير من الأمراض التى يعجز تشخيصها بالوسائل الأكلينيكية والعلمية الأخرى كفحص عصارة المعدة أو فحص المضمدة بالأشعة !

وهناك حالات مرضية لا يمكن تشخيصها الا باستعمال منظار المعدة ، نوجزها فيما على :



**أولاً -** جميع حالات عسر الهضم التي يشكو المريض فيها فقصدان الشهية ، وحالات القيء أو الميل اليه بلا سبب معروف ، وحالات الحموضة ( حرقان فم الحامضة ) ، وحالات الشعور بالامتلاء ( الانتفاخ ) التي لا يجنى في معرفتها النص بالاشعة - ففي هذه الحالات أو أكثرها يمكن باستعمال منظار المعدة أن يرى الطبيب ما قد يكون بالمعدة من قرحة سطحية أو التهاب مزمن بجوارها ، أو ورم خبيث حديث ، وبذلك يمكن المبادرة بالعلاج قبل أن يستعمل الدواء فيتصغر علاجه إذا ترك الأمر لتفشيحه بالوسائل الأخرى

**ثانياً -** حالات الاورام لتعيين الحبيبة منها من غيرها ، وحالات القرحة المسدية المعروفة مدى خطورها ومدى صلاحية علاجها بالجراحة

**ثالثاً -** حالات النزلات المسدية المزمنة ، لمعرفة مدى المرض ومقدار التحسن الناتج عن العلاج

**رابعاً -** حالات امراض التغذية. للاستدلال بضمور الغشاء المخاطي المبطن للمعدة على الاصابة بامراض نقص التغذية كمرض البلاجرا ( نقص فيتامين ب ) المتشعر بين الفلاحين، والاسهال الناتج ( نقص فيتامين د ) والاليميا الحبيبة

دكتور محمود حسين



مؤلف هذا الكتاب دكتور محمود حسين  
المطبعة: دار الطب والصيدا - القاهرة  
طبعة: ١٩٥٠

# الأمراض المعدية

تأليف: دكتور محمود حسين  
مراجعة: دكتور محمود حسين  
طبعة: ١٩٥٠



إذا وجدت الفصيلة المأمورة التي تحكم  
في صحة النوازل تلك مضمومة إلى  
الأكمل فستدل أن الإحصاء من الصحة

# أيها الطبيب .. أجبني

## مبادئ الشلل

• تبلغ من العمر ٥٠ عاماً ، وقد أصبت  
بمرض انفصل ، فاجتني الزهرة إلى  
التومسيون الطبي ، وبعد الفحص ، وجد  
أن القلب طبيعي والكسكط ١٧٠ / ١١٠ ،  
فشارد تكليفي بعمل كتابي بسيف واحدة  
الكشف على بعد ستة أشهر . ولأن لي  
أولاداً كثيرين ، أخشى أن يتطور المرض ويتبدل  
فصل ، مع العلم بأن ما تشكونه الآن ، هو  
المحلل عن تركيز الدهن والتلصص عند الكلام  
ويطرد حركة الساق اليسرى

حسن عزمي - مؤلف

— أهم ناحية في علاج هذا المرض ومنع تطوره  
إبعاد الأرشادات المؤقتة بدقة ، وهي الخمس  
لهذا يلي :

(١) الامتناع امتناعاً تاماً عن المشاي والتعب  
والندخين ، وتناول الكد ، والتكلاوي ولحم  
والبيض والخبز ، ومراعاة حلو الأمثلة من  
ملح الطعام والملح

(٢) مراعاة الراحة التامة الليلية والنهارية  
والجسدية بقدر الإمكان وأن أبعد العنونة .  
فإذا لم تستطع ذلك ، يمكنك استعمال أحد  
المهدئات المصيبة مثل دواء سيدانيل *Sedanyl* ،  
حيث صد النوم ، ومراعاة  
النوم لعاني صلابة يوماً أثناء الليل ،  
والاسترخاء ساعة على الأقل بعد الظهر ،  
والترويض لفترة قصيرة يومياً في الهواء الطلق  
وبملابس الأمسك بأخذ ملقعة ملح فواكه أو  
ملح الكبد على الزبيب

(٣) يستحسن تناول أربع وجبات خفيفة  
في اليوم بحيث لا تشعر بعدها بالامتلاء ،  
ومراعاة الاعتدال من المشويات - وخاصة  
الخبز - والدعنيات ، والأكل من الخضار  
والفاكهة . يمكنك تناول قطعة لحم مشوية  
مرتين في الأسبوع ، وظهر مرة أسبوعياً ملقفاً  
البط والسمان والسمك

(٤) استعمال قيثارة بـ ٦ حقة في المسهل  
١ سم ، يوماً بعد يوم لمدة أسبوعين ،  
وبعد أسبوع كردد المثل مرة أخرى

يعتقد في الرد على هذه الاستفسارات  
حضرات الأطباء الأبية أساذم ، مربية  
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم لهيم

• أحمد فهمي

• أحمد متيس

• أنور الخنسي

• صادق محبوب مشرفي

• صلاح الدين عبدالتبى

• عبد الحميد مرتجي

• عز الدين السماع

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور كامل يعقوب

• كمال موسى

• محمد الطواهي

• محمد رضوان قناوي

• محمد شوقي عبد المنعم

• محمد مختار عبداللطيف

• محمد عبد الحاملي

• محمود حسنين

• محمود فهمي

• يحيى طاهر

## زلال المرءة

• أنا شاب في الثانية والعشرين من العمر، تخدمت للاتصال بأحدى الوكالات الحكومية. فلما فحص البول، وجد به زلال. وقد ترددت على عدد كبير من الأطباء، واستعملت مختلف العقاقير والوصفات بغير جدوى. مع العلم بأنني لا أشكو شيئا، وصحتي كما يحل لي - جيدة، فما رأيكم؟

ج. م. - النموذج، بيروت

• توجد الزلال في البول عدة أسباب، علما ما هو مرض يحدث بعد المجهودات الشاقة والكثرة الإكسلة بالحصى، وعند الصابين بأمراض عصبية. وما دمت لا تشكو شيئا، فالغالب أن حالتك ترجع إلى حالة عصبية، وهي تصرف طبيبا باسم « زلال المرءة »، وشر علاج لها حتى الآن استخدام أسبوري في الوريد يوميا لمدة ثلاثة أيام، ثم يوما بعد يوم لمدة أسبوع، ثم حفنة كل ثلاثة أيام حتى يبلغ المجموع عشر حقن، ثم يحل البول، فإن وجد زلال - وهذا مستبعد - فخذ عشر حقن أخرى، حفنة في الوريد كل ثلاثة أيام - ويراعى في هذه الفترة الابتعاد عن تناول البصل والفواكه التي تحتوي على نسبة كبيرة من فيتامين « ١ »، وهذه، والأكل من المواد الأولية. وبعد ذلك استعمل حتى فيتامين « ٢ » في سم يوما بعد يوم لمدة أسبوعين.

## قل الطعام

• هل يقلل قللي من التبعة الغذائية للطعام والأطعمة الطبخة، وهل يتفاد تناول اللبن مشتقاته من الماعز والفيتاتينات؟

أ. ه. - جامعة البراهيم

• القاعدة العامة، أنه كلما قل تعرض الطعام للحرارة والماء والحرارة، أمكن الاحتفاظ بأكثر قدر من عناصره الغذائية، فاللبن الفيتامينات والمعادن تتأثر بأحد هذه العوامل أو بها جميعا، ولذلك كان تكرار غلي الطعام غير مرغوب فيه. أما اللبن، فإن تقيمه بالنشأ لا يزال في الأملاح والمعادن التي يحتوي عليها، ولكنه يفقد مشتقاته من فيتامين « ٢ » وفيتامين « ٣ »، وهذا لا يرجع إلى نسبة قليلة

## عضلات خلع الأسنان

• خلع ألي عرسا نقره السوس عند أحد أطباء الأسنان، وبعد خلعته شعر بالأم شديدة قلت والتا طويلا، والتعت من مكان الخلع راحة كريمة، فجاءت قللي هذه الظاهرة؟

ج. م. - ه. - شرق الأردن

• بعد خلع الضرس، تتكون عادة في مكانه جلبة دعوية تمتع تسرب البكتريا إلى الأنسجة الداخلية لكافة وأنفك، كما تساعد على سرعة الالتئام الجرح، ولكن يحدث أحيانا ألا تتكون هذه الجلبة بسبب ضعف الصفا، أو اضطراب في تكوين الجسم، كما يحدث أحيانا أن تؤول هذه الجلبة بعد تكوينها بسبب الإضرار في غسل الفم وظهوره، فيسبب ذلك لنا شديدا، كما قد يسبب حدوث بؤرة تهيئتها منها راحة كريمة. ومن الضروري في هذه الحالة، الرجوع إلى الطبيب لوضع حقن ترغيب نمو الميكروبات واستعمال مرمة تكوين جلبة دعوية جديدة.

## قصر نظر الأطفال

• لي ابن في الثامنة من العمر أصبح النظر، وأخشى أن يزداد الحالة سوءا في المستقبل. فهل من المستحسن أن أمتعه من اللعب التي تعلمه فترة من الوقت حتى يتقوى بصره من القراءة. وهل هناك الحيلة معينة يمكن أن تلبي في هذه الحالة؟

أم فلكة - العراق

• يفتق الآباء والأمهات كثيرا لعدم نظر أطفالهم، ويتوهمون أن الحالة قد تتطور إلى فقدان البصر، ولكن الواقع أنه لا علاقة بين قصر النظر وفقدان البصر. إن قصر النظر عند الأطفال قد يزداد خلال فترة النمو، ولكنه يتوقف عند اكتمال هذه المرحلة وما دام ناع العين سليما، وما دام الطفل يستعمل نظره بطريقة طبيعية، فلا خوف عليه إطلاقا. وقد شوهدت حالات كثيرة، يقف فيها ضعف قوة البصر - لأسباب لم تعرف بعد - في سن الثالثة عشرة، وقد أقيمت التجارب أن منع الأطفال من القراءة خشية إجهاد بصرهم لا أثر له في تطور الحالة، وليس هناك لفافة خاصة يمكن أن تليد بوجه خاص في هذه الناحية.

## التهاب جلد الظهر

• أيا ملازم الفراش منذ أكثر من شهرين وقد أخذ جلد ظهره يتقشر ويتسلخ . فهل يرجع ذلك إلى عدوى ميكروبية . وما هي طريقة الوقاية من هذه الالتهابات ؟

محمد نور - الخرطوم  
- نشأ هذه الالتهابات من الضغط المستمر على الجلد ، مما يعزل دون انتظام الدورة الدموية ، ويوصل القشر الكاف من الدم إليه ، فينتج ذلك شعور في الخوايا وتسلخ في البشرة ، وتصح هذه التسلمات

أحيانا مرتعا للميكروبات ، فتعوق سرعة التئامها . وتصح الإصابة بهذه التسلمات ببعض مراحلة تغير وضع المريض في فترات منتظمة ، ثلاث مرات أو أربع مرات يوميا ، ولو لمدة قصيرة تتراوح بين ١٥-٢٠ دقيقة . وكذلك يلزم الاحتفاظ بجلد الظهر جافا ، وذلك بتنظيف الظهر مرة على الأقل بالكحول أو ماء الكولونيا ثم رشه ببودرة التلك ، وكذلك الاحتفاظ بملاءات السرير وأغطيته نظيفة جافة ، ولذا أحسن جلد الظهر ، وجب تصنيف الضغط عليه بوضع حشية - أو ما يشبهها - تحت الكتفين أو الفخذين حتى يزول الالتهاب

## ردود خاصة

٢ - ج - د - للمقاي : تعدين الأجابة من هذه الأسئلة في كتاب «الحياة الجنسية وسكلاتها» للدكتور صبري جرجس

٣ - ق - البهرة : تعرض نفسك على أخصائي تغذية فيه ، وأحيانا يتولى الطبيب بسبب الاضطراب العصبي ، وفي هذه الحالة لا تكون هناك حاجة لاجراء جراحية

د - ص - م - طرابلس : لمنع الحمل ، استعمال الحجاب المطاط ، ملاوة على الادوية الكثرة التي تباع في الصيدليات لهذا الغرض  
٤ - ع - هـ - برقية : أنت في حاجة لنفسك أصابك ، وحسب يتم ذلك ، لنصح سنال مزيج اللادونا ثلاث مرات يوميا والامتناع عن شرب السوائل بعد الخامسة مساء

ع - ح - صوغا : الأكثر من استعمال اللهبات ، وانت ما تزال في مرحلة الشباب ، ليس مستحسنا . أكثر من تناول الخضروات وخذ كل صباح كوب ماء دافئ ، ثم أدخل حودة المياه ولو لم تفسر برفية في القبول

جوزيف شبيط - لبنان : لك لزيد وزناك استعمال مزيج راولد وصودا لفتح شهيتك ، وحبوب فيتامينات ، مع الأكثر من التمشينات

الطاهر - ب - تونس : الحس استناك وحيلتك ، غفاب ما يكونان السبب في الرائحة الكريهة التي تفكر منها ، لنصح بفسل الأسنان بالفرشة بعد الأكل وتبله واستعمال فرشاة اللزود

محمد حسن السبع - الإسكندرية : يلزم الاتلاخ من استعمال اللهبات . ابتنع من تناول التبهات كالتفوية والشاي . نظم حياتك ، ول وسماك أن تقوم برياضة خفيفة تذهب بعدها إلى الفراش متعبا فتستغرق في النوم . بهذه الأكار من أكل الكبد والخضروات الطازجة وأخذ حقن «هيبارين» Heparin في الفضل يوم بسة  
٢٢

د - محمد - أ - دمشق : لك يكون لصل الاكل ملاقة بقصر الامراض ، ولاسك ليس لذلك علاج

سالم - ع - م - جاسي : لقومة التناولة - في حالة خلل الجسم من الطهبات والامراض المنطوية - استعمال حقن كالسيوم ، وفواه  
١ - ميتاكون - أ - ب - ج - فوس ، مع تناول أطعمة مغذية ومراعاة النوم ساعات كافية

أ - ع - الكندي - بغداد : ننصح باستعمال حقن لينتين ١ ، ويجب فحص النظر لانه قد يكون السبب في الصناع والفرخة ، ما دام جسمك سليما

القائمة - بيروت : يحسن استعمال حقنات لتعويض الدم الذي يفقده باستمراره يقدري باستشارة أخصائي في أمراض النساء لاستعمال العلاج . أما حقن اطللة القامة ، فلا يمكن الحكم عليها إلا بعد معرفة نوعها

حالي - العراق : اختلاف طول التقصيب في اللبداء والصيف أمر طبيعي ، فلا تقلق





وعوامل رديها ، وعن نفسية الجملة وما يتبنى الخطيب أن يسلكه للسيطرة عليها ، ثم يتناول أنواع الخطب من سياسية وقضائية وحريرية وحفلية ، مبتلا لكل منها بعضا من الخطب القديمة والحديثة ، كما يفصل أجزاء الخطبة ، ويشرح قيمة الأسلوب وخصالته ، وما للارتجال والاعداد من مزايا وميوب ، ثم ينتهي الكتاب بفصل عن الخطبة في تصور اليونان والرومان والعرب والمحدثين المعاصرين

وقد تولت طبع الكتاب ونشره مكتبة النهضة مصر ولغته هو ١٧ قرشا

### معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية للدكتور اليس فرجة

هذا مؤلف يعد الأول من نوعه ، ولقد استحدث النسخة الأمريكية في بيروت التي أخرجته في منشورات كلية العلوم والآداب بها - الحلقة الخامسة عشرة من سلسلة العلوم الشرقية - . فلا يخفى أن مؤلفه العلامة الأديب الدكتور اليس فرجة استلذ الألفاظ السامية بالجامعة ، قد أسدى به خدمة جليلة للغة العربية كلها ، إذ مهد السبيل إلى وكسح لأموسها المعقد ، الجامع لكل ما حافظت عليه الحياة وصقلته الأيام من تراثها المجيد . وقد جمع فيه الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية كما تلقتها من الهواء لونه ومن أنشورات الطيف بهذه اللهجة من قصص وشعر رجلي وصحافة محلية تظهر بها ، وعن يتفسرها وودعا إلى أصولها . وتحدث في مقدمة الكتاب عن أهمية دراسة اللهجات العربية الحية ، والى الأرامية في اللغة العربية المحكية السورية ولبنان ، والصادر التي أخذ عنها ، والقيمة الثقافية لدراسة الطيف وتفسير المفردات وودعا إلى أصولها

### تاريخ المفاوضات المصرية البريطانية للاستاذ محمد شليق قريش

هذا هو الجزء الأول من الكتاب القيم الذي أخرجه المؤرخ العلامة الأستاذ محمد شليق قريش وكيل وزارة المعارف ، ويبحث فيه العلاقات البريطانية منذ الاحتلال البريطاني سنة ١٨٨٢ حتى عهد معاهدة انتحالف سنة ١٩٣٦ . علي أن يبحث في الجزء الثاني تلك العلاقات منذ عهد المعاهدة المذكورة إلى أن انتهت التحالف الذي قام على أسسها ، ويعرض ما لظلل ذلك من أحداث ومشكلات

ويقع الجزء الأول الذي تقدمه هنا في ٣٢٤ صفحة من القطع فوق المتوسط ، تقسم ستة عشر فصلا ، فصل فيها المؤلف الكبير كل فيه من العلاقات بين مصر وبريطانيا منذ الاحتلال فالحمية فالثورة المصرية لتتبع ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ وما تظلل ذلك ولقاء من محادثات ومفاوضات رسمية بين البلدين إلى أن تم عهد معاهدة سنة ١٩٣٦ ثم افترق عوترو في السنة التالية . ودعم هذا بالوثائق والمستندات وبها يبرهن بين الجانبين من مذكرات وقبيليات وغيرها ، وما أذيع من إيانات وتصريحات من المسئولين في البلدين ومناقشات في البرلمان

وقد تولت طبع هذا الجزء ونشره مكتبة النهضة المصرية

### فن الخطابة

للاستاذ أحمد محمد الحولي

في هذا الكتاب الذي اشتمل على أكثر من مائة وخمسين صفحة متوسطة ، يتحدث الأستاذ أحمد محمد الحولي الكورس بكلية دار العلوم عن ماعية الخطابة وتجهتها وأثرها ، وعن عدة الخطيب وصفاته مفصلا عيوبه ومزاياه ، كما يتحدث عن نشأة الخطابة

وكتفا على هذا النمط ، تجري بقية  
فصلك هذا الديوان ، أجل الله عزاء الشاعرة  
وأسمه بالصبر وغير المولى

### في قتال النوع

للأستاذ سعد صائب

هذه ٥ أنسام من الأدب الحديث ، أعداها  
مؤلفها الأديب السوري سعد صائب ، إلى  
الذين يعون حقيقة أمتهم ، وإلى الذين  
يشرون أفكارها ، ويجددون حياتها . . . وهي  
كما وصفها الأستاذ إبراهيم الكيلاني في مقدمته  
لهذا الكتاب الفخر شهما « موضوعات شتى  
تجمع بينها وحدة الفكرة وحرارة الأسلوب  
ونبل القاية والدعوة لمركبات جديدة في حوائم  
القومية والأدب والفنون » . . . وقد أخرجتها  
فاد الحفظة العربية للتأليف والترجمة  
والنشر ، في زهاء مائة وخمسين صفحة  
سخيرة ، متقنة الطبع ، مربة على ثلاثة  
أقسام : تحدث المؤلف في أولها عن النهضة  
والتطور والابتداع في الفن والمجتمع العربي  
ولزمة الجبل والنوع الاجتماعي والوطنية  
والراعي الصالح والكيان العربي وحرية الفكر  
ودرج القومية ، وتحدث في الثاني عن المذهب  
الرمزي في الشعر العربي ، وفي الثالث من  
روح الحضارة العربية

### سعاد

ديوان شعر الأستاذ ذكي قنصل

مجموعة من القصائد الملتقى الرقيقة ،  
صانها من ذوب قلبه وأحاسيس شاعر من  
شعراء الطليحة في المهجر ، هو الأستاذ ذكي  
قنصل نزيل الأرجنتين ، مستقبلا بيخسها  
ابنته « سعاد » حينما بشر بمولدها مع  
الربيع منذ سنين ، فكان مما قاله في هذه  
المناسبة السعيدة الباسية :

فحك الصباح ، فقلت لولاهما

لما فطحت الصباح  
أهلا فدرس الفجر

أهلا بالصباحة والصباح  
ولكن التناثر فجع في بنته الضبية ولما  
تجاوز الشهر الثامن من عمرها ، فأنشأ يعبر  
عن هذه القجبة في شعر قوى مؤثر ، فيقول  
في ذكرى هذا الأول :

أظن على السكون هذا الصباح  
وفي مقالي نسخة حثرة  
تيسر حولي لفر الأجاج .

فتنهت أنفاسه العاطرة  
حنانك يا ميقري الوشاح  
جراحي - ولت الأذى - نازر  
هوانك حيث ملية الرياح  
لأودت بآسائه الماسر

### اجوبة وكمن التسلي

١ - أصابع البطار . فإذاموا قدأ سطوا أصبة متساوية ، فان كلامهم قدأ كل ثم من الأربعة  
التماية . ولما كان النواج قد قدم ثم وأكل ثم ، فهو إذن قد سام في وجبة البطار بد ثم  
بينما النواج قد قدم ثم وأكل ثم ، فهو إذن قد سام في وجبة البطار بد ثم فقط . وإذن يأخذ  
الغاش سبعة قروش والتساج قرشا واحداً

٢ - لفر البطاقة من الجانيين كما في الشكل ( ١ ) فتتبع الخط الثلاث ب ، ج ، د . ثم شهما  
في خط مستقيم ومر عليها بالخط فتقسم ( د ) إلى قسمين و ( ج ) إلى قسمين و ( ب ) إلى ثلاثة  
أقسام . وبذلك يكون المجموع سبعة أقسام





# استرك في الهلال

تضمن وصول الأعداد كل شهر بانتظام

( أسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الفلاف )

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأساً  
لإدارة الهلال بموجب أدونات أو حوالات بريدية أو شيكات  
أو نقداً

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال  
أو لإدارة الهلال رأساً بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك  
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أدونات  
البريد أو أوراق البنكنوت

## وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبعوعات - مركزها الرئيسي

بطريق المئذنة المتفرع من شارع بيكو في بيروت

( تليفون ٧٨-٧٧ صندوق بريد ١٠١٢ -

أو باسم وكالاتها في الجهات الأخرى

( الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي

تتولى تسليمها بمضرات المشتركين )

المصريان : السيد محمود حلمي - المكتبة المصرية ببغداد

اللاذقية : السيد نخله مكاف

مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نحاس - ص.ب. ٩٧

البحرين والخليج : السيد مزيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -

البحرين

Srs. Jorge Soleiman Ysaigi.

Rua Varnhagem 30,

Caixa Postal 3766,

Sao Paulo, Brazil

البرازيل :

The Queensway Stores, P.O. Box 400,

Ancre, Gold Coast, S.W.A.

ساحل الذهب :

Mr. M.S. Mansoor, 110, Victoria Street,

P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

نيجيريا :

مكتب توزيع المطبوعات العربية :

Arabic Publications Distribution Bureau

15 Queenshorpe Road, London, S.E. 26.



اقرأ

# الشيقات الثلاث

المجلد: جنة الزين الأولى

كتاب المجلد: سعة كتب عالمية

رواية المجلد: ربيع الأميرة العلى

